



مجلس الوزراء أقر ميزانية بفائض تجاوز 102 مليار ريال... وولي العهد يعلن عن انخفاض تاريخي للبطالة
الاقتصاد السعودي يقطف ثمار الإصلاحات



خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي الذي أقر ميزانية 2023 (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»
في ميزانية تبرز ملامح قطف ثمار سياسة الإصلاحات الاقتصادية في البلاد، أفصحت السعودية عن موازنة عام 2023 التي ستشهد فوائض مالية بنحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار) من خلال إيرادات قوامها 1,130 تريليون ريال (301 مليار دولار)، مقابل مصروفات تتجاوز التريلين ريال إلى 1114 مليار ريال (297 مليار دولار)، معلنة بذلك عن توجهات توسعية لدعم نمو الاقتصاد الوطني وتوسيع أعماله. وأقر مجلس الوزراء

بوتين يحذر من تصاعد خطر الحرب النووية

موسكو - بروكسل، «الشرق الأوسط»،
ستولتنبيرغ أمس الأربعاء بان روسيا تسعى لتعليق القتال في أوكرانيا خلال الشتاء. وقال ستولتنبيرغ «ما نراه الآن هو أن روسيا تحاول فرض نوع من تعليق هذه الحرب، لفترة قصيرة على الأقل، حتى تتمكن من إعادة تجميع صفوفها واستردادها وتعافيتها ثم محاولة شن هجوم كبير أوسع في الربيع المقبل». وأضاف ستولتنبيرغ أن أعضاء حلف «الناتو» يواصلون إمدادهم «بغير المسبوق» لأوكرانيا بالأسلحة رغم المخاوف من احتمال نقاد المخزونات الغربية. إلى ذلك، اختارت مجلة «تايم» الأميركية، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، «شخصية عام 2022»، بعدما جند مقاومة بلاده في وجه الغزو الروسي. وكتب رئيس تحرير المجلة إدوارد فيلستال: «لأنه أثبت أن الشجاعة يمكن أن تكون مُعدية، كالخوف، لحض الناس والدول على الاتحاد للدفاع عن الحرية، ولتذكير العالم بهشاشة الديمقراطية والسلام، بشأن فولوديمير زيلينسكي وروح أوكرانيا هما شخصية عام 2022 بالنسبة لمجلة (تايم)». (تفاصيل ص 10)

الرئيس الصيني يصل إلى الرياض... وتعاون مع السعودية في سلاسل إمدادات الطاقة شي يأمل بنقلة في علاقات بلاده والعرب



الرئيس الصيني لدى وصوله إلى الرياض أمس وكان الأمير فيصل بن بندر في مقدمة مستقبليه (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»
بدأ الرئيس الصيني شي جينبينغ، أمس الأربعاء، زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية؛ تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وأكد الرئيس الصيني لدى وصوله إلى الرياض، حيث ستعقد قمة سعودية - صينية، وأخرى خليجية - صينية، وثالثة عربية - صينية، أن بلاده ترتبط مع السعودية بعلاقة وثيقة من الصداقة والشراكة والأخوة، مبيّناً أن الجانبين يتبادلان الفهم والدعم، وترسيخ الثقة الاستراتيجية المتبادلة. وأضاف الرئيس الصيني: «أفقد أنا وخادم الحرمين الشريفين العلاقات الثنائية لتحقيق تطور كبير، الأمر الذي عاد بالخير على الشعبين، وأسهم بقوة في تعزيز السلام والاستقرار والأزدهار والتنمية في المنطقة». وذكر الرئيس الصيني أنه يتطلع لحضور القمة الصينية - العربية الأولى، والقمة الصينية - الخليجية الأولى للصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ من أجل الإرتقاء بالعلاقات الصينية

حملة اعتقالات بلغت النمسا وإيطاليا... وروسيا تنفي تورطها ألمانيا تحبط محاولة انقلابية لليمين المتطرف

برلين: رابطة بهنما
أحبطت السلطات الألمانية، أمس الأربعاء، واحداً من أكبر المخططات الإرهابية أعدتها جماعة يمينية متطرفة، للانقلاب على الدولة وشن هجوم مسلح على مبنى البوندستاغ (البرلمان الفيدرالي) وتنصيب حكومتها. وقالت الشرطة الألمانية القبض على 25 شخصاً في الشبكة المتطرفة كانوا يحضرون لانقلاب على السلطة، حسب المدعي العام الفيدرالي، من أصل 52 مشتبهاً به. وبين المعتقلين رجل يحمل الجنسية الروسية يدعى فيناليا ب. ساعد زعيم الجماعة على التواصل مع المسؤولين الروس. ونفذ قرابة 3 آلاف شرطي من الوحدات الخاصة مدهامات في 11 ولاية، كما جرت عمليات اعتقال خارج ألمانيا، في منطقة كتيسبول في النمسا وأخرى في بروجيا بإيطاليا بالتنسيق مع السلطات في البلدين. وتضم المجموعة قاضية كانت نائبة سابقة من حزب «البيديل لألمانيا» اليميني المتطرف، ومجموعة من الجنود السابقين ويتهم الإدعاء زعيم هذه المجموعة، الذي يدعى هاينريخ الثالث عشر رويس (71 عاماً) بتنفيذ العملية العسكرية، وإطاحة الحكومة، كانت المجموعة تخطط لوضع حكومتها التي سبق أن شكلتها. وينتمي أعضاء المجموعة بشكل أساسي لجماعة يمينية متطرفة هي «مواطنو الرايخ» التي ترفض الاعتراف بالقوانين الألمانية وسيادة الدولة. (تفاصيل ص 7)

شقيقة المرشد تهجم حكمه... وخاتمي يؤيد الاحتجاجات الانشقاق يتعمق داخل عائلة خامنئي

طهران: «الشرق الأوسط»
بدأ الانشقاق يتعمق داخل عائلة المرشد الإيراني علي خامنئي؛ إذ برز أمس (الأربعاء) تنديد من شقيقه بدري حسيني خامنئي، بالحكم «الاستبدادي»، وذلك بعد نحو أسبوعين من توقيف ابنتها فريدة مرادخاني عقب دعوتها للحكومات الأجنبية لقطع كل علاقاتها بطهران بسبب حملة القمع العنيفة التي تقوم بها السلطات لكبح احتجاجات

الهاشمي: «ماجد الفطيم» تسعى لتوفير تجربة تراعي كل الأذواق السينما السعودية... مزج بين التراث والترفيه

جدة: أسماء الغابري
وهي تحرص على العامل الثقافي في هذا المجال. وأضاف أن صناعة الأفلام في السعودية تهتم بإبراز التراث والقصص لعلمن، مشيراً إلى أن شركة ماجد الفطيم تسعى لتوفير تجربة ترفيهية نوعية تراعي كل الاحتياجات والأذواق. ويرى الهاشمي أن صناعة السينما العربية تضمضي بخطى ثابتة لتتفوق على الأفلام الأجنبية. وتوفر الأعمال المحلية، خاصة في أسواق ناشئة مثل المملكة العربية

الأزمة الاقتصادية تزيد «جواسيس إسرائيل» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»
سجل لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية أعلى رقم من أعداد الموقوفين بتهمة التعامل مع إسرائيل، حيث أوقفت القوى الأمنية اللبنانية 185 شخصاً يشتبه بتعاملهم مع إسرائيل منذ بدء الانهيار الاقتصادي عام 2019. ويُعد هذا الرقم قياسياً مقارنة مع السنوات





شي؛ سنسهم مع خادم الحرمين بقوة في تعزيز السلام والاستقرار

## الرئيس الصيني يصل إلى الرياض لحضور «أهم وأكبر نشاط دبلوماسي» لبلاده مع العرب



جانب من وصول الرئيس الصيني وفي مقدمة مستقبليه الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض (واس)



الرئيس الصيني شي جينبينغ لدى وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس الصيني شي جينبينغ زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية، حيث وصل للعاصمة الرياض (الأربعاء)، وكان في مقدمة مستقبليه الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض وعدد من المسؤولين السعوديين. وقالت بكين إن الرئيس شي سيشارك في الرياض في أكبر نشاط دبلوماسي لبلاده مع العرب. وفور وصوله، أعرب الرئيس الصيني عن سعادته بزيارة السعودية وقال «مرة أخرى بعد 6 سنوات، وحضور القمة الصينية العربية الأولى، والقمة الأولى للصين ومجلس التعاون الخليجي، تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز». وأضاف الرئيس شي جينبينغ في كلمة لدى وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض: «يطيب لي بهذه المناسبة أن أقدم نيابة عن الصين حكومة وشعباً، بأخص للحيات والطيب الحكومات للمملكة العربية السعودية وشعباً». وزاد قائلاً «تربط الصين والسعودية علاقة وثيقة من الصداقة والشراكة والأخوة، على مدى 32 سنة التي مضت على إقامة العلاقات الدبلوماسية

بينهما، وظل الجانبان يتبادلان الفهم والدعم، وترسخ الثقة الاستراتيجية المتبادلة بينهما بشكل مستمر، وحقق التعاون العملي بينهما نتائج مثمرة في المجالات كافة، ويحافظ الجانبان على التواصل والتنسيق الوثيقين في الشؤون الدولية والإقليمية». وتابع القول: «تجدد الإشارة بشكل خاص إلى أنه بعد إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين في عام 2016، أقود أنا وخادم الحرمين الشريفين العلاقات الثنائية لتحقيق تطور كبير، الأمر الذي عاد بالخير على الشعبين، وأسهم بقوة في تعزيز السلام والاستقرار والأزدهار والتنمية في المنطقة». ولفت إلى أنه سيبحث خلال الزيارة مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد على نحو معمق العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، والعمل معاً على تخطيط تطور العلاقات الصينية السعودية.

وقال وزير الخارجية السعودي فهد الأحمد في بيان: «تطلع إلى حضور القمة الصينية العربية الأولى والقمة الأولى للصين ومجلس التعاون الخليجي، ولتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المملكة والصين». وأضاف: «تطلع إلى حضور القمة الصينية العربية الأولى والقمة الأولى للصين ومجلس التعاون الخليجي، ولتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المملكة والصين». وأضاف: «تطلع إلى حضور القمة الصينية العربية الأولى والقمة الأولى للصين ومجلس التعاون الخليجي، ولتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المملكة والصين».

قادة الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي على الارتقاء بالعلاقات الصينية العربية إلى مستوى جديد». وأضاف: «تطلع إلى حضور القمة الصينية العربية الأولى والقمة الأولى للصين ومجلس التعاون الخليجي، ولتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المملكة والصين».

## اجتماع وزاري تحضيراً للقمة الخليجية - الصينية



وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والأمن العام للمجلس في صورة تذكارية (واس)

المجلس بدر البوسعيدي، بمشاركة الدكتور نايف فلاح مبارك الحرف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي. ويبحث الاجتماع، سبل تعزيز مسيرة التعاون والتنسيق المشترك بين دول المجلس، ومستجدات الأوضاع في المنطقة، إضافة لمناقشة آخر التطورات الإقليمية والدولية، وجدول أعمال «قمة الرياض الخليجية الصينية للتعاون والتنمية» التي سيحضرها الرئيس الصيني شي جينبينغ، إلى جانب قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، الأربعاء، اجتماع أعمال الدورة الـ154 للمجلس الوزاري التحضيري للدورة الـ43 للمجلس الأعلى، الذي انعقد بمقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض، وشاركه الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية في الاجتماع، الذي رأسه وزير خارجية سلطنة عُمان رئيس الدورة الحالية

## العراق يكرس سياسة الانفتاح والشراكات مع محيطه العربي والإقليمي

بغداد، «الشرق الأوسط» في وقت أكد فيه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن «القمة العربية - الصينية في الرياض تأتي في وقت يشهد العالم فيه تحولات وصراعات سياسية واقتصادية كبيرة، وتأتي تزامناً مع عبور العراق مرحلة سياسية صعبة». أعلن وزير الخارجية فؤاد حسين أن العاصمة الأردنية عمان سوف تستضيف يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) الجاري القمة الإقليمية الثانية لدعم العراق، وبين السوداني في مقاله المنشور في «الشرق الأوسط» أمس الأربعاء تحت عنوان «فرصة التكامل

لها علاقة بالأمن الغذائي والأمن الدوائي وأمن الطاقة ولأنها تحديات تتخطى حدود الوطن، فندعنا لاحتياج لعلاقات إقليمية ودولية لمواجهة هذه التحديات». وأوضح «نحن في هذا الصدد نلجأ إلى حوار مستمر مع هذه الدول لحل هذه المشاكل منها مشاكل تعود للماضي ومشاكل بسبب وجود بعض المنظمات السياسية من هذه الدول على الأراضي العراقية». وفيما أكد أن لدى العراق «التزامات تتعلق بالدستور العراقي بعدم السماح لأي منظمة أن تستعمل الأراضي العراقية للهجوم على دول الجوار، لكن بنفس الوقت لا يمكن قبول أي

شيعاء السوداني خلال زيارته الأخيرة لعدد من دول الجوار العراقي في الشهر الأول من توليه السلطة، يسعى لتكريس مبدأ الشراكات الذي يقوم على مبدأ المصالح المشتركة وهو ما أوضحه السوداني من خلال المقالة التي تعبر عن الخط العام لتوجه حكومته. وعلى صعيد ما يعاينه العراق من تدخلات لا تزال تلحق أضراراً بسيادته لا سيما التهديدات الإيرانية، التركية المستمرة لوحدة أراضيه والتي تحولت إلى ضربات متواصلة عبر الطائرات والمدفعية الثقيلة بذريعة وجود عناصر معارضة لكلا البلدين داخل الأراضي العراقية فقد أعلن وزير الخارجية

بغداد، «الشرق الأوسط» في وقت أكد فيه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن «القمة العربية - الصينية في الرياض تأتي في وقت يشهد العالم فيه تحولات وصراعات سياسية واقتصادية كبيرة، وتأتي تزامناً مع عبور العراق مرحلة سياسية صعبة». أعلن وزير الخارجية فؤاد حسين أن العاصمة الأردنية عمان سوف تستضيف يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) الجاري القمة الإقليمية الثانية لدعم العراق، وبين السوداني في مقاله المنشور في «الشرق الأوسط» أمس الأربعاء تحت عنوان «فرصة التكامل

سفرء عرب؛ قمم الرياض تنعقد في ظرف دولي استثنائي

## منتدى في الخرطوم يؤكد عمق العلاقات العربية - الصينية

العربية الصينية بالعراق. وقدمت في المنتدى أوراق عمل ناقشت الظروف الدولية والإقليمية التي تنعقد فيها القمة الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي العربي والصين، بالإضافة إلى ورقة عن مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها الصين لتحسين الترابط والتعاون على نطاق واسع تمتد عبر القارات ودورها في تطوير العلاقات العربية والصينية.

والحفاظ على المصالح المشتركة، على أساس المبادئ المعلنة تقوم على المنفعة المتبادلة، واحترام خيارات الشعوب التي تتسق مع ظروفها الخاصة. وقال إن الدول العربية تعمل مع الصين على التمسك بمفهوم الأمن المشترك والتعاون المستدام، ويدفع الجانبان في تنفيذ مبادرة الأمن العالمي والوصول إلى حلول عادلة لقضايا المنطقة العربية. وشارك في المنتدى السفير الصيني، ما شينمين، وسفراء دول المغرب واليمن وفلسطين

إن القمة «العربية - الصينية» التي تنعقد في الرياض تعقد في ظروف تاريخية واستثنائية يمر بها العالم، على رأسها الحرب الروسية الأوكرانية التي تشكل تهديداً لأمن وسلامة العالم، ومن تداعياتها أزمة الغذاء والطاقة. وأشار إلى أن القمة العربية الصينية بالرياض تأتي في وقت استثنائي ولها أهمية كبيرة للعالم العربي والصين، وقال «ندعو من خلالها القادة والزعماء العرب وقادة الصين إلى وضع أولويات الشعوب العربية

مع هذه القوى الصاعدة». وقال السفير المغربي إن حجم التبادل التجاري بين العرب والصين بلغ حوالي 320 مليار دولار خلال 2021 وحتى مطلع العام الحالي، واعتبر ذلك مؤشر مشجع لتطوير هذه العلاقات، مرجحاً في الوقت ذاته نمو مصالح الصين في العالم العربي وأفريقيا بقوة خلال العشريين عاماً المقبلين. وبيدوره قال الأمين العام لرابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية، علي يوسف،

الخرطوم، محمد أمين ياسين

دعا سفراء دول عربية في الخرطوم إلى تعميق العلاقات العربية - الصينية باعتبارها قوى مهمة في الاقتصاد العالمي، ومشدين على المصالح الاستراتيجية المتبادلة بين الدول العربية والصين، وأهمية دفعها إلى أعلى مستوى من التعاون الشامل واسع النطاق. واستضافت الخرطوم أمس منتدى تحت عنوان «القمة العربية الصينية التحديات



## تفطي مجالات الذكاء الصناعي والصناعات الثقيلة 30 اتفاقية في قطاع الأعمال بين السعودية والصين

تشكيل لجان متخصصة في قطاعات مختلفة تمهيداً لقطاع الأعمال بين البلدين والصينيين وإطلاق الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس والذي يقدم مجموعة من الخدمات للأعضاء وتوقيعها مع جهات حكومية صينية.

ويشمل إعداد تقارير ودراسات اقتصادية عن مختلف القطاعات الاقتصادية والفرص الاستثمارية وإعداد ومشاركة نشرات بريدية تتضمن آخر الأخبار الاقتصادية التي تخص البلدين والمشاركة في الفعاليات بصفة رسمية وبيان التحديات التي تواجه رجال الأعمال السعوديين عن الاستثمار في الصين والعمل على تذليل هذه التحديات.

من جانبه، قال أحمد الكريديس نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي الصيني لـ «الشرق الأوسط» سيجون هناك مركز إقليمي للمصانع في السعودية وهو محفز للشراكة بين الصين والسعودية، مشيراً إلى أن ذلك يضع أرضية قوية لـ «طريق الحرير» الصيني، الذي يمر بمعظم البلاد الخليجية والعربية، حيث يمثل منفذاً مهماً لحركة التجارة والاقتصاد التي تربط الصين بالمنطقة العربية.

ولفت الكريديس إلى المميزات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين لجذب الشركات الصينية في حال وجهوا استثماراتهم إلى المملكة، مشيراً إلى أن العلاقات الاستراتيجية بين السعودية والصين، تشهد تطوراً مثيراً ووثيقاً، وتسير بوتيرة متسارعة نحو المزيد من التعاون والتفاهم المشترك.

العربية السعودية معروفة لدى الشركات الصينية الحكومية والخاصة. وقال العجلان «العلاقات الشائخة بين الصينيين والسعوديين تمتددة لكن أول اجتماع رسمي تم عام 1985، ومنه أخذت العلاقة بالتطور تدريجياً حتى أصبحت السعودية أكبر شريك تجاري للصين في غرب آسيا، ونشهد في الآونة الأخيرة تطوراً غير مسبوق في العلاقات الثنائية».

وزاد «نرى في هذه الأيام رغبة الشركاء الصينيين في الاستثمار في السعودية وتعطشهم لمعرفة المزيد من المزايا والحوافز والإعفاءات التي يمكن أن يحصلوا عليها في حال وجهوا استثماراتهم إلى السعودية»، مشيراً إلى أنه يتعكس ذلك على ارتفاع حجم التجارة المتبادلة ويمكن رؤية تحسن العلاقات الاقتصادية بصورة أوضح، لكننا نطرح إلى تطوير هذا التعاون والتوسع فيه من أجل خدمة مصالح الطرفين.

وقال العجلان «قمتنا في مجلس الأعمال السعودي الصيني بتوقيع العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات مع نظرائنا في الصين وأبرز هذه المذكرات كانت مذكرة التعاون مع غرفة التجارة الصينية لاستيراد وتصدير المعادن والكيماويات، ومذكرة التعاون مع غرفة التجارة الصينية لاستيراد وتصدير الآلات والمنتجات الإلكترونية، وتهدف هذه المذكرات إلى تعزيز التفاهم والتبادل التجاري والمعلوماتي بين صناعات المعادن والكيماويات وفي قطاع الصناعات الإلكترونية».

ويتضمن دور المجلس فعاليات اللجنة التنفيذية والمجلس السعودي الصيني بتوقيع العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات مع نظرائنا في الصين وأبرز هذه المذكرات كانت مذكرة التعاون مع غرفة التجارة الصينية لاستيراد وتصدير المعادن والكيماويات، ومذكرة التعاون مع غرفة التجارة الصينية لاستيراد وتصدير الآلات والمنتجات الإلكترونية، وتهدف هذه المذكرات إلى تعزيز التفاهم والتبادل التجاري والمعلوماتي بين صناعات المعادن والكيماويات وفي قطاع الصناعات الإلكترونية».

وقال العجلان «قمتنا في مجلس الأعمال السعودي الصيني بتوقيع العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات مع نظرائنا في الصين وأبرز هذه المذكرات كانت مذكرة التعاون مع غرفة التجارة الصينية لاستيراد وتصدير المعادن والكيماويات، ومذكرة التعاون مع غرفة التجارة الصينية لاستيراد وتصدير الآلات والمنتجات الإلكترونية، وتهدف هذه المذكرات إلى تعزيز التفاهم والتبادل التجاري والمعلوماتي بين صناعات المعادن والكيماويات وفي قطاع الصناعات الإلكترونية».

ولفت وزير الخارجية المصري إلى ما «تواجهه الدول الثالث من تحديات مرتبطة بالمشاكل الاقتصادية، المترتبة على الأزمة الأوكرانية، والأمن الغذائي، وأمن الطاقة، ما يعزز من الحاجة إلى مزيد من التعاون».

وأعرب وزير الخارجية المصري عن «سكوره لكل من العراق والأردن لدعمهما وتأييدهما القوي للأمن المائي المصري»، وقال

الرياض، فتح الرحمن يوسف

في وقت تشهد فيه العاصمة السعودية الرياض الحراك الصيني السعودي الخليجي العربي على أعلى مستوياته، أكد مجلس الأعمال السعودي الصيني، أن القمم ستستمر عن أكثر من 30 اتفاقية تشمل جميع المجالات، وتعرّز التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري الشامل، بما يمكن من الانطلاقة الحقيقية للمشروع الصيني «طريق الحرير» بقوة من الرياض إلى المنطقة العربية والآسيوية وبقية مناطق العالم.

وكشف محمد بن عبد العزيز العجلان رئيس مجلس الأعمال السعودي الصيني لـ «الشرق الأوسط» عن أكثر من 30 اتفاقية سيتم توقيعها بين قطاعي الأعمال في الرياض، تشمل الطاقة والكهرباء والمياه والبنية التحتية والصناعات الثقيلة والخفيفة والمتوسطة والتكنولوجيا والذكاء الصناعي.

ووفق العجلان، فإن العلاقات الاقتصادية في الآونة الأخيرة توسعت غير مسبوق، عازياً ذلك إلى افتتاح السعودية والصين على الأسواق العالمية، حيث يتميز موقع المملكة الجغرافي بسهولة الوصول إلى إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وسهولة الوصول إلى الأسواق الغربية.

ولفت العجلان إلى توسع مجالات التعاون بين السعودية والصين لتشمل الصناعات المتقدمة، وتطوير الأعمال في مجالات جديدة لم يسبق أن تم العمل عليها بشكل مشترك، كما أصبحت الميزات للاستثمار في المملكة

## عبد العزيز بن سلمان؛ نعمل معاً في مجال الهيدروجين النظيف ومعالجة تحديات الانبعاثات تعزيز إمدادات الطاقة عبر مركز إقليمي للمصانع الصينية في السعودية

الدول البارزة ومن أكبر المصنّعين في هذا المجال، وأنها لذلك، تُعدّ أحد أهم الشركاء لتعزيز قطاع الطاقة المتجددة في السعودية، الذي يشهد تطوراً كبيراً، حيث تستهدف السعودية أن يصبح نصيب الطاقة المتجددة من مزيج الطاقة الوطني المستخدم في إنتاج الكهرباء 50 في المائة بحلول عام 2030.

وأشار الأمير عبد العزيز إلى تعاون البلدين في مجال الهيدروجين النظيف، في ضوء الدور المهم والمتنامي لطاقة الهيدروجين النظيفة في تحقيق تطلعات الطرفين للحصول على طاقة نظيفة ومستدامة ومنخفضة الكربون من أجل تعزيز تنمية الطاقة المستدامة لكلا البلدين، ولتتمكين المملكة من تحقيق إسهاماتها الوطنية في هذا المجال.

وتؤكد على أهمية التركيز على الإنعاشات دون المصادر، حسب اتفاقية باريس، وذلك من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون، بوصفه إطاراً متكاملاً وشاملاً لمعالجة التحديات المترتبة على الانبعاثات، لإدارتها بشتى التقنيات النظيفة المتاحة، وبالأخص تقنيات الإزالة، مع مراعاة الظروف الوطنية لكل الدولة.



الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي

والتعاون بين البلدين ويساعد في تسريع وتيرة التنمية واستدامتها على حد سواء. وأشار التقرير إلى النمو المطرد في حجم التبادل التجاري بين المملكة والصين والذي بلغ في عام 2021 نحو 304.3 مليار ريال مقابل 221.6 مليار ريال في عام 2020، متفهماً بنسبة 37 في المائة، بينما في ذات العام ارتفعت الصادرات السعودية إلى الصين في المائة

إلى مجالات التعاون بين الجانبين، خاصة في مشروعات تحويل النفط الخام إلى بتروكيماويات، ومجال الطاقة المتجددة، والهيدروجين النظيف، والمشروعات الكهربائية، والاستخدامات السلمية للطاقة النووية، مشيراً إلى التعاون والاستثمار المشترك في الدول التي تشملها مبادرة الحزام والطريق الصينية، وكذلك الاستثمار في مجمعات التكرير

بإستمرار، بصفتها من أهم الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة عالمياً، موضحاً أثر التعاون بين البلدين في المحافظة على استقرار سوق النفط العالمية، وسعيهما الدائم لاستمرار التواصل الفعال، وتعزيز التعاون لمواجهة التحديات المستقبلية، مؤكداً أن المملكة ستظل في هذا المجال، شريكاً للصين الموفوق به والمؤهل عليه، وتطرق وزير الطاقة السعودي

أكد الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي أن علاقات بلاده والصين، تشهد نقلة نوعية تعكس اهتمام قيادتي البلدين وحرصهما على تطويرها في مختلف المجالات، موضحاً أن سعي الجانبين لتعزيز التعاون في سلاسل إمدادات قطاع الطاقة، عبر مركز إقليمي في السعودية للمصانع الصينية، للاستفادة من موقع السعودية المميز بين القارات الثلاث.

وأوضح الأمير عبد العزيز، في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، الأربعاء، حول عقد القمة السعودية الصينية في الرياض، أن بلاده ترتبط بعلاقات متينة وروابط استراتيجية وثيقة مع الصين، تشمل العديد من المجالات، ومن أهمها مجالات الطاقة المختلفة، وقال «الصين أصبحت الوجهة الأولى لصادرات السعودية البترولية، كجزء من ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين وتحقيقه نمواً سنوياً مستمراً في السنوات الخمس الأخيرة»، مفيداً بأن العلاقات السعودية الصينية في مجال الطاقة تشمل استثمارات مشتركة عديدة.

وأشار الأمير عبد العزيز بن سلمان، إلى حرص الجانبين على العمل على تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الطاقة، مؤكداً أهمية تبادل الآراء بينهما

## 320 مليار دولار حجم التبادل التجاري السعودي - الصيني

والواردات بنسبة 12 في المائة. وتصدر الصين التجميعات الكهربائية والمعادن والآلات والملابس والبلاستيك والحديد والصلب ومنتجات السراميك والمطاط ومعدات الإنشاء الجاهزة، فيما يشكل النفط والصناعات الكيماوية واللدائن ومصنوعاتها والمطاط أبرز السلع السعودية المصدرة للصين.

الاعمال في البلدين. وأشار التقرير إلى فرص التكامل الاقتصادي بين البلدين في ظل مبادرة «الحزام الاقتصادي وطريق الحرير» الصينية، التي تستخدم في كثير من جوانبها مع رؤية 2030 من حيث توجهاتها لاستغلال الموقع الاستراتيجي لربط قارات العالم وجعلها مركزاً لوجيستياً عالمياً، مما يعزز فرص التعاون

الاستراتيجية وتنوع الفرص التجارية والاستثمارية لدى البلدين. ولفت الاتحاد في تقرير اقتصادي أصدره بمناسبة زيارة الرئيس الصيني الحالية للمملكة إلى أن العلاقات الاقتصادية المتنامية توفر فرصاً واسعة للتعاون الاقتصادي وعقد الشراكات التجارية والاستثمارية بين قطاعي

الرياض، «الشرق الأوسط» كشف اتحاد الغرف السعودية، أمس، أن حجم التبادل التجاري بين السعودية والصين بلغ خلال السنوات الخمس الماضية خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2021 بلغ 1,2 تريليون ريال (320 مليار دولار)، وهو ما يعكس سخانة الشراكة الاقتصادية

## شكري أكد أن «آلية التعاون الثلاثي» تستهدف تحقيق الاستقرار في المنطقة

## مصر والأردن والعراق لتنسيق جهود مواجهة الأزمات الإقليمية والعربية

إن «هذه مواقف ثابتة، نعتز بها، لما تشكله هذه القضية من أهمية بالنسبة للشعب المصري».

من جانبه، قال وزير الخارجية الأردني إن «الأمن المائي المصري، جزء لا يتجزأ من الأمن المائي العربي، ونحن دائماً مع القاهرة، بناءً على توجهيات واضحة من القيادة الأردنية في هذا الشأن».

ويحث وزراء الخارجية عدداً من القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، واتفق الوزراء على أن يتبع اللقاء اجتماعات قائمة تحضيراً للقمة الرابعة التي ستستضيفها مصر في إطار آلية التعاون الثلاثي العام المقبل، كما اتفقوا على «استمرار التحوصل المؤسسية لمتابعة تنفيذ المشاريع المقدمة، وتنسيق الخطوات المستقبلية لإمplementها زماً أكبر، وإسما في ضوء التحديات الاقتصادية التي تواجه من التعاون المنهج ضرورة أكثر إلحاحاً»، حسب البيان المشترك.

في المحلات الخاصة بالمشروعات المقرر إقامتها بين القاهرة وعمان وبغداد. وتهدية للقمة التي ستستضيفها مصر العام المقبل.

وعقدت آخر قمة ثلاثية بين القادة في 27 يونيو (حزيران) 2021، بالعاصمة العراقية بغداد، في حين كانت القمة الثانية في 25 أغسطس (آب) 2020 في عمان، أما القمة الأولى فكانت في القاهرة في 24 مارس (آذار) 2019.

ولفت وزير الخارجية المصري إلى ما «تواجهه الدول الثالث من تحديات مرتبطة بالمشاكل الاقتصادية، المترتبة على الأزمة الأوكرانية، والأمن الغذائي، وأمن الطاقة، ما يعزز من الحاجة إلى مزيد من التعاون».

وأعرب وزير الخارجية المصري عن «سكوره لكل من العراق والأردن لدعمهما وتأييدهما القوي للأمن المائي المصري»، وقال



الوزراء أيمن الصفدي وسامح شكري وفؤاد حسين خلال مؤتمر صحفي في عمان أمس (رويترز)

بين الدول الثلاث»، مشيراً إلى أن «الاجتماع المقبل سيعقد في العراق بحضور الوزراء المعنيين

والتي يجب أن تحل عبر الحوار».

من جانبه، أكد وزير الخارجية المصري «استمرار التواصل

خارجية العراق أن «الحكومة على تواصل مستمر مع الأطراف الأخرى لوقف هذه التدخلات

بدوره، أكد أيمن الصفدي وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، على «دعم القاهرة وعمان لأمن واستقرار العراق»، معرباً عن تطلعه لـ «مزيد من التعاون والتنسيق مع الحكومة العراقية»، معتبراً التعاون بين الدول الثلاث «نموذجاً للعمل العربي المشترك».

وأوضح وزير الخارجية العراقي أن «الاجتماع ناقش مجموعة من الموضوعات، لا سيما تلك المتعلقة بالقضايا الاقتصادية، والتطرف، والإرهاب، والطاقة».

ويين مصر والأردن والعراق آلية للتنسيق والتعاون الثلاثي، تم إطلاقها في القاهرة عام 2019، وعقد وزراء خارجية الدول الثلاث سلسلة من الاجتماعات في إطار الآلية، كان آخرها 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على هامش اجتماعات مجلس جامعة الدول على مستوى القمة في الجزائر.

وأضاف شكري أن «آلية العمل الثلاثي تستهدف بالمقام الأول، تعزيز الروابط القائمة بين الدول الثلاث، اعتماداً على التكامل، والفرص المتاحة اقتصادياً، وتبادل الرؤى اتصالاً بالقضايا الإقليمية».

من جانبه، قال فؤاد حسين، وزير الخارجية العراقي، إن «آلية التعاون الثلاثي تهدف إلى زيادة التعاون في قطاعات التجارة، والصناعة، والاقتصاد، والنقل البري، والربط الكهربائي والطاقة».

وقال سامح شكري، وزير الخارجية المصري، في مؤتمر صحفي مشترك عقب الاجتماع، إن «التضامن والعمل بين الدول الثلاث يحقق المصلحة والأمن والاستقرار بالمنطقة»، مؤكداً «أهمية تكثيف العمل العربي المشترك».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

اتفقت مصر والأردن والعراق على «استمرار العمل والتنسيق والتشاور لحل الأزمات الإقليمية، وخدمة القضايا والمصالح العربية».

وعقد وزراء خارجية الدول الثلاث اجتماعاً، أمس (الأربعاء)، في العاصمة الأردنية عمان، في إطار «آلية التعاون الثلاثي» بينهم، لمناقشة «تعزيز سبل التعاون، وزيادة البات التنسيق ضمن المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والصناعية والأمنية»، حسب بيان مشترك.

وقال سامح شكري، وزير الخارجية المصري، في مؤتمر صحفي مشترك عقب الاجتماع، إن «التضامن والعمل بين الدول الثلاث يحقق المصلحة والأمن والاستقرار بالمنطقة»، مؤكداً «أهمية تكثيف العمل العربي المشترك».

## هل يجد «شباب الإخوان» مكاناً وسط صراع «قيادات الخارج»؟

وأطلق شباب التنظيم في ديسمبر (كانون الأول) عام 2019 رسائل بشأن مراجعة أفكارهم. كما نشرت منصات تابعة لـ «الإخوان» رسالة أخرى قالت عنها إنها من «شباب التنظيم»، دعا فيها إلى «صالحه أو تسوية شاملة مع السلطات المصرية، وحل أزمته بعيداً عن صراعات قياداتهم في الخارج».

وهنا يرى مراقبون أن «معظم شباب التنظيم في الخارج» اضطروا إلى الانضمام لـ «تيار الكمالين»، الجبهة الفالسية المتصارعة على قيادة التنظيم، ويربون ضرورة (التمرد على وضع التنظيم الحالي، حيث يرى هؤلاء الشباب أن قياداتهم (لندن) وإسطنبول) خرجت عن خط التنظيم الذي رسمه حسن البنا «مؤسس الإخوان»، وسيد قطب (مُنظر التنظيم)، وأنه لا بد للتنظيم أن يأخذ مساراً بعيداً عن هذه القيادات».

مرشد «الإخوان» بتصدر المشهد داخل التنظيم، بعد تعيين «جبهة إسطنبول» لحمود حسين في المنصب، رغم إعلان «جبهة لندن» أن القائم بأعمال المرشد خلفاً لإبراهيم منير بشك «مؤقت» هو محيي الدين الزيات.

وحاولت «جبهة لندن» أخيراً استمالة (شباب الإخوان) عندنا شعرت بقلق منهم، وعين إبراهيم منير، قبل وفاته، الشاب صهيبي عبد الغصور، متحدثاً باسم «الإخوان»، وضمه لعضوية (اللجنة الإدارية العليا لإدارة شؤون التنظيم، وهي «البديلة عن مكتب الإرشاد» لفي أي اتهامات بالتخلي عن الشباب وعدم إشراكهم في المناصب، أيضاً (جبهة إسطنبول) سارت على نفس درب «جبهة لندن»، وتحاول احتواء الشباب، وليس هدف الجبهتين من ذلك هو الإيمان بالشباب، لكن استيعابهم فقط، خوفاً من تصاعد (التمرد) ضد قيادات (لندن) وإسطنبول»، بحسب مراقبين.

نظرهم (أي الشباب) لم يستطيعوا حسم مقدرات الأمور داخل التنظيم، لافتاً إلى أن «المعطيات الجديدة بين مصر وتركيا تسيطر على المشهد الآن بين (شباب التنظيم في الخارج)، وتجعل (احتمالية) تسليم عناصر لصر (ورادة) بشكل كبير في المرحلة القادمة».

وفي فبراير (شباط) عام 2019، ظهر أول خلاف بين «شباب تنظيم الإخوان» و«قيادات الخارج»، خاصة المقبلة في تركيا، عقب ترحيل الشاب محمد عبد الحفيظ (المحكوم عليه بالإعدام في قضية استهداف النائب العام المصري الأسبق) إلى مصر... وفي أبريل (نيسان) 2021 عقب بداية الحديث عن المقارب المصري- التركي، أبدى بعض شباب التنظيم (الصادرة بحقهم أحكام قضائية بمصر) تخوفات من الترحيل للقاهرة، خاصة من ليس لديهم دعم من «قيادات جبهة إسطنبول».

باتي هذا في وقت لا يزال صراع منصب القائم بأعمال

بحقبة نائبي وزير الخارجية في إطار عملية التطبيع قريبا». وأجرى البلدان مباحثات ووصفت بـ «الاستكشافية» العام الماضي برئاسة مساعدي وزير الخارجية، واتخذت أنقرة، خلال الأشهر الماضية، خطوات وصفتها القاهرة بـ «الإيجابية»، تعلق بوقف أنشطة «الإخوان» الإعلامية والسياسية وإردوغان على هامش افتتاح بطولة كأس العالم التي تستضيفها قطر، في أول لقاء بينهما منذ عام 2013، تثير المخاوف بين عناصر «الإخوان» في إسطنبول، من تطور العلاقات بين مصر وتركيا، والترجيح باحتمالية ترحيل عناصر إخوانية في تركيا، صادرة بحقها أحكام قضائية (غيايباً) في مصر». كما نوه وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، بأن بلاده ومصر «قد تستأنف العلاقات الدبلوماسية الكاملة وتعيدان تعيين سفيرين في الأشهر المقبلة»، وقال إن البلدين «قد يستأنفان المشاورات الدبلوماسية

أحكام قضائية (نهائية) صادرة في مصر بحق (شباب الإخوان)، وارد أن تلتزم بها السلطات التركية، خاصة مع تداعيات القبض على الإعلامي الموالي للتنظيم في تركيا، حسام الغمري»، لافتاً أن «هذا الواقع يفرض ترتيب أوراق المصالحة بين مصر وتركيا».

وما زالت مصافحة السيسي وإردوغان على هامش افتتاح بطولة كأس العالم التي تستضيفها قطر، في أول لقاء بينهما منذ عام 2013، تثير المخاوف بين عناصر «الإخوان» في إسطنبول، من تطور العلاقات بين مصر وتركيا، والترجيح باحتمالية ترحيل عناصر إخوانية في تركيا، صادرة بحقها أحكام قضائية (غيايباً) في مصر». كما نوه وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، بأن بلاده ومصر «قد تستأنف العلاقات الدبلوماسية الكاملة وتعيدان تعيين سفيرين في الأشهر المقبلة»، وقال إن البلدين «قد يستأنفان المشاورات الدبلوماسية

فقط بالمناصب والخلافات»، ووفق مراقبين، فإن «عدة شبان في التنظيم يعانوا بسبب أزمتهم مالية ومعيشية وإشكاليات بشأن الأوراق الثبوتية، ومجموعة منهم عدوا في وقت سابق حلقة نقاشية على (كلوب هاوس) تحدثوا عن معاناتهم بشكل صريح وأزماتهم مع مجموعتي (لندن) وإسطنبول».

عمرو عبد النعم، الباحث المتخصص في الشأن الأصولي بمصر، قال إن «هناك 3 مجموعات موجودة في تركيا الآن، هم «الإخوان أونلاين» التابعة لـ «جبهة إسطنبول» و«إخوان سبت» التابعة لـ «جبهة لندن» و«مجموعات الشباب» التابعة لتيار الكمالين»، وعقب ظهور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتظهير التركي رجب طيب إردوغان، الشهر الماضي، بدت هناك حالة من الترقب (الشديد) بين (شباب التنظيم) بشأن الوضع الداخلي في تركيا، ما بين مخاوف (الترحيل) لمصر، و«احتمالية تنفيذ

## تطليل إخباري

القاهرة، وليد عبد الرحمن

فيما عدّه مراقبون «محاولة من (شباب تنظيم «الإخوان» في الخارج) تفادي (المعاناة) التي تسبب فيها بعض (قيادات التنظيم في الخارج)، وخوفاً من (ترحيلات) قد تكون (محتمة) إلى مصر، في ظل استمرار المقارب المصري- التركي»، يحاول «شباب الإخوان في الخارج» البحث عن مكان ونفوذ، تزامناً مع استمرار صراع «قيادات الخارج» على قيادة التنظيم، وسط حديث عن تخوف الشباب من «(توافق محتمل) قد يحدث بين جهتي (لندن) وإسطنبول) المتصارعتين على (قيادة الإخوان)».

وأثارت «واقعة غامضة» لوفاة أحد شباب التنظيم في تركيا، الشهر الماضي، الحديث عن «تخلي (قيادات الخارج) عنهم واتساعها

## محمد بن زايد وبوتين يبحثان العلاقات الثنائية

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين - خلال اتصال هاتفي - العلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وسبل تعزيزها إضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك بحسب ما أوردته وكالة أنباء الإمارات (وام). من جهته، قال الكرملين إن الطرفين ناقشا التعاون في منظومة أوبك بلس وسقف الأسعار الذي فرض على النفط الروسي. وأضاف الكرملين في بيان أن محاولات تطبيق سقف على سعر النفط الروسي من جانب بعض الدول الغربية تتناقض مع «مبادئ التجارة العالمية».



## المبعوث الأممي يتحدث أمام مجلس الأمن عن بدء المرحلة الثانية في التوافق بين الأطراف

## واشنطن توسع عقوباتها لتشمل «المسؤولين المفسدين» في السودان

معبراً عن تشجعه لأن أصحاب المصلحة المدنيين والعسكريين صاروا «أكثر شفافية حول تفاهات أولية وضاعفوا جهودهم للوصول إلى الجهات الفاعلة الأخرى وللمجهر». وشدد على أن «اتفاقاً سياسياً نهائياً، بمجرد التوصل إليه، سيؤدي إلى حكومة مدنية يجب أن تكون في وضع أفضل لمعالجة الوضع الأمني والإنساني والاقتصادي»، علماً بأنه «يمهد الطريق نحو بناء دولة ديمقراطية تقوم على حقوق الإنسان وسيادة القانون والمساواة بين الجنسين، وتوفير مستقبل للشباب والنساء في السودان»، فضلاً عن أنه «سيتم باستئناف محادثات السلام مع الحركات التي لم تصنع السلام بعد مع الحكومة، ولصالح استعداد الدعم الدولي واسع النطاق للسودان».

نحو الانتعاش والانتخابات الديمقراطية»، في إطار مرحلة انتقالية مدتها سنتان. وكذلك عرض بيرنيس لجهودهم للوصول إلى الجهات الفاعلة الأخرى والمنظمة الحكومية للتحكم (إيغاد) وبغية الأمم المتحدة المتكاملة الأبعاد للمرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) مع القيادة العسكرية حول مسودة الوثيقة الدستورية التي أعدت تحت رعاية نقابة المحامين السودانية، وإصفاً ذلك بأنه «اختراق» بالإضافة إلى تشكيل تحالف من الموقعين المدنيين على المسودة. وأكد أن الجيش وافق على «عملية سياسية من مرحلتين للعودة إلى العملية الانتقالية بقيادة مدنية». وكشف أنه مع الانتهاء من المرحلة الأولى من توقيع اتفاق الإطارات الأولى من «المرحلة الثانية على وشك أن تبدأ».

العنف ضد المعتاهرين». وكذلك حض ممثلي القادة المدنيين في السودان على «التفاوض بحسن نية ووضع المصلحة الوطنية أولاً».

إلى ذلك، قدم المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان فولكر بيرنيس إحاطة أمام أعضاء مجلس الأمن حول أحدث التطورات في السودان، فأشار أولاً إلى «الأخبار الإيجابية» المتعلقة بتوقيع اتفاق الإطار السياسي في 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، معتبراً أن «بيناميكيات الأسبوعين الماضيين تلهم الأمل في أن يجد السودان طريقة للخروج من أزمته (...) والشروع في مرحلة انتقالية جديدة أكثر استدامة». وأضاف أنه «يفترض أن يمهد (الاتفاق) الطريق، بعد جولة أخرى من المحادثات حول الجوهر، لاتفاق سياسي نهائي وتشكيل حكومة مدنية جديدة تقود البلاد



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (رويترز)

عملية التحول الديمقراطي في السودان إلى «التنازل عن السلطة للمدنيين واحترام حقوق الإنسان وإنهاء

الأميركي لتشمل «أي مسؤولين سودانيين حاليين أو سابقين أو غيرهم من الأفراد الذين منوطون في تقويض التحول الديمقراطي في السودان بما في ذلك قمع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وأفراد الأسرة المباشرين لهؤلاء الأشخاص». ولفت إلى أن هذا الإجراء «يوسع» أدوات وزارة الخارجية الأميركية لدعم التحول الديمقراطي في السودان، عزمنا المستمر على دعم شعب السودان في رغبتهم الواضحة في حكومة مستجيبة ومسؤولة بقيادة مدنية». وإذ ذكر بسياسة قبوض التنازلات السابقة الخاصة ضد الذين قوضوا الحكومة الانتقالية السابقة بقيادة مدنية، قال: «لن نتردد في استخدام سياستنا الموسعة ضد المفسدين في

وضع ترتيبات دستورية لفترة انتقالية». وقال: «نحن ندعم خطط الأطراف المدنية السودانية والجيش لإجراء حوارات شاملة حول القضايا العالقة قبل توقيع اتفاق نهائي ونقل السلطة إلى حكومة انتقالية بقيادة مدنية». داعياً إلى «إحراز تقدم سريع نحو هذه الغايات». وأضاف أنه «دعماً لمطالب الشعب السوداني بالحرية والسلام والعدالة في ظل حكومة ديمقراطية والاعتراف بهيمنة الذين يحاولون تقويض أو تأخير التقدم الديمقراطي». مؤكداً أنه بهدف تحقيق ذلك يعلن «توسيع سياسة تقييد التأشير الحالية» من قانون الهجرة والجنسية

واشنطن، علي بردي

أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن «توسيع» سياسة تقييد التأشير الدخول الأميركية لتشمل «أي مسؤولين سودانيين حاليين أو سابقين» يعتقد أنهم مسؤولون أو منوطون في تقويض التحول الديمقراطي في السودان، متوقداً هؤلاء «بالمحاسبة». ودعا العسكريين إلى التخلي عن السلطة، والمدنيين إلى التفاوض بحسن نية» لإحراز «تقدم سريع» في اتجاه تشكيل حكومة مدنية. وأفاد كبير الدبلوماسيين الأميركيين، في بيان الأربعاء، بأن الولايات المتحدة ترحب بتوقيع الأطراف السودانية على الاتفاق الإطاري السياسي المبدئي، معتبراً إياه «خطوة أولى أساسية نحو تشكيل حكومة انتقالية بقيادة مدنية

## واشنطن أكدت أنها لم تعط «ضوءاً أخضر» لأنقرة... وموسكو دعت «قسد» إلى عدم الإنصات للغرب

## وفد روسي في تركيا لبحث العملية العسكرية والتقارب مع الأسد

المتحدة بدعم «قسد» بدعوى أنها حليف في الحرب على «داعش»، متخاطلة علاقات التحالف مع تركيا في إطار حلف شمال الأطلسي (ناتو).

## استمرار الاشتباكات

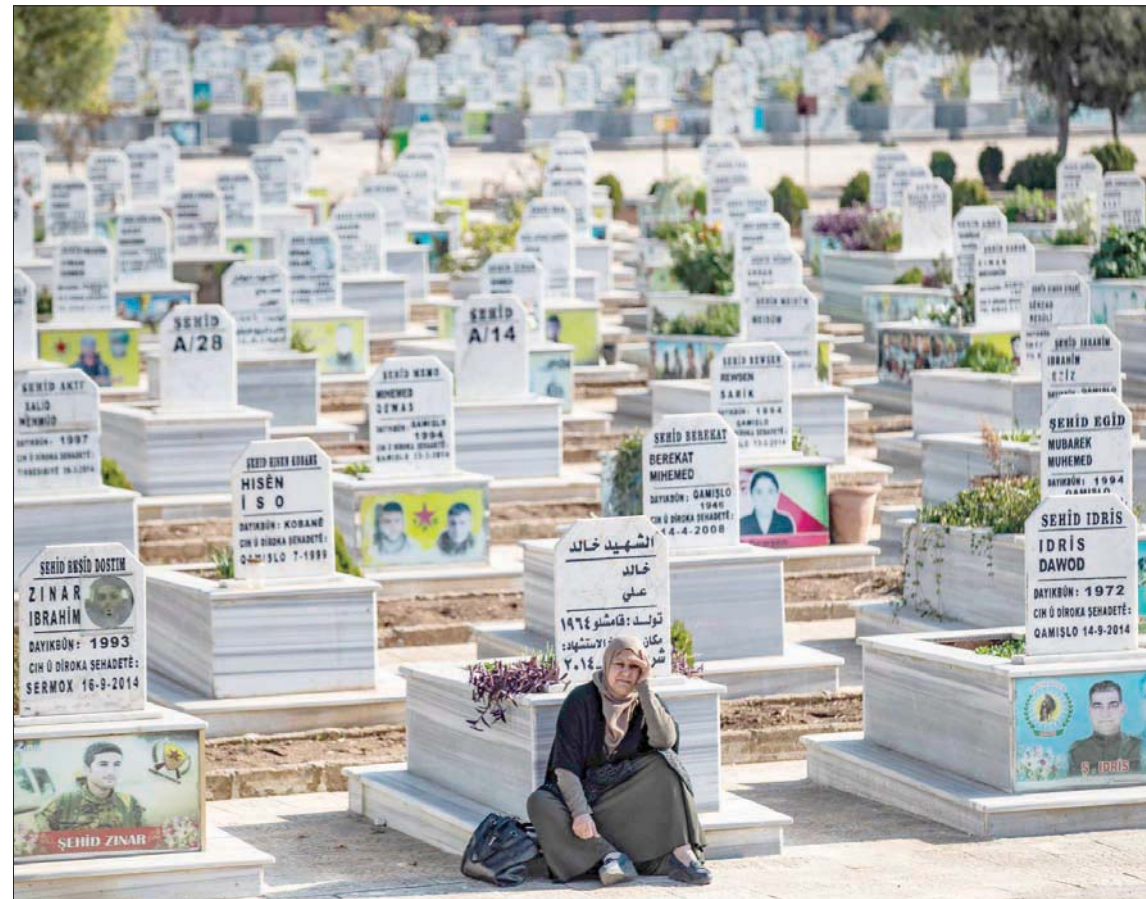
إلى ذلك، قصفت القوات التركية المتمركزة في مناطق «نوع السلام»، الأربعاء، بلدة أبو راسين (شمال غربي الحسكة) بالمدفعية الثقيلة، وسط حركة نزوح للسكان من منازلهم باتجاه الريف الشرقي. ولفت «المركز السوري لحقوق الإنسان» إلى أن الهجوم التركي جاء بعد مقتل عنصر من فصائل «فرقة الحمزات» الموالية لأنقرة وإصابة آخرين بجروح، جراء استهداف «قسد» بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، مواقع تركزت الفصائل الموالية لتركيا في قريتي عنيق الهوى ودادية ملا سلمان، ضمن منطقة «نوع السلام».

من ناحية أخرى، اندلعت اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة بين قوات «قسد» والنظام السوري من جانب، وفصائل «الجيش الوطني السوري» (الموالي لتركيا) من جانب آخر، على محورين آخرين ناحية شيرازا بريف عفرين ومارح بريف حلب الشمالي، بعد منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء، ونسق قصف متبادل بقذائف الهاون بين الطرفين. جاء ذلك غداة اشتباكات عنيفة بين الجانبين على محور قرية حزان بريف الباب شرقي حلب، الثلاثاء، وتزامن مع قصف مكثف متبادل بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، حيث سقطت قذائف هاون عدة على منازل المواطنين في قرية حزان الخاضعة لسيطرة الفصائل الموالية لتركيا.

في شمال شرقي سوريا، وإن أي هجوم عسكري تركي شأنه أن يزعزع استقرار المنطقة وينعكس سلباً على جهود مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، وأنه ينبغي أن يقرر سكان شمال شرقي سوريا مصيرهم بأنفسهم.

في غضون ذلك، كشفت مصادر أمنية تركية عن أن من وصفتها بـ«الإرهابية» التي حيدتها المخاضات التركية» في يوليو (تموز) الماضي في شمال سوريا، والتي نشرت القيادة المركزية للقوات الأمريكية برقية تعزية من أجلها، في 22 يوليو، هي «سيفانا هيسو»، التي كانت تحمل الاسم الحركي «روح هابور»، وأنها تلقت تدريبها العسكرية الخاصة على يد القوات الأميركية الموجودة في سوريا. ونقلت وكالة الأناضول التركية عن المصادر، الأربعاء، أن هيسو عملت فيما يعرف بأكاديمية «ديلفان» التابعة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية (أكبر مكونات «قسد»). المختصة بتعليم «العناصر الإرهابية عمليات الإغتيال». وتابعت أنه «تم التحقق من أن العناصر الإرهابية التي أشرف هيسو على تدريبهم، قاموا بالاعتداء على قوات الأمن التركية» في منطقة عملية «نوع السلام»، شمال شرقي سوريا، وولايتي ماردين وشرناق التركيتين.

وكانت القيادة المركزية للقوات الأميركية نشرت، في 22 يوليو الماضي، رسالة تعزية الكردية، أكدت فيها مقتلها، وقالت إن نائبة قائد «قسد» قرب مدينة القامشلي شمال سوريا قتلت مع آخرين. وتسببت التعزية في رد فعل غاضب من جانب تركيا التي تنهت الولايات



أمرأة في مقبرة بمدينة القامشلي أمس خلال مراسم تشييع قتيل من «وحدات حماية الشعب» الكردية (أ.ف.ب)

تخليد أميركي بالتوازي، حذرت واشنطن مجدداً من عواقب أي هجوم تركي على مواقع «قسد» في سوريا. وشدد المبعوث الأميركي لشؤون شمال شرقي سوريا، نيكولاس غرينجر، على أن أي هجوم عسكري تركي على المنطقة ستكون له عواقب وخيمة، قائلًا إن «واشنطن لم تمنح أنقرة الضوء الأخضر» للقيام بذلك. وقال غرينجر، مشيراً إلى لوسائل إعلام كردية، إن الولايات المتحدة تعارض النشاطات العسكرية التركية وترفض زعزعة الاستقرار

السوري، مضيفاً أن تركيا حتى اليوم لا تعترف بأخطائها الحدود، مع مراعاة مخاوف تركيا المشروعة التي تعترف بها حكومة دمشق. وشدد على أن روسيا تسعى، بشكل جاد، لضمان عدم وجود تعديلات على وحدة أراضي سوريا، معتبراً أنه يجب على من يؤثر في الوضع على الأرض بسوريا أن يتحاور مع الرئيس الأسد ونظامه.

الروس، سيرغي لافروف، إن «مصالحنا مع عودة العلاقات التركية السورية بما في ذلك ضمان أمن الحدود». وأضاف أنه «يجب على سوريا وتركيا توطيد العلاقات وتأمين الحدود وإعادتها مثلما كانت أيام حافظ الأسد، وبناء على اتفاقية أضنة بين تركيا وسوريا (وقعت عام 1998)، التي لا تزال سارية، يمكن استئناف الحوار لأن المتطلبات الأساسية قد نضجت الآن لهذا الغرض».

وتابع لافروف، في كلمة القاها في فعاليات منتدى دولي بموسكو، أن على الجانبين

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

في الوقت الذي انتقدت فيه موسكو عدم اعتراف تركيا بأخطائها في سوريا، يقوم وفد روسي بزيارة لأنقرة لإجراء مباحثات حول الوضع في سوريا والعملية العسكرية التي هدت تركيا بالقوات التي جددت الولايات المتحدة معارضتها لها.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن وفداً روسياً سيرزور تركيا، نائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين، لبحث كل القضايا موضع الاهتمام المشترك بين أنقرة وموسكو، ضمن لقاءات استشارية، مشيراً إلى أن التواصل مع الجانب الروسي قائم بشكل دائم وعلى مستويات مختلفة، وليس فقط بشأن الملف الأوكراني، وإنما بخصوص ملفات أخرى، مثل سوريا وليبيا وغيرها.

وأضاف جاويش أوغلو، خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية المولدوفي نيكو بوييسكو عقب مباحثاتهم في إسطنبول الأربعاء، أن تركيا قد لا تتفق مع روسيا في جميع الملفات، وهناك خلافات، ولكنها بكل تأكيد، نحننا فيما بيننا».

وأكدت مصادر أهلية لـ«الشرق الأوسط» أنه في اليوم الذي انتفض فيه الأهالي بمدينة السويداء، يوم الأحد الماضي، قام عشرات من أهالي منطقة «السيدة زينب» التي تعد أكبر معقل للمليشيات المرتبطة بإيران في ريف دمشق الجنوبي وتبعد عن مركز العاصمة نحو 7 كيلومترات فقط، بقطع طريق مطار دمشق الدولي تديداً بعجز النظام عن توفير المحروقات. وقالت المصادر: «تحتفل أعمال المواطنين بسبب عدم وجود وسائل نقل (باصات وسيارات أجرة - سرفيس) للوصول إلى أماكن العمل، كما حرم

## مطالب روسية

وعشية زيارة الوفد الروسي لأنقرة، قال وزير الخارجية

## تراجم كبير في حركة السيارات... والعاصمة مدينة أشباح ليلاً

## احتجاجات أزمة المحروقات تمتد إلى ريف دمشق وحمص

## بيدرسن: ليس في مصلحة أحد

## استمرار الوضع على ما هو عليه في سوريا

دمشق، «الشرق الأوسط»  
والقانون الدولي». وأكد بيدرسن أن زيارته إلى دمشق هي استمرار للحوار مع الحكومة السورية، مشيراً إلى أن هناك قرابة 15 مليون سوري باتوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية «وهذا أمر غير مقبول»، بحسب ما جاء في تقرير لـ«وكالة الأنباء الألمانية». وأشار المبعوث الأممي إلى أن استمرار الوضع على ما هو عليه في سوريا أمر لا يخدم مصلحة أحد». مؤكداً السوية للبحث في كل هذه الشؤون وفي شؤون المهجرين داخل سوريا واللجئين.

بحث وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، أمس (الأربعاء)، التطورات التي يشهدها الوضع في سوريا بحسب ما أعلنت وسائل إعلام سورية رسمية.

وذكرت «الوكالة العربية السورية للأنباء» (سانا) أن المقداد استقبل، أمس، المبعوث الأممي الذي عرض نتائج الجولات واللقاءات التي أجراها خلال الفترة الماضية، والجهود التي يقوم بها في إطار الولاية الموطأة به.

وتابعت أن المقداد شرح، من جهة، التحديات الأساسية التي تواجهها سوريا، المتمثلة بشكل خاص بـ«الأثار السلبية التي خلفها الإرهاب والإجراءات القسرية أحادية الجانب في الاقتصاد السوري وعلى حياة السوريين»، وكذلك استمرار الوجود الأميركي والتركيب «غير الشرعي» على الأراضي السورية «في انتهاك فاضح للسيادة السورية

عند كثير من أصحاب السيارات إلى ركنها في الطرقات أمام منازلهم لعدم توافر البنزين والمازوت لاستخدامها.

وفي حين يخيم ظلام دامس على أحياء وشارع دمشق مع حلول الليل وتحويل إلى مدينة أشباح بسبب طول فترة تقنين التيار الكهربائي، تراجعت إلى حد كبير أصوات ضجيج مولدات الكهرباء في الشوارع والأسواق بسبب عزوف عدد كبير من أصحاب المحال التجارية عن استخدامها لندرة الوقود وارتفاع ثمنه في السوق السوداء بشكل خيالي. ووصل سعر اللتر الواحد من البنزين إلى 20 ألف ليرة سورية، بعدما كان قبل الأزمة الحالية يباع بما بين 6 و8 آلاف، علماً بأن السعر الحكومي للملحوم في محطات الوقود يبلغ 2500 ليرة ليلتر، وغير المدعوم 14 ألف، و«اوكتان 95» بـ4500 ليرة.

حالة شلل شبيه تام في الطرقات وعدد من المؤسسات الحكومية، وارتفاع كبير في أجور النقل والمواصلات، فيما ضرب الركود معظم الأسواق، إضافة إلى تسببها في موجة ارتفاع جديدة في أسعار معظم المواد الغذائية والخضراوات. ومع عجز النظام عن إيجاد حل لأزمة المحروقات الحالية، ذكرت وكالة «سانا» الرسمية، الثلاثاء الماضي، أن رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أصدر بلاغاً بتعطيل الجهات العامة ليومين يصادفان يوم أحد (11 و18 ديسمبر/ كانون الأول الحالي)، علماً بأن العطلة الأسبوعية الرسمية في مناطق سيطرة النظام هما الجمعة والسبت.

ورصدت «الشرق الأوسط» تراجع حركة السيارات في الطرقات الرئيسية وسط دمشق بنسبة كبيرة، مقارنة بما كانت عليه الحال قبل أزمة المحروقات الجديدة، فيما

الطلاب من الذهاب إلى جامعاتهم نتيجة غياب المواصلات. أما الأسعار فارتفعت بشكل جنوني. وكل ذلك جاء نتيجة عجز الحكومة عن توفير البنزين والمازوت». وأضاف المصادر ذاتها أن «عشرات المواطنين تجمعوا على طريق المطار في المنطقة المحاذية لقطاع الطريق، وقطعوا الطريق، فتدخلت عناصر من الأجهزة الأمنية وفضت التجمع الذي استمر بين 10 دقائق و15 دقيقة».

ولم تقتصر الاحتجاجات على العاصمة الشمالية الغربي؛ إذ أكدت مصادر أهلية لـ«الشرق الأوسط» أن حالة احتقان عمت مدينة قدسيا، شمال غربي دمشق، بسبب عجز الحكومة عن توفير الوقود وتعطل أعمال الأهالي، وكشفت المصادر أن أفراداً من مليشيا «الدفاع الوطني» الموالية للنظام أطلقوا الرصاص على دورية تتبع جهاز

الطلاب من الذهاب إلى جامعاتهم نتيجة غياب المواصلات. أما الأسعار فارتفعت بشكل جنوني. وكل ذلك جاء نتيجة عجز الحكومة عن توفير البنزين والمازوت». وأضاف المصادر ذاتها أن «عشرات المواطنين تجمعوا على طريق المطار في المنطقة المحاذية لقطاع الطريق، وقطعوا الطريق، فتدخلت عناصر من الأجهزة الأمنية وفضت التجمع الذي استمر بين 10 دقائق و15 دقيقة».

ولم تقتصر الاحتجاجات على العاصمة الشمالية الغربي؛ إذ أكدت مصادر أهلية لـ«الشرق الأوسط» أن حالة احتقان عمت مدينة قدسيا، شمال غربي دمشق، بسبب عجز الحكومة عن توفير الوقود وتعطل أعمال الأهالي، وكشفت المصادر أن أفراداً من مليشيا «الدفاع الوطني» الموالية للنظام أطلقوا الرصاص على دورية تتبع جهاز

ريف دمشق، «الشرق الأوسط»

امتدت الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مدينة السويداء، جنوب سوريا، تنديداً باستعداد أزمة المحروقات وتدهور الوضع المعيشي، إلى ريف العاصمة دمشق ووسط البلاد.

وأكدت مصادر أهلية لـ«الشرق الأوسط» أنه في اليوم الذي انتفض فيه الأهالي بمدينة السويداء، يوم الأحد الماضي، قام عشرات من أهالي منطقة «السيدة زينب» التي تعد أكبر معقل للمليشيات المرتبطة بإيران في ريف دمشق الجنوبي وتبعد عن مركز العاصمة نحو 7 كيلومترات فقط، بقطع طريق مطار دمشق الدولي تديداً بعجز النظام عن توفير المحروقات. وقالت المصادر: «تحتفل أعمال المواطنين بسبب عدم وجود وسائل نقل (باصات وسيارات أجرة - سرفيس) للوصول إلى أماكن العمل، كما حرم



دور المظلومية أمام المجتمع الدولي وقال، إنها «لم تعد كافية ولا تقنع أحداً»، متهماً الجماعة بإقامة نظام من الرعب وتدمير المجتمع اليمني والقيم القبلية التي تحمي النساء. وأكد، أن فرنسا تثني على جهود مجلس دول التعاون الخليجي والسعودية، «الذان اختارا بوضوح السلام، ويعملان على جمع كل الأطراف اليمنية حول طاولة المفاوضات نفسها تحت رعاية الأمم المتحدة». وفيما يلي تفاصيل الحوار...

التجنيد الحوثي للأطفال بالمرعبة مستدلاً بتقارير أممية، بينما أشاد بالمجلس الرئاسي، وقال، إن مشروع الحكومة اليمنية يمثل مشروع دولة جمهورية تعددية تحترم تنوع المجتمع اليمني، ويضع مصلحة الشعب فوق كل اعتبار، كما قال، إن «رئيس المجلس الدكتور رشاد العليمي رجل حكيم ووطني ورجل توافقي يُدافع عن المصالح العليا لليمن واليمنيين». وحذر السفير من «الأسطوانة الحوثية» التي تحاول لعب

كشفت السفير الفرنسي لدى اليمن جان ماري صفا، عن أن السفارة الفرنسية على اتصال مع الحوثيين وقال، إنه التقى عبد الملك الحوثي خلال زمن الحوار الوطني بصفته نائباً لسفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، لكنه اتهم الجماعة بأنها تتواصل مع العالم عبر أشخاص «لا يملكون سلطة اتخاذ القرار». ووصف صفا، في حوار مع «الشرق الأوسط»، مستويات

## كشفت عن لقائه زعيم الجماعة... وأشاد بالمجلس الرئاسي

# السفير الفرنسي لدى اليمن له التنسيق الأوسط : مستويات التجنيد الحوثي للأطفال مرعبة

لندن، بدر القحطاني

● سعادة السفير... كيف ترى فرنسا وتقيم ما يجري في اليمن منذ تأسيس مجلس القيادة الرئاسي والأحداث التي غطت مجمل هذا العام؟  
- رغب اليمنيون بتشكيل مجلس القيادة الرئاسي بأمل كبير: الأمل في رؤية جمع فئات الجانب الشرقي تعمل سوية لخير الوطن، وبالتالي استعادة الدولة في خدمة جميع المواطنين من دون تمييز.  
● كيف ترى بصدام مشروعان سياسيان: مشروع الحوثيين، وهو فرض سلطتهم الكاملة وسيطرتهم على جميع اليمنيين. في مواجهة هذا المشروع الذي يتخذ طابعاً شمولياً بشكل متزايد، والذي يسعى إلى خلق المجتمع، وفتح النساء وفتح أدمغة الشباب، يأتي مشروع الحكومة اليمنية الذي يمثل مشروع دولة جمهورية تعددية تحترم تنوع المجتمع اليمني. يضع هذا المشروع مصلحة الشعب فوق كل اعتبار. رئيس المجلس الدكتور رشاد العليمي رجل حكيم ووطني ورجل توافقي يدافع عن المصالح العليا لليمن واليمنيين.

يواجه جانب الحكومة الشرعية العديد من المشاكل، ولكن على عكس الحوثيين، تتصرف الحكومة بحسن من المسؤولية أمام شعبها وأمام المجتمع الدولي. في تعامل على تجاوز انقساماتها من أجل المصلحة العامة. كما تسعى إلى تصحيح أخطائها ومحاربة الفساد. أشاد تقرير حديث للأمم المتحدة بجهود الحكومة لمكافحة تجنيد الأطفال. بالمقابل، بين صفوف الحوثيين، يصل تجنيد

الأطفال إلى مستويات مرعبة. شهد هذا العام 6 أشهر من الهدنة. كانت هذه الهدنة بمثابة نفحة هواء نقي للشعب اليمني الذي انهكته ثماني سنوات من الحرب. واليوم ما زالت هذه الهدنة قائمة لكن من دون اتفاق. نحن في حالة اللاهدنة واللاحرب منذ 2 أكتوبر (تشرين الأول). الحوثيون وحدهم هم المسؤولون عن عدم تجديد الهدنة. استراتيجيتهم واضحة: يريدون إسقاط الحكومة بكل الوسائل ليجلوا محلها، ولهذا السبب لا يرفضون التفاوض مع الحكومة وحسب، بل يلجأون إلى العنف لتدمير القبيلة والقيم سيما عن طريق خنقها اقتصادياً من خلال الهجمات على محطات النفط. والشعب اليمني يدفع الثمن. صُنِّع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفرنسا عضو دائم فيه، هذه الهجمات على أنها «أعمال إرهابية». لكن إنهاء معاناة الشعب اليمني مرهونة بانتهاء الحرب الأهلية. يجب على الحوثيين التفاوض على السلام مع الحكومة تحت رعاية المبعوث الخاص للأمم المتحدة، السيد هانس غروندبرغ، الذي تُجَدِّد

## الحوثيون يتواصلون مع العالم عبر أشخاص ليس لديهم سلطة اتخاذ قرار

فرنسا دعمها الكامل له. كانت هناك ردة فعل حوثية هجومية تجاه فرنسا، خصوصاً بعد إبانة صردت عنكم. لماذا هذا الهجوم برأيكم؟  
- هناك ردود فعل رسمية من الحوثيين الذين بالطبع يسعون



السفير الفرنسي لدى اليمن جان ماري صفا (تصوير: عمر الحليل)

غير أن هذا التواصل ازيد صعوبة بسبب سلوك الحوثيين. يعزل الحوثيون أنفسهم عن العالم. هم يرفضون على المجتمع الدولي قنوات محددة للنقاش مع أشخاص ليس لديهم سلطة اتخاذ القرار. العالم غير مسؤول عن هذا السلوك من الحوثيين الذين يغلقون الباب في وجه أي حوار حقيقي.

على الرغم من هذا السلوك، تواصلت توصيل رسالة إليهم مفادها أنه من مصلحتهم التفاوض والتخلي عن الخيار العسكري الذي يقود الحوثيين والبلاد إلى طريق مسدود. كيف تعتقدون أن الهدنة اليمنية سوف تنجح، خصوصاً أن هناك اتهاماً حكومياً للحوثيين بالتمسك بقرقلتها والتصعيد الخالي؟  
- ترحب فرنسا بكل الجهود

الأسماك، لماذا هذه الحملات التضليلية ضد فرنسا؟ هل لأن صوت فرنسا لا يتنازل عن الدفاع عن القيم الإنسانية ويذكر بشكل منهجي بضرورة الاستماع إلى الشعب اليمني؟  
● هل لديك تواصل مباشر أو غير مباشر مع الحوثيين؟ وإذا كان موجوداً، فمُتَى كان آخر تواصل وماذا تقولون لهم؟  
- السفارة الفرنسية على اتصال مع الحوثيين. أعرف الحوثيين منذ زمن طويل، منذ زمن الحوار الوطني. تمكنت من مقابلة عبد الملك الحوثي مع السفراء الأوروبيين في فبراير (شباط) 2012، عندما كنت أشغل منصب نائب سفير الاتحاد الأوروبي.

منذ أن توليت منصبي في أكتوبر 2020، كنا على تواصل،

مكتملة داخل الجانب الشرعي. هذا الجانب لا يتكون من ملائكة وحسن الفساد موجود من جميع الجهات: بين الحوثيين وكذلك في الجانب الحكومي. بعض الناس في الجانب الحكومي لا يساعدون على إحلال السلام، أو لا يشاربون مع جميع فئات الجانب الحكومي.

● كيف تصفون عملكم مع دول تحالف دعم الشرعية في اليمن... سياسياً وإنسانياً في اليمن؟  
- فرنسا تتحدث مع جميع الأطراف في اليمن وخارج اليمن. مرة أخرى، الكل يريد السلام. الحوثيون هم الطرف الوحيد الذي يقف في وجه المصالحة الوطنية، وبالتالي نهاية الحرب الأهلية. يجب أن ندعم معاً جهود المجلس الرئاسي لإعادة الدولة التي خدم جميع اليمنيين. تتلزم دول الخليج العربية إلى حد كبير بهذا الدعم. نعتقد أن عودة الدولة لخدمة الشعب هو الحل الحقيقي في اليمن. الطريق ستكون طويلة. لكن يجب أن نواصل جهودنا في هذا الاتجاه على جميع الصعد،

لقد ادانت فرنسا بوضوح شديد هذه الهجمات على موانئ النفط. إنها غير مقبولة. وقد وصف مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة هذه الهجمات بأنها «أعمال إرهابية». استراتيجية الحوثيين واضحة: خنق الحكومة اقتصادياً من خلال فرض شبه حصار اقتصادي عبر هجمات تهدف إلى منع أي تصدير للنفط من الموانئ التي تسيطر عليها الحكومة. كما نشعر بالقلق من التهديد الذي يشكله الحوثيون على التجارة الحرة الدولية. الحوثيون يتجاوزون خطوطاً حمراء غير مقبولة. يجب أن يفهموا أن الاستمرار في مسار العنف هذا، ما هو إلا ضد مصلحة السلام لليمن واليمنيين وحتى ضد مصلحتهم الخاصة.

المبذولة حالياً لتجديد الهدنة وإعادة العملية السياسية إلى مسارها تحت رعاية الأمم المتحدة.

تدعم فرنسا بقوة جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة، هانس غروندبرغ، الذي يقوم بعمل رائع بقناعة وعزم. وتثني على جهود مجلس دول التعاون الخليجي والمملكة العربية السعودية، اللذان اختارا بوضوح السلام، واللذان يعملان على جمع كل الأطراف اليمنية حول طاولة المفاوضات نفسها تحت رعاية الأمم المتحدة.

كما تخفي فرنسا الدور النشط لسلطة عُمان، التي تؤدي دوراً أساسياً لصالح الاعتدال والسلام.

● كيف ترون بأن الحل السياسي سيحتاج في ظل وجود جماعة مدعومة من إيران وسط اليمن؟  
- تؤدي إيران دوراً سلبياً في مختلف الأزمات التي تهز المنطقة. في اليمن، للإيرانيين تأثير على الحوثيين وبشكل واضح، لا سيما على الجناح المتشدد. نتمنى أن نرى هذا التأثير يُستخدم لمصلحة السلام واليمن. اعتقدنا أيضاً أن الحوثيين يراقبون عن كثب ما يحدث في إيران الآن.

## دور الإيرانيين سلب في أزمت المنطقة ولهم تأثير واضح على الجناح الحوثي المتشدد

● هناك كثير من العتب اليمني على الدول الغربية بأنها تدلل الحوثيين. ماذا تقول لليمنيين أصحاب هذه النظرة؟  
- أقول لهم، إن العالم بدأ يفتح عينيه على طبيعة حركة الحوثيين. إن القلق يتزايد داخل

وعلى جميع الجهات داخل المجتمع الدولي. كيف تقيمون تجربة مجلس القيادة الرئاسي، وهل ما زالت فرنسا من اللوصول إلى السلام المنشود في اليمن؟  
- لا يُمكن أن تكون الأمور

تساعد وتيرة العنف ضد النساء اليمنيات (أ.ب)

النساء من قبل قادة حوثيين بحجة أن ذلك يعدّ تشريعاً لهن، وتظهر أن الذنوب. ومن أساليب التعذيب التي جاء ذكرها في التقرير؛ الضرب بالعضي وأسلاك الكهرباء والصعق على الوجه، والخنق وتكم النفس والإيهام بالغرق، والوقوف لساعات طويلة فوق علب معدنية صغيرة مفتوحة، والتجويع والحرمان من الأكل والشرب لإيام، وخلع الأظافر والصعق الكهربائي، وتعليق الأيدي على السلال، والفرل عن العالم الخارجي ومنع زيارة الأقارب لأسابيع طويلة.

ووفقاً للتقرير؛ أجبرت النساء في السجن على قراءة وحفظ ملازم حسين الحوثي؛ مؤسس الميليشيات الحوثية، والاستماع إلى خطابات عبد الملك الحوثي القائد الحالي للميليشيات، ومشاركة القنوات الإيرانية، وذلك بهدف غسل أدمغتهن وتغيبين وعيهن، إضافة إلى تجنيد جاسوسات يبينهن لمرافقتهن ومعرفة نياتهن والتطورات التي طرأت عليهن. ومن التشبهير إلى التحقير والإذراء؛ أجبرت الميليشيات المختطفات على زيارة قبر حسين الحوثي، وأجرت لهن فحص البكارة، ومارست وحقنهن عمليات تشويه وحلق الشعر، وسجنهن من الحصول على الخدمات الطبية، وتعمدت عدم توفير العزل للمصابات بأمراض وبائية ومعدية. وتعرضت النساء الحوامل للتعذيب حتى إجهاضهن، وبعضهن

## تنوعت بين القتل والاستغلال الجنسي والاختطاف والتعذيب

## تقرير حقوقي يوثق ارتكاب الحوثيين 1893 انتهاكاً ضد النساء

عن: وضاح الجليل  
كشفت تقرير حقوقي يمني حديث عن ارتكاب الميليشيات الحوثية أكثر من 1893 واقعة اختطاف وتعذيب واعتصاب ضد النساء منذ ديسمبر (كانون الأول) 2017 وحتى أكتوبر (تشرين الأول) 2022، بينهن قاصرات بسجون المباحث الجنائية التي تسيطر عليها الميليشيا، إضافة إلى سجون «الأمن والمخابرات».

وأكد «تحالف النساء من أجل السلام في اليمن» أنه رصد اختطاف 504 نساء في السجن المركزي بصنعاء، و 204 ققيات قاصرات بين سن الـ12 والـ18 عاماً، و 283 حالة إلقاء قسري في سجون سرية تابعة لجماعة الحوثي، وصدور 193 حكماً غير قانوني بحقهن التجسس والخيانة وتكوين شبكات دعارة والحرب الناعمة.

وفي تقريره الذي يصدر خلال الأيام المقبلة في لندن؛ وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه؛ يفيد التحالف الحقوقي بأن الانتهاكات بحق النساء تنوعت بين نفسية واجتماعية واقتصادية وجسدية، وبلغ بعضها حد القتل وتلفيق التهم الجنائية إلى الاختلافية، وصدرت أحكام بالإعدام، مؤكداً أن معاناة النساء اليمنيات ستبقى ممتدة، لا سيما بين خسرن أمنهن ومكانتهن الاجتماعية ولا يستطيعن العودة لمرحلة حياتهن الاجتماعية.

واتهم «التحالف» قادة ومشرفي حوثيين باغتصاب النساء في السجون، وتعرضهن لتعذيب جنسي، والضوء، إلى القتل والتشويه، مشيراً إلى سلطان زابن الذي أعلن إعلام الميليشيات عن وفاته بغيرهوس (كورونا) بعد إصدار مجلس الأمن عقوبات ضده؛ نتيجة ممارساته بحق النساء في فبراير (شباط) من العام الماضي. في حين ترحب مصادر محلية مقتله بعبارة لطيران التحالف. وينوه التقرير بما يعرف بإجهاض التطهير، الذي نبه إلى أنه ممارسة تشترك فيها ميليشيات الحوثي مع تنظيم «عاشق» مع اختلاف المنظر وفق وصفه، حيث يجري اغتصاب

## وسط دعوات الحكومة لتصنيف الجماعة على لوائح الإرهاب الدولي

## اليمن يحظر ويجمد أموال 12 كياناً تقدم دعماً للمليشيات

عن: علي ربيع

في الوقت الذي جددت فيه الحكومة اليمنية دعوتها للمجتمع الدولي لجهة تصنيف الميليشيات الحوثية على لوائح الإرهاب العالمي، أقرت حظر وتجميد 12 كياناً محلياً وشركاً ومؤسساتاً متهمه بدعم الميليشيات، وذلك في سياق تنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني الرامي إلى معاقبة الجماعة وقادتها وتخفيف مصادر تمويلها بعد تصنيفها إرهابية وفق القوانين المحلية.

العقوبات اليمنية جاءت على خلفية الهجمات الإرهابية الحوثية على موانئ تصدير النفط في محافظتي حضرموت وشبوة، وهي الهجمات التي أعاققت تصدير الخام وحرمت الحكومة من نحو 75 في المائة من مواردها منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأفراد آخرين على صلة بالمليشيات الحوثية، شدد البنك المركزي اليمني ومقره في عدن حيث العاصمة المؤقتة على شركات منشآت الصرافة لتقوم «بتجميد جميع الحسابات وحظر المعاملات التجارية والمالية مع الأفراد والكيانات المحددة في القرار» وإدراجهم في القوائم السوداء.

وشملت العقوبات شركة «سلم رود للخدمات النفطية المملوكة لمحمد بن زيد بن علي بن يحيى الشرفي، وشركة أكبر للخدمات النفطية المملوكة لعبد الله بن أكبر عبد الباري، وشركة الفقيه العالمية للتجارة والاستيراد والخدمات النفطية المحدودة المملوكة لمحمد بن أحمد بن محمد، وشركة أويل التابعة لمحمد بن علي بن يحيى الشرفي، وشركة أبوت للتجارة المحدودة التابعة لعلي

أحمد دغسان، وشركة الذهب الأسود المملوكة لعلي بن ناصر قرشية، وشركة مجموعة العوادي التجارية المملوكة لزيد زيد العوادي وشركائه، وشركة الحمادي للتجارة والتبريد المحدودة التابعة لعلي محمد مكر الحمادي، وشركة «اتلانك أول» لاستيراد المشتقات النفطية التابعة لأحمد محمد صالح البيضاني.

وطلب «المركز اليمني» من منشآت الصرافة «سرعة تنفيذ القرار وتزويده بما يفيد اتخاذ شركات الصرافة من الإجراءات اللازمة وذلك خلال يومين من صدور التعميم».

وتسعى الحكومة اليمنية إلى إيجاد حلول لحماية موانئ النفط واستئناف التصدير بالتزامن مع تدابيرها العقابية التي تحاول أن تتجنب الأضرار بالعمل الإنساني في مناطق سيطرة الميليشيات. وفي لقاء وزير النفط اليمني سعيد الشماسي، الأربعاء، مع سفراء الاتحاد الأوروبي أوضح أن عائدات الموارد النفطية تشكل 75 في المائة من الموازنة العامة للدولة تصرف منها مرتبات الموظفين وتسيّد اعتمادات الواردات من السلع الغذائية ونفقات تشغيلية لتسيير أعمال السلطات المحلية بالمحافظات المحررة.

واتهم الشماسي الميليشيات بأنها «رفضت صرف مرتبات الموظفين في مناطق سيطرتها عقب دخول سفن المشتقات النفطية لميناء الحديدة والتي قدرت عائدات البيع فيها حتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بأكثر من 300 مليار ريال (الدولار حوالي 560 بالآ) مع إفتعال الأزمات واحتكار بيع المشتقات بالسوق السوداء لجني الأرباح والتكسب لصالح قياداتها الميليشياوية».

واعترف الشماسي بصعوبة الوضع الذي باتت فيه الحكومة مع هذه الهجمات، وقال «حالياً صار الوضع معقداً ويتطلب اتخاذ الإجراءات الرادعة جراء الأعمال الإرهابية وتدارس ذلك من جميع الجوانب لكيح تتمادي هذه الجماعة التي لا تعترف بالقانون الإنساني والمواثيق والمعاهدات الدولية وتحملها العواقب الوخيمة لهذا النهج العدواني على ممتلكات الشعب».

من جهته، كان رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك استقبل في



تصاعد وتيرة العنف ضد النساء اليمنيات (أ.ب)

برفقتهن. واتهم التحالف الميليشيات الحوثية بقتل كل من أسماء الجربي ونادية محسن في السجن المركزي بصنعاء. وتعرض المختطفات لنهب متعلقاتهن الشخصية وإجبارهن على التنازل عن ممتلكاتهن وأموالهن لصالح الميليشيات.

وتحدث التقرير عن 57 حالة اغتصاب وتعذيب وعنف جنسي ارتكبتها الميليشيات، إضافة إلى اختطاف 74 فتاة من نازحات مديرية عيس وحرض في مدينة حجة شمال غربي العاصمة صنعاء، و 293 حالة إيقاف واحتجاز من أماكن عامة ومقام

ومقرنات بتهمته الفعل الفاضح. وأصدرت أجهزة القضاء الخاضعة للميليشيات عشرات الأحكام بحق النساء، بينها 6 أحكام بالإعدام أحدها رميةاً بالرصاص مع التعزير بحق الناشطة الحقوقيّة عرفان زايد رئيسة «منظمة تمكين» بتهمة الاختطاف والتعاون مع دول التحالف، إضافة إلى أحكام بالسجن بحق أسماء العبيسي، والإعدام ضد حنان الشاحذي والطاف المطري.

وتوفي بسبب الإهمال في السجن المركزي بصنعاء طفل المختطفة دانيا علي المختنجة بتهمته قتل مجهول، وصدور ضدها حكم بالإعدام عبر اتهامها إدارة السجن بقتل طفلها، في حين تواجه انتصار الحمادي وزميلتها بسرى أحمد يحيى الناشري حكماً بالسجن 5 سنوات، ومحلية عبد الوهاب البعداني 3 سنوات.

وأصدرت الميليشيات عبر أجهزة القضاء التي تديرها حكماً بالسجن على عزيزة أحمد؛ إثنوية الجنسية، بعد مصادرة وإغلاق مطعم تابع لها وسط العاصمة صنعاء. ووفقاً للتقرير؛ فقد جرى تزويج عدد من المختطفات القاصرات بقادة حوثيين بالإكراه.

وقد التقرير إعلان الميليشيات شعبة دعارة، موضحاً أن المتهمات ضحية تلك الشبكات من النساء المختطفات لدى الميليشيات، حيث لم يتم إعلان وجود ذكر واحد في تلك الشبكات، مما ينسف ادعاء وجودها.



يلتقيان على رفض تأييد فرنجية... وجلسة انتخاب رئيس الجمهورية اليوم تنتهي كسابقتها

لبنان: اتفاق بين «القوات» و«الوطني الحر» على مقاطعة جلسات الحكومة



المرشح ميشال معوض المدعوم من حزب «القوات» برقعة آخرين خلال إحدى جلسات البرلمان لانتخاب رئيس الجمهورية في 20 أكتوبر الماضي (أ.ب)

لفرنجية، فيما حصل تواصل بين ممثلين عن فرنجية مع ممثلين عن «القوات» لهذه الغاية، ودفع وزير الإعلام زياد المكاري المقرب من فرنجية في الأسبوع الماضي، برسالة معلنّة إلى «القوات» بالقول إن أي اتفاق مع فرنجية لا يحتاج لأن يكون مكتوباً لأنه يلتزم بما يقوله ويتعهد به، لكن «القوات» رفضت هذه الطروحات. وبالموازاة، حصل تواصل غير مباشر بين «القوات» و«الوطني الحر» حول مرشح يمكن التوافق حوله، وبدا «القوات» ميالاً للقائد الجيش العماد جوزيف عون كمرشح بديل في حال فشل إيصال النائب ميشال معوض للرئاسة، وهو ما رفضه باسيل الذي طرح الوزير الأسبق زياد بارود، ولم يبد «القوات» حماساً له، وبدا رافضاً لهذا الطرح.

وفيما لم يدخل النائب كرم بالأسماء والوقائع، قال له «الشرق الأوسط» إن هناك «الكثير من العروض من كافة الأطراف لأن (القوات) صارت المسار الطبيعي للرئاسة بالنظر إلى أنها تشكل أكبر كتلة نيابية في مجلس النواب، وقادرة على أن تحدد كفة المرشحين في ميزان الانتخابات الرئاسية، وهي أكبر طرف مسيحي ممثل في البرلمان، ومن الطبيعي أن يكون لها دور،

وحول أن يكون الطرفان يلتقيان على رفض فرنجية للرئاسة، في ظل اهتزاز التحالف بين «التيار» و«حزب الله» على خلفية دعم «حزب الله» لفرنجية، وهو ما يرفضه رئيس التيار جبران باسيل.

لكن كرم يفند الموقف بالقول إن خلاف التيار مع «حزب الله» يرى ضرورة لذلك وكل ما يعنيه النقاء في السلطة»، في إشارة إلى «الوطني الحر»، نافية في الوقت نفسه أن تكون هناك أي لقاءات أو تنسيق مع «التيار»، بل تنحصر اللقاءات بين نواب الكتلتين ضمن اللجان النيابية.

وتتوسع الفرضيات حول ظروف التلاقي في هذا الملف،

التيخيفية في البلاد، ويترأس اجتماعات مجلس الوزراء من غير أن يصوت فيها، وتنتقل صلاحياته إلى الحكومة مجتمعة في ظل شغور موقع الرئاسة. ويرفض عضو كتل «الجمهورية القوية»، النائب فادي كرم وصف هذا الاصطفاف الجديد بال«طائفي»، وذلك «منعاً لتشويه صورة الصراع الحزبي»، وإن يؤكد أن هناك تلاقياً مع «التيار» الوطني الحر، في هذا الملف، يقول له «الشرق الأوسط» إنه في العمق «ليس تلاقياً بالكامل؛ لأن منطلقاتنا كقوات لبنانية مختلفة عن منطلقات التيار»، شارحاً أن القوات «تصر على الحفاظ على الدستور والديمقراطية، وهو مبدأ يمتنع التلاقي مع أي فريق وأي طرف سواء كان مسيحياً أم غير مسيحياً».

وقال كرم إن «القوات» لا ترى أن الحكومة لا يحق لها الانعقاد لسبب طارئ أو ضروري، بل يجب أن يكون السبب طارئاً وملحاً، لكن النقاء في السلطة يجب أن تكون لانتهاب رئيس. أما «التيار»، فيقول إن الأولوية يجب أن تكون لانتهاب رئيس. أما «التيار»، فيقول إن الأولوية يجب أن تكون لانتهاب رئيس. أما «التيار»، فيقول إن الأولوية يجب أن تكون لانتهاب رئيس. أما «التيار»، فيقول إن الأولوية يجب أن تكون لانتهاب رئيس.

بيروت، نثير رضا جددت الجلسة الأخيرة التي عقدها مجلس الوزراء اللبناني الاصطفافات السياسية التي اتخذت هذه المرة طابعاً طائفيًا، حيث التقى موقف «التيار الوطني الحر» مع موقف حزب «القوات اللبنانية» لجهة رفض المشاركة في الجلسة قبل انتخاب رئيس للجمهورية، رغم انطلاق كل منهما من خلفيتين مختلفتين، حسب ما يقول حزب «القوات»، وجاء هذا الموقف عشية جلسة تاسعة للبرلمان لانتخاب رئيس للجمهورية، يُتوقع أن تشبه سابقتها، في غياب أي توافق على اسم واحد، ورفض الحزبين المسيحيين الأكبر «القوات» و«الوطني الحر» ترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية للرئاسة.

وعكس هذا التلاقي في الموقف بين «القوات» و«الوطني الحر»، صورة جديدة للاصطفافات السياسية بعد جلسة الحكومة يوم الاثنين الماضي، من غير أن تتحول إلى تحالفات مختلفة عن السابق، ولو اتخذت الطابع المذهبي، بالنظر إلى أن المسيحيين يرفضون «الطبيعي» مع الشغور الرئاسي، وبالنظر إلى أن رئيس الجمهورية يمثل رأس السلطة

لبنان يوقع في 3 سنوات بـ185 متهماً بـ«التعامل مع إسرائيل»

بيروت، «الشرق الأوسط»، للبحث عن مصدر رزق آخر للحصول على عملة صعبة».

وأضاف: «يبدو أن الإسرائيليين وجدوا في ذلك فرصة مناسبة، ففتحو حسابات لشركات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتستقبل طلبات توظيف، ويستهدفون عبرها اللبنانيين بحثون عن عمل». وظهرت التحقيقات، وفق المصدر ذاته، أن الإسرائيليين يتواصلون لاحقاً مع مقدمي طلبات التوظيف عبر الهاتف.

وفي يناير (كانون الثاني) 2022، أفاد مسؤول قضائي بارز بتوقيف 21 شخصاً في إطار عملية أمنية لتفكيك 17 شبكة تجسس لمصلحة إسرائيل.

ووفق المصدر الأمني المطلع على التحقيقات، اعترف بضعة موقوفين بأنهم لم يكونوا على دراية في بادئ الأمر بأنهم يعملون لمصلحة إسرائيل رغم شكهم، لكنهم وافضوا ذلك من منطلق خضومتهم السياسية مع «حزب الله».

وأوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية على مر السنوات عشرات الأشخاص بتسوية التعامل مع إسرائيل. وصدرت أحكام قضائية في حق عدد من الموقوفين وصلت إلى حد 25 سنة سجنًا.

ولبنان وإسرائيل ما زال في حالة عداء. وشنت إسرائيل في يوليو (تموز) 2006 هجوماً مدبراً على لبنان استمر 33 يوماً، وجاء بعد خطف «حزب الله» 42 جندياً إسرائيلياً عند الحدود. وتسبب النزاع في مقتل 1200 شخص في لبنان؛ معظمهم مدنيون، و160 إسرائيلياً معظمهم جنود.

جلسة مجلس الوزراء أربكت «الطاشناق» الخائف على تحالفاته

بيروت، يوسف دياب

لم يُحل بعد لغز جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت الاثنين الماضي برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وكيفية نجاح ميقاتي في تأمين النصاب لها عبر استقطاب وزير الصناعة جورج بوشيكيان، رغم أن الأخير كان في عداد الوزراء التسعة الذين وقّعوا بياناً قبل ساعات من موعد الجلسة، أعلنوا فيه رفضهم أي اجتماع لمجلس الوزراء في ظل الشغور الرئاسي.

وفيما لم يكشف الوزير بوشيكيان الذي يمثل حزب «الطاشناق» الأرمني في الحكومة، الأسباب التي أخرجته من لائحة الوزراء التسعة وحملته على مخالفة قرار حزبه، سارعت قيادة الحزب إلى فصله من كتلة نواب الأرمن، وأعلنت اللجنة المركزية لحزب «الطاشناق» في بيان، أنه «في ضوء التطورات الأخيرة والمتعلقة بجلسة مجلس الوزراء التي عقدت الاثنين، وشارك فيها وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشيكيان الذي يمثل حزب «الطاشناق» الأرمني في الحكومة، تعكس إرادة الحزب على الإطلاق، واتخذنا القرار المناسب بشأنه».

لافتاً إلى أن «الجلسة الوزارية جاءت في غير وقتها الدستوري والسياسي، وخرجت عن إطار الضرورة الملحة، وناقضت ما تعهد به ميقاتي أمام المجلس النيابي بعدم عقد جلسات لمجلس الوزراء إلا في حال الضرورة القصوى».

وأثار حضور وزير الصناعة جلسة مجلس الوزراء غضب التيار الوطني الحر المتحالف مع حزب الطاشناق، خصوصاً أن رئيس التيار جبران باسيل كان متأكداً من تعطيل النصاب قبل

أن يفاجأ بالخرق الذي أحدثه ميقاتي، وهو ما أدى إلى وضع الفريق الأرمني في موقف محرج، وطرح تساؤلات عن مدى استمرار التحالف بينهما، لكن بقرادونيان جزم بأن ما حصل «لن يؤثر على تحالفات الطاشناق مع التيار الحر ولا مع التحالف الشيعي أو مع المكون السنني»، معتبراً أن الأكثرية الأرمنية تبقى خارج الاصطفافات وهي دائماً مع مشروع الدولة ونقطة جمع وليست تفرقة.

ومنذ انتهاء جلسة مجلس الوزراء بعد ظهر الاثنين، لم يوضح الوزير بوشيكيان أسباب تراجعه عن مقاطعة الجلسة، كما أنه لم يعلق على قرار فصله من كتلة نواب الأرمن التابعين لحزب الطاشناق، ولم يحدد موضعه في المرحلة المقبلة، لكن مصدراً أرمنياً أوضح له «الشرق الأوسط»، أن بوشيكيان «لا يزال ضمن كتلة نواب زحلة (البقاع)، ويحضر اجتماعاتها الدورية مع زملائه لتابعة قضايا المنطقة».

واعترف بأن «طرده بوشيكيان من كتلة نواب حزب الطاشناق أضعفه سياسياً، وهذا يعني أن الحزب لن يسميه وزيراً في أي حكومة ولن يرشحه لانتخابات المقبلة». واستدرك المصدر قائلاً: «القرار التاديبي لا يعني أن بوشيكيان انتهى

سياسياً، فالرجل قد يكون تلقى ضمانات من جهة سياسية أو حزبية أقرنته بحضور مجلس الوزراء، وعلينا أن نراقب من يتبناه سياسياً وربما انتخابياً في المرحلة المقبلة».

وقد هاجر جزء منهم إلى أوروبا والولايات المتحدة الأميركية أثناء الحرب الأهلية. وانحسرت ما يحاذر الأرمن الدخول في الصراعات الداخلية والاصطفافات الحزبية اللبنانية، حتى لا يدفعوا ثمنها عند المحطات الكبرى.

وأشار بقرادوني إلى أن «الأرمن ليسوا طائفة بل أصحاب هوية قومية، يقفون دائماً مع الدولة التي استقبلتهم واحتضنتهم وهم يدينون بالولاء لهذه الدولة».

وأضاف بقرادوني «صحيح أن وضع الأرمن في بعض دول المنطقة جيد، من حيث العمل والاستثمارات والمشاريع والحقوق الاجتماعية، لكن لبنان هو البلد الوحيد الذي أعطاهم تمثيلاً في الحكم وجعلهم شركاء في القرار السياسي، من هنا يعتبرون أن هذا المكسب يجب الحفاظ عليه عبر البقاء إلى جانب الدولة ورثاسية الجمهورية، وليست لديهم مصلحة للدخول في الخلافات الداخلية اللبنانية».

الرقم لـ التشرق الأوسط: سنجاً للحلول القانونية وساطة للتصدي لإضراب موظفي شركتي الخليوي في لبنان

الضراب، يتم إعداد لائحة بعدد من الموظفين لترقيتهم والقفز فوق حقوقنا»، مؤكداً الاستمرار بالتصعيد حتى تنفيذ مطالبهم.

ويورد الرقم على عون لافتاً إلى أن «المطالبة بتنفيذ عقد العمل الجماعي تعني التوقف عن دفع الرواتب بالدولار، فهل يقبلون بذلك، وعندما نسير بالزيادات التي يطالبونها باللبيرة اللبنانية؟»

أما بخصوص الترقيات التي حصلت بوقت الانتخابات، فيقول الرقم: «هذه اتهامات باطلة، وقد شرحنا أن الترقيات حصلت بطلب من الإدارات بعد أن ترك 450 موظفاً للشركتين، وكان الوضع سيئاً جداً قبل زيادة التعرفة... فهل يفعل أصلاً أن تمت ترقيته كل الموظفين؟» معتبراً أن هذا الكلام «مجرد حجج تندرج بإطار نبش القبور لشد العصب».

ويتقاذف طرفا النقابة والوزارة اتهامات بالتحرك من منطلقات سياسية، باعتبار أن الوزير الرقم مقرب من رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، فيما التقبب عون قريب من «التيار الوطني الحر».



الوزير جوني الرقم

وسيقيضها بعد شهر على أساس 15 ألفاً للدولار، هذا عدا أن كل الموظفين وعائلاتهم يحظون بتأمين درجة أولى، ويحصلون على مساعدات مدرسية تصل لـ 8 آلاف دولار (20 في المائة نقداً) وتقديمت أخرى كثيرة». ويوضح الرقم أن «هناك مبلغ 3,75 مليون دولار يُصرف شهرياً على 640 موظفاً بين راتب وتأمين وتعويضات، ما يعني تخصيص مبلغ 5 آلاف دولار شهرياً لكل موظف، لافتاً إلى أن «المطالبة اليوم بزيادات غير منطقية،

بيروت، بولا أسطخ

مرة جديدة يجد اللبنانيون أنفسهم ضحية الكباش المستمر بين وزارة الاتصالات وموظفي الشركتين المشغلتين للخليوي («ألفا» وإم تي سي) الذين يطالبون بتحصين رواتبهم، كباش يؤدي كل فترة لتعطيل المرفق العام، ويهدد القطاع خاصة في ظل تشبث كل طرف بموقفه ورفضه التراجع عنه وتهديده بالتصعيد.

وتوقفت يوم أمس الأربعاء، ولليوم الثالث على التوالي، أعمال خدمات الزبائن، وأقفلت متاجر الشركتين في بيروت والمناطق، وتوقف توزيع الخطوط والبطاقات المسبقة الدفع وكل أعمال الصيانة على الشبكة في الشركتين.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اجتماعاً عقد يوم أمس بين وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني الرقم، ووزير العمل مصطفى بريم، ورئيس لجنة الاتصالات النيابية إبراهيم الموسوي، وقالت مصادر وزارة الاتصالات إن «موقفهما كان مؤيداً لمواقف الوزير الرقم، وقد تم تعيين موعد اليوم مع

Como smart fortwo

www.como.fr

fun

في باريس... مجموعة smart معروضة في صالات Como

www.como.fr

smart Trocadero / smart Wagram / smart Bercy / smart Montparnasse / smart Boulogne / smart Vélizy / smart Rueil-Malmaison / smart Neuilly / smart Fontenay / smart Fontoise / smart Saint-Denis / smart Bonneuil



## حملة أمنية بلغت النمسا وإيطاليا وأسفرت عن 25 موقوفاً منهم نائبة سابقة

## ألمانيا تفكك شبكة يمينية متطرفة خطت لانقلاب على النظام



زعيم المجموعة المتطرفة هاينريخ الثالث عشر رويس بين شرطين بعد اعتقاله في فرانكفورت أمس (أ.ب)

انكرته قبل 14 عاماً وبأنه بغرد منفرداً في مواقع على تلغرام للمتطرفين. ويؤمن رويس والمتحمون للمجموعتين بنظريات المؤامرة التي تتحكم بأفكار الجماعات اليمينية المتطرفة بشكل عام في ألمانيا. وينتمي أعضاء المجموعة بشكل أساسي لجماعة يمينية متطرفة هي «مواطنو الرايخ» وهي جماعة ترفض الاعتراف بالقوانين الألمانية وسيادة الدولة، ويرفض المنتمون إليها حمل الجواز الألماني أو الانصياع لأوامر السلطات مثل الشرطة وغيرهم.

وحسب صحيفة «دي فيلت» فإن المشتبه بهم هددوا كذلك أطباء خلال أزمة وباء كورونا، كانوا يعطون اللقاحات ويشجعون على تلقيها. وتم الكشف عن الخلية بعد أن قادتهم إليها مجموعة أخرى اعتقلت في أبريل (نيسان) الماضي كانت تخطط لحطف وزير الصحة كارل لاوتريخ، وكانت تلك الخلية على تواصل مع هاينريخ الثالث عشر.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

ونفذ قرابة الـ 3 آلاف شرطي من الوحدات الخاصة في 11 ولاية ألمانية، كما جرت عمليات اعتقال خارج ألمانيا، واحدة في منطقة كيتسبول في النمسا وفي بروجيا بإيطاليا جرى تنسيقهما مع السلطات في البلدين. وفتش عناصر الشرطة 137 مكاناً منذ الساعة السادسة فجراً. وتكررت المدهامات في ولايات بافاريا وبادن فورتمبيرغ وساكسونيا وهسن وساكسونيا السفلى.

وأفادت الشرطة الإيطالية بأنها اعتقلت ضابطاً سابقاً يبلغ من العمر 64 عاماً في الجيش الألماني تربطه صلات بجماعة «مواطني الرايخ». وقالت إن الرجل اعتقل في فندق في وسط مدينة بروجيا، حيث جرى العثور على «أمواد ذات صلة بالنشاط الهدام» للمنظمة.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

وكان من بين المستهدفين في العملية، نائبة سابقة في حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف الذي نجح بدخول البرلمان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين عام 2015، والنائبة تدعى بريجيت مالزاك - فينكمان وقد داهمت الشرطة منزلها في فرانكفورت القريبة من برلين، في الساعة السادسة فجراً. وكانت مالزاك - فينكمان نائبة في البوندستاغ بين العامين 2017 و2021 وتعتبر من الجناح المتطرف داخل الحزب. وبعد أن تركت البرلمان عملت في محكمة برلين الإقليمية كقاضية، وهو المنصب الذي كانت ما زالت تشغله لحظة القبض عليها. وفي يونيو (حزيران) الماضي، تقدمت وزيرة العدل في برلين لينا كرك، بطلب لاستبدال مالزاك - فينكمان بسبب شكوك لديها بولائها للقانون والمؤسسات الدستورية. ولكن لم ترض طلب وزيرة العدل، بحسب موقع «دي فيلت». ولم يتضح بعد الدور الذي كانت تلعبه النائبة السابقة في المجموعة المستهدفة، وحسب مخطط المجموعة، ازادت القاضية أن تصبح وزيرة العدل في حكومة الانقلاب.

كانت واضحة، وأنه إذا كان أمرا لا يسير بالشكل الصحيح يذهب المرء إلى الأمير للشكوى». وبحسب ما نقلت «دي فيلت»

في العهد الذي كانت عائلته تحكم جزءاً من ألمانيا، وقال إن المواطنين «كانوا يعيشون حياة سعيدة لأن الأسس الإدارية

كانت واضحة، وأنه إذا كان أمرا لا يسير بالشكل الصحيح يذهب المرء إلى الأمير للشكوى». وبحسب ما نقلت «دي فيلت»

في العهد الذي كانت عائلته تحكم جزءاً من ألمانيا، وقال إن المواطنين «كانوا يعيشون حياة سعيدة لأن الأسس الإدارية

كانت واضحة، وأنه إذا كان أمرا لا يسير بالشكل الصحيح يذهب المرء إلى الأمير للشكوى». وبحسب ما نقلت «دي فيلت»

في العهد الذي كانت عائلته تحكم جزءاً من ألمانيا، وقال إن المواطنين «كانوا يعيشون حياة سعيدة لأن الأسس الإدارية

## من هم «مواطنو الرايخ»؟

يرفضا لدفع ضرائب أو غرامات أو غيرها. هم يؤمنون بأن الجمهورية الألمانية حدودها التي تشكلت بعد انقراض الرايخ الثالث على عهد هتلر، غير شرعية وبالتالي غير موجودة. وفي المقابل، يؤمنون بدولة «الرايخ» حدودها السابقة، وهناك جماعات متعددة داخل «مواطني الرايخ»، تأسست أولها في عام 1985 على يد فولفغانغ إيبيل الذي كان

قراءة الألف منهم أنهم من الشديدي التطرف والذين يشكلون خطراً.. ويرفض «مواطنو الرايخ» أن يحملوا الجوازات الألمانية، ولديهم بطاقات هوية خاصة بهم مطبوع عليها «جماعة الرايخ». كما يرفضون دفع الضرائب أو أن ياتمروا بالشرطة والمؤسسات العامة. وهم غالباً ما يعرفون المسؤولين برسائل تهديد أو شكوى أو اعتراضات، ويرفعون دعاوى

قراءة الألف منهم أنهم من الشديدي التطرف والذين يشكلون خطراً.. ويرفض «مواطنو الرايخ» أن يحملوا الجوازات الألمانية، ولديهم بطاقات هوية خاصة بهم مطبوع عليها «جماعة الرايخ». كما يرفضون دفع الضرائب أو أن ياتمروا بالشرطة والمؤسسات العامة. وهم غالباً ما يعرفون المسؤولين برسائل تهديد أو شكوى أو اعتراضات، ويرفعون دعاوى

البيوندستاغ في برلين، بعملية تستخدم فيها الأسلحة. وبحسب السينااريو الذي كانت تعده المجموعة، كانت من المفترض أن ينفذ الجناح العسكري للجماعة، والذي يضم عدداً من الجنود السابقين في الجيش والقوات الخاصة، العملية العسكرية. وبحسب ما تناقلت الصحف، فإن المشتبه بهم كانوا يملون بان تحصل العملية على تعاطف من أفراد آخرين في الشرطة والجيش يساعدهم في تنفيذها بعد انطلاقها. وبعد تنفيذ العملية العسكرية، والإطاحة بالحكومة كانت المجموعة تخطط لوضع حكومتها التي شكلتها أصلاً على أن يرأسها أو أن يكون رئيس الدولة هاينريخ الثالث عشر. وتملك العائلة قصوراً في أفراد بحسب موقع «دي فيلت» إلى عائلة «رويس» النبيلة التي حكمت ما هو اليوم ولاية تورينغن حتى الثورة عام 1918.

وتورينغن، وجاهر هاينريخ بأفكاره علناً سابقاً، وقال في محاضرة القاها في زيورخ السويسرية عام 2019، بأن ألمانيا ليست دولة مستقلة. وقارن الأوقات

برلين، «الشرق الأوسط»  
تراقب المخابرات الألمانية جماعة «مواطني الرايخ» منذ عام 2016، وتعتبر أنهم يشكلون تهديداً على أمن الدولة بسبب عدم اعترافهم بها ومؤسساتها. وتعد المخابرات قرابة 21 ألف شخص في أنحاء ألمانيا من المنتمين لـ «مواطني الرايخ» وتصنف

برلين، واعدة بهتمام

كشفت السلطات الألمانية عن واحد من أكبر المخططات الإرهابية في البلاد كانت تحوي جماعة يمينية متطرفة تنفذ عبر الانقلاب على الدولة وتنفيذ هجوم مسلح على مبنى البيوندستاغ (البرلمان الفيدرالي). وتضم المجموعة قاضية كانت نائبة سابقة من حزب «الديل لأمانيا» اليميني المتطرف، وأيضاً مجموعة من الجنود السابقين في الجيش الألماني.

ويرأس المجموعة بحسب الإذاعة العام، رجل يبلغ من العمر 71 عاماً وينتمي لعائلة من النبلاء القدامى في ألمانيا. ويتهم الإذاعة الرجل الذي يدعى هاينريخ الثالث عشر رويس، وبحمل لقب أمير، بأنه حاول التواصل مع مسؤولين روس عبر السفارة الروسية في برلين. ولكن لم يكن واضحاً ما إذا كان تلقى رداً أم لا. وأصدرت السفارة الروسية بياناً فور صدور الخبر تنفي أي علاقة لها بالمجموعة. كما قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «لا يوجد مجال للحديث عن تدخل روسي هنا».

وأكد أن الحكومة الروسية علمت فقط بشأن المدهامات من وسائل الإعلام. وألقت الشرطة الألمانية القبض على 25 شخصاً في الشبكة المتطرفة كانوا يحضرون «لانقلاب». على السلطة بحسب المدعي العام الفيدرالي الألماني، من أصل 52 مشتبهاً به. ومن بين المعتقلين رجل يحمل الجنسية الروسية يدعى، بحسب بيان الإذاعة، فيتال ب. ساعد هاينريخ على التواصل مع المسؤولين الروس. وكانت المجموعة المستهدفة والتي تم تشكيلها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، تخطط لعملية تستهدف مقر

## رئيسي زار جامعة طهران وشكر للطلاب منع انتشار «أعمال الشغب»

## خاتمي يصف شعار احتجاجات الإيرانيين بـ«الرائع»



رئيسي في جامعة طهران أمس (أ.ب.أ)

الأوان. وشُنع خاتمي من الظهور على وسائل الإعلام بعد احتجاجات واسعة أثارها إعادة انتخاب الرئيس السابق محمود أحمدوي نجاد عام 2009. وأفاد مجلس الأمن القومي، أعلى هيئة أمنية في إيران، السبت بأن أكثر من مائتي شخص قتلوا في الاضطرابات، وذكر عميد إيراني الأسبوع الماضي أن أكثر من 300 شخص قتلوا في الاضطرابات، بينهم عشرات من عناصر الأمن.

بدرورها، أعلنت منظمة «حقوق الإنسان في إيران» ومقرها النرويج في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) أن 448 شخصاً

الأوان. وشُنع خاتمي من الظهور على وسائل الإعلام بعد احتجاجات واسعة أثارها إعادة انتخاب الرئيس السابق محمود أحمدوي نجاد عام 2009. وأفاد مجلس الأمن القومي، أعلى هيئة أمنية في إيران، السبت بأن أكثر من مائتي شخص قتلوا في الاضطرابات، وذكر عميد إيراني الأسبوع الماضي أن أكثر من 300 شخص قتلوا في الاضطرابات، بينهم عشرات من عناصر الأمن.

بدرورها، أعلنت منظمة «حقوق الإنسان في إيران» ومقرها النرويج في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) أن 448 شخصاً

للحركة الاحتجاجية التي أشعلتها وفاة مهسا أميني، واصفاً شعارها الأبرز «امرأة، حياة، حرية» بـ«الرائع». وأعرب خاتمي وهو إصلاحي شغل منصب الرئيس من عام 1997 حتى 2005 لكن المؤسسة الحاكمة استكته منذ سنوات، عن تأييده للحركة الاحتجاجية. ووصف محتجزة في 16 سبتمبر. وقال إن فرض «امرأة، حياة، حرية» (أبرز هتاف يرددته المحتجون) بأنه «رسالة رائعة تعكس التحرك باتجاه مستقبل أفضل». وقال في بيان أوردته وكالة «اسنا» الإخبارية الثلاثاء، عشية «يوم الطالب» إنه «يجب

للحركة الاحتجاجية التي أشعلتها وفاة مهسا أميني، واصفاً شعارها الأبرز «امرأة، حياة، حرية» بـ«الرائع». وأعرب خاتمي وهو إصلاحي شغل منصب الرئيس من عام 1997 حتى 2005 لكن المؤسسة الحاكمة استكته منذ سنوات، عن تأييده للحركة الاحتجاجية. ووصف محتجزة في 16 سبتمبر. وقال إن فرض «امرأة، حياة، حرية» (أبرز هتاف يرددته المحتجون) بأنه «رسالة رائعة تعكس التحرك باتجاه مستقبل أفضل». وقال في بيان أوردته وكالة «اسنا» الإخبارية الثلاثاء، عشية «يوم الطالب» إنه «يجب

طهران، «الشرق الأوسط»

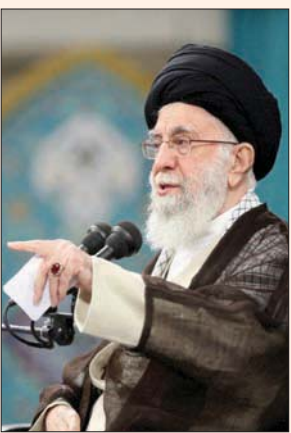
شكر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي للطلاب «منع انتشار أعمال الشغب» في الجامعات، فيما أعلن الرئيس السابق محمد خاتمي عن تأييده للاحتجاجات المتواصلة في إيران منذ سبتمبر (أيلول) الماضي عندما توفيت الفتاة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل «شرطة الأخلاق». وزار رئيسي أمس (الأربعاء) جامعة طهران حيث خاطب الطلاب وشكر لهم على منع انتقال «أعمال الشغب» إلى الجامعات، وعلى «بصيرتهم». وقال: «اشكر الطلاب الأحرار والمدركين الذين لم يسمحوا بوجود أعمال شغب في الجامعة»، مستخدماً المصطلح الذي تستخدمه السلطات للإشارة إلى المظاهرات.

وأجرى الرئيس هذه الزيارة بمناسبة «يوم الطالب» الذي يصادف ذكرى وفاة ثلاثة طلاب في عام 1953 على يد قوات أمن شاه إيران، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «من قتل أقرابنا بطريقة شائنة وجبارة يسعى إلى إحداث بلبلة الطلاب والأساتذة يدركون ذلك، وأشار إلى أن «الذعة بجاولون تعطيل عمل الجامعات»، داعياً إلى «بذل قصارى جهدها لبت روح الأمل في الشعب».

منذ بدء الحركة الاحتجاجية، تتهم السلطات «أعداء» إيران، لا سيما الولايات المتحدة، بالسعي إلى زعزعة استقرار البلاد. وقال رئيسي «إن الأميركيين يسعون إلى تدمير إيران القوية واستبدال إيران الضعيفة بها وجعلها مثل سوريا لكنهاخطأ في الحسابات». وقال في المقابل، أعرب خاتمي عن تأييده

## طالبت «الحرس الثوري» بإلقاء السلاح

## شقيقة خامنئي تندد بحكمه «الاستبدادي»



المُرشد الإيراني علي خامنئي (رويترز)

وجاء في الرسالة «على الحرس الثوري والمرتزة التابعين لعلي خامنئي إلقاء أسلحتهم في أسرع وقت ممكن والانضمام إلى الشعب قبل قوات الأوان».

ويضم «الحرس الثوري» قوات الصفوة الإيرانية التي ساعدت في تشكيل كيانات تعمل بالوكالة لصالح إيران في أنحاء الشرق الأوسط، وتدير إمبراطورية تجارية واسعة.

اعتقلت السلطات الناشطة فريدة مرادخاني، ابنة بدري حسيني خامنئي، بعد أن عدت الحكومات الأجنبية إلى قطع جميع العلاقات مع طهران.

طهران، «الشرق الأوسط»

نددت شقيقة الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي بحملته القمعية على المحتجين في أنحاء البلاد وبالحكم «الاستبدادي». ودعت الحرس الثوري لإلقاء السلاح، حسبما ورد في رسالة نشرها ابنتها المقيد في فرنسا ونقلتها رويترز أمس (الأربعاء).

وتعاني إيران من الاضطرابات منذ وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني (22 عاماً) في الحجز لدى شرطة الأخلاق في 16 سبتمبر (أيلول)، وتشهد إضراباً عاماً لثلاثة أيام بدأ يوم الاثنين.

وانتقدت بدري حسيني خامنئي، المقيمة في إيران، المؤسسة الدينية منذ عهد مؤسس الجمهورية الإسلامية الراحل الخميني حتى حكم شقيقها، حسبما ورد في الرسالة التي تحمل تاريخ «سبتمبر (كانون الأول) 2022»، وكتبت في الرسالة التي نشرها نجلها محمود مرادخاني على حسابه على تويتر: «أعتقد أنه من المناسب الآن أن أعلن أنني أعارض تصرفات أخي، وأعتبر عن تعاطف مع كل الأمهات اللاتي يبكين بسبب جرائم الجمهورية الإسلامية، منذ عهد الخميني إلى عصر الخلافة الاستبدادية الحالي (في حكم علي خامنئي)».

في الأقل «قتلوا بأيدي قوات الأمن خلال الاحتجاجات المتواصلة في أنحاء البلاد». وتم توقيف الآلاف، بينهم شخصيات بارزة من ممثلين ولاعبين كرة قدم.

وأضرب العديد من العمال الإيرانيين وقاطع طلاب حصصهم الدراسية الأربعة، وفق ما ذكرت مجموعة حقوقية، وبينما تحاول السيطرة عليها، وصفت السلطات الاحتجاجات بأنها «أعمال شغب» تثيرها الولايات المتحدة وحلفاء لها على غرار بريطانيا وإسرائيل، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ودعت مجموعات شبابية الناس للنزول إلى الشوارع وتحويل «يوم الطالب» الذي يتم إحياءه سنوياً إلى «يوم رعب بالنسبة للدولة». وأغلقت العديد من المتاجر أبوابها بينما شوهد شباب يخرجون ضمن سيارات ويهتفون بشعارات احتجاجية في أنحاء البلاد، متحدّين في بعض الأحيان الحضور الأمني المكثف، بحسب تسجيلات مصورة نشرها ناشطون ومجموعات حقوقية على الإنترنت.

وأظهر تسجيل مصور نشره مرصد 500 «تصوير» الذي يتابع منصات التواصل الاجتماعي طلاباً وهم يهتفون في «جامعة أمير كبير للتكنولوجيا» لا تخافوا لا تخافوا، جميعنا معاً».

بدرورها، نشرت منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها أوسلو تسجيلات مصورة لتاجر مغلق في طهران وقزوین (غرب العاصمة) ومدنية رشت (شمال) وديواندره الواقعة في محافظة كردستان التي تتحدر منها مهسا أميني، فضلاً عن مدن أخرى.

## إيران... ما بين محاولات احتواء غضب الشارع وتهديدات المحتجين

إيران، حيث يعيش معظم السكان الأكراد في البلاد. وفي غضون ذلك، نقلت الصحفية عن هادي غيمي، المدير التنفيذي لمركز حقوق الإنسان في إيران، وهو منظمة مستقلة مقرها نيويورك، قوله «بالنسبة للإيرانيين العاديين، قوله «الآداب (الأخلاق) ليست ذات صلة الآن... إذا كان هناك أي شيء، فإن تحركات النظام قد تعمل على تشجيع المزيد من المتظاهرين».

وأضاف غيمي «شكاواهم (المحتجون) الآن أعمق بكثير من مجرد شرطة الأخلاق أو قانون الحجاب، وهذا ليس السبب في أن الحثا لا يزالون يضعون حياتهم على المحك. لقد تطور هذا إلى شيء أكبر بكثير يشكك في النظام السياسي بأكمله».

للاحتجاجات سوى حشود متواضعة، على الرغم من الدعم الشعبي الواسع للمظاهرات المناهضة للنظام. وقالت الصحفية، إن أصحاب المتاجر وسائقي الشاحنات في إيران نظمو الاثني عشر يوماً، مثل طهران، من 40 مدينة وبلدة، وذلك استجابة لدعوات لإضراب عام لمدة ثلاثة أيام على مستوى البلاد من قبل المتظاهرين، حيث رفضت الحكومة تأكيد حل شرطة الأخلاق.

وتكررت الصحفية، أنه بدلاً من ذلك، أفادت الصحف الإيرانية بوجود المزيد من دوريات شرطة الأخلاق، لا سيما في المدن الدينية، ما يتطلب من النساء ارتداء الحجاب، وتوجيه مديري المتاجر من قبل الشرطة لتعزيز القيود المفروضة على الحجاب.

قانون الحجاب في معظم الأماكن العامة بخلاف المباني الحكومية والمناسبات الرسمية وغيرها من الأحداث البارزة في البلاد.

وفي السياق، صرح الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بأن النظام الإسلامي الإيراني منصوص عليه في دستور البلاد، لكنه أضاف، أن «هناك طرقاً لتطبيق الدستور يمكن أن تكون مرنة».

ورغم التفسيات المتباينة للخطوات والتصريحات المضادة من القيادة الإيرانية وتشكيك البعض في مدى جدتها، خرج الحرس الثوري ليتوعد المحتجين، مؤكداً أن قوات الأمن «إن رحمتهم غير كافية» وقطاع البريد والإرهابيين». ودخل إضراب عام للمحال التجارية والشركات حين التنفيذ.

ورأت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن المتظاهرين سيرون اختبارهم الخاص هذا الأسبوع في مشاركة أعداد كبيرة من الناس في مظاهرات طهران المخطط لها؛ إذ لم تجتذب الدعوات السابقة



إيرانية من دون حجاب في طهران بعد حل شرطة الأخلاق (رويترز)

إيرانية قولها، إن إعلان حل شرطة الأخلاق كان «خبراً مفضلاً لصف انتباه الناس عن الدعوات للاحتجاج أو لإثارة الانقسامات والشكوك بين النشطاء... هذا لا يغير كراهية الناس للنظام ويستتسم الاحتجاجات». وذهب محللون إلى القول، إن الدعم الواسع للاحتجاجات قد يجبر الحكومة على التخلي عن تطبيق

بقدر أكبر من الحرية الاجتماعية. ونقلت الصحفية عن محللين قولهم: إن الخطوة تهدف إلى محاولة تهدئة الاحتجاجات المشتعلة في إيران، لكنها أضالوا، أنه من غير الواضح ما إذا كانت تصريحات منتظري تحمك قراراً رفيع المستوى لحكام إيران بإجراء تغييرات كبيرة بشأن قانون الحجاب، أم أنها مبادرات مؤقتة تهدف إلى المساعدة في احتواء الاحتجاجات.

وقال سانام وكيل، نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد «شنتام هاوز» ومقره لندن «أعتقد أنهم قادة إيران يحاولون فقط إثبات قدرتهم على التحلي بالمرونة، ولكن ما لا يفعلونه هو تقديم تنازلات ذات مغزى». وأضاف وكيل، في مقابلة مع «نيويورك تايمز»، أن «النظام الإيراني يبدو أنه يختبر ما إذا كانت مثل هذه التنازلات قد تقضي على الدعم الواسع للمظاهرات بين الإيرانيين الذين لم يخرجوا إلى الشوارع حتى الآن».

وقالت مهسا مرادني، وهي محللة بارزة في الشأن الإيراني في منظمة حقوقية مقرها لندن «إنهم

المتعلقة بالبريات المدنية والحكومة وسيادة القانون».

على الجانب الآخر، وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» القرار بأنه «يعد بداية تنازلات لصالح الحركة الاحتجاجية، كما أنه انحصار كبير للنساء لحملن منذ سنوات بتفكيك هذه الهيئة المثيرة للجدل».

وكان النائب العام الإيراني صرح الخمينيس الماضي، بأن السلطات تراجع لوائح الحجاب في البلاد، وستصدر قراراً في غضون 15 يوماً.

وأشارت الصحفية إلى أنه إذا تم حل شرطة الأخلاق في نهاية المطاف، «فسيكون ذلك تأثير كبير على قدرة الدولة على مراقبة ما ترتديه النساء». لكنها أضافت، أنه لم يتضح في الفور ما إذا كانت السلطات تخطط لتخفيف القوانين التي تفرض على المرأة ارتداء الحجاب وتغطية جسدها. وكانت الاحتجاجات الإيرانية، التي فجرتها وفاة أميني، ركزت في البداية على قوانين الزني الإلزامي، لكنها سرعان ما تحولت إلى مطالب بإنهاء حكم رجال الدين والسماح

طهران، «الشرق الأوسط»

ما بين مساعٍ لاحتواء غضب الشارع الإيراني الشاكر منذ وفاة الفتاة الكردية مهسا أميني (22 عاماً) خلال احتجاجها من قبل «شرطة الأخلاق» قبل أكثر من عشرة أسابيع وبين التهديد بسحق المحتجين، تتراجع المواقف الرسمية للحكومة الإيرانية، في تضارب وارتيك واضحين، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن العديد من المراقبين.

اعتبرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية، أن التصريحات التي أدلى بها المدعي العام الإيراني محمد جعفر منتظري، الأحد الماضي، بشأن حل شرطة الأخلاق لا ترقى إلى «حل رسمي» لهذه الهيئة، مشيرة إلى أنها تأتي في أعقاب اضطرابات دامية تحدد القيادة الإيرانية على نطاق لم تشهده البلاد منذ عام 1979. واستبعدت «بلومبرغ» أن يمثل قرار منتظري تحولاً كبيراً في السياسة، ورات أنه «لم يعالج مطالب المحتجين بإلغاء قواعد اللباس الإلزامي تماماً، أو التعامل مع قائمة واسعة من المطالم



## رئيس أركان الجيش في البنتاغون... وفتالي بنيت يدعو إلى إعطائه فرصة اتصالات أميركية - إسرائيلية لتحديد معالم العلاقات في عهد نتنياهو

تعترض العمل من كتب مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وقال في مؤتمر لمنظمة «جاي سترتيت» اليهودية اليسارية، إن «المساعدات الأمنية لإسرائيل مصونة ومكفولة»، مشيراً إلى أكثر من 3 مليارات دولار تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل في شكل تمويل عسكري خارجي. وانتقد ليجرباليون إسرائيليين بلينكن على خطابه هذا، وقالوا إنه «ضئع فرصة لتوجيه رسالة رادة لنتنياهو؛ لو كانت الإدارة جادة في تحذيرها المبتلن له منذ المجيء بحكومة تضم قيادات استيطانية عنصرية كاهانية مثل إيتمار بن غفير». ورأوا أن «اللحظة كانت مواتية»: لأن المنبر مناسب للحديث بلغة الردع لنتنياهو، فممنظمة «جاي سترتيت» هي لوبي إسرائيلي جديد طرح نفسه منذ 2007 على أنه صوت يهودي أميركي ضد الاستيطان، ومؤيد لحل الدولتين، وبديل عن اللوبي الإسرائيلي التقليدي واسع النفوذ خصوصاً في الكونغرس، والذي يعمل حارساً صارماً لمصالح إسرائيل في واشنطن.

لهذه القرارات «تأثيراً مباشراً على إسرائيل». يذكر أن أوساطاً واسعة في الولايات المتحدة تعبر عن مخاوفها من طبيعة الحكومة الإسرائيلية المقبلة التي يعمل زعيم حزب «الليكود»، بنيامين نتنياهو، على تأليفها، مع شركائه من «الحريديين» وتيار «الصهيونية الدينية»، وتضم شخصيات يمينية متطرفة ذات توجهات عنصرية معادية للعرب والفلسطينيين ورافضة لحقوق المثليين، وأشار تقرير بثته «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي إلى أن الرسالة المركزية التي يعمل رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجديد على نقلها للمسؤولين الأميركيين، هي أن «العلاقة الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة ستواصل على نحو مستقر». وكانت واشنطن أكدت، الأحد الماضي، عبر وزير خارجيتها، أنتوني بلينكن، أن الإدارة الأميركية ستحكم على حكومة وفق الشخصيات التي تشارك فيها من اليمين المتطرف. وأكد بلينكن أن الإدارة الأميركية



نتنياهو في الكنيست يوم 15 نوفمبر الماضي (أب)

الاستراتيجية المهمة بشأن عدد من القضايا المهمة والحساسية؛ من بينها الملف الإيراني والحرب في أوكرانيا». وشددت على أن

الأمين الإسرائيلي العمل معهم في السنوات المقبلة». وأشارت المصادر إلى أن «واشنطن تعمل على اتخاذ مجموعة من القرارات

الذين يجتمع بهم هيلفي خلال زيارته إلى واشنطن، غير أنه شد على أنهم الأشخاص الذين سيتعين عليه وعلى المؤسسة

فرصة لإدارة سياسة أحزاب اليمين وتشجيعه على سياسة مسؤولة تضمن علاقات جيدة بين الدولتين. ومع أن المصادر المذكورة أكدت أن توجه بنيت هذا كان موجهاً إلى اليمين الإسرائيلي، الذي لفته وعده خائناً لمبادئه لأنه أسقط حكم نتنياهو وأقام حكومة مع الوسط الليبرالي اليسار، إلا أن الجانب الأمريكي المحترم توجهه، وعده خطوة مهمة للعودة إلى السلطة والحفاظ على التيار السياسي اليميني الليبرالي الذي يرى في العلاقة مع واشنطن وعموماً، ومع الإدارات الديمقراطية والجمهورية على السواء، أفضلية استراتيجية لفرص أيضاً. وأضاف أن «الحفاظ على العلاقة الجيدة مع الولايات المتحدة» وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن سوليفان، الذي يعد المسؤول المركزي في العلاقة بين الرئيس الأميركي جو بايدن والحكومة في إسرائيل، وفي السعي لتحسين العلاقات بينهما، أنصت جيداً لبنيت، الذي نصحه بمنح نتنياهو

عدد من كبار المسؤولين؛ بينهم مستشار الأمن القومي جييك سوليفان. وأوضح بنيت أن زيارته جاءت بدعوة من الإدارة الأميركية لسماع رأيه في التطورات السياسية الجديدة في تل أبيب. وكتب في تغريدة له على «تويتر»، أمس الأربعاء، أن «الحكومة برئاسة أقيمت علاقات جيدة ودافئة مع الولايات المتحدة، من خلال الحفاظ على المصالح الإسرائيلية. وأمل أن يستمر هذا الأمر». وأضاف أن «على الدولتين الحفاظ وتقوية العلاقة بينهما من دون علاقة بالتغيرات السياسية. وإسرائيل تواجه تحديات كبيرة، وأماننا المتحد، من خلال الحفاظ على المصالح الإسرائيلية. وأمل أن يستمر هذا الأمر». وأضاف أن «على الدولتين الحفاظ وتقوية العلاقة بينهما من دون علاقة بالتغيرات السياسية. وإسرائيل تواجه تحديات كبيرة، وأماننا المتحد، من خلال الحفاظ على المصالح الإسرائيلية. وأمل أن يستمر هذا الأمر». وأضاف أن «على الدولتين الحفاظ وتقوية العلاقة بينهما من دون علاقة بالتغيرات السياسية. وإسرائيل تواجه تحديات كبيرة، وأماننا المتحد، من خلال الحفاظ على المصالح الإسرائيلية. وأمل أن يستمر هذا الأمر».

تل أبيب، نظير مجلي في وقت يسود فيه القلق بواشنطن والعواصم الأوروبية من التزامات رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف، بنيامين نتنياهو، لحلفائه في اليمين المتطرف والتي تشير إلى منحهم صلاحيات واسعة تجعلهم يتحكمون في حياة الفلسطينيين وتطلق أيديهم في توسيع الاستيطان، تشهد قنوات الاتصال الإسرائيلية - الأميركية نشاطاً واسعاً لتحديد معالم العلاقات... فقد كشف عن أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجديد، هيرتسي هيلفي، الذي سيتسلم مهامه مطلع الشهر المقبل، قام بزيارة إلى واشنطن تستغرق 4 أيام، في محاولة لبث رسائل طمأنة لواشنطن حيال العلاقات الثنائية، والتشديد على أن التعاون الأمني والعسكري بين الجانبين «لن يتأثر بهوية الحكومة الإسرائيلية المقبلة». كما قام رئيس الوزراء السابق، نفتالي بنيت، بزيارة مماثلة في البيت الأبيض، اجتمع خلالها مع

## الجيش الإسرائيلي يقتل فلسطينياً بعد مطاردته قرب رام الله



رام الله، «الشرق الأوسط»

قتل الجيش الإسرائيلي الشاب مجاهد محمود حامد (32 عاماً) من بلدة سلواد شرق رام الله بعد مطاردة واسعة استمرت ساعات، أمس الأربعاء. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن حامد قُضى قرب بلدة سلواد، بإطلاق القوات الإسرائيلية النار عليه.

ولاحقت إسرائيل حامد بعد اتهامه الأربعة بتفجير عمليات إطلاق نار في محيط رام الله، وغلفت خلالها بلدات قرب رام الله، وشتت عدة عارات على سلواد وبلدات قريبة ومشطت جبالاً في المنطقة بحثاً عنه. وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن الجنود قاموا «بتجديد الفلسطينيين الذي نفذ عملية إطلاق نار على نقطة عسكرية وحافلة قرب مستوطنة عوفرا. وكانت قوة من لواء «كفير» أطلقت النار على السيارة المهاجمة قبل أن تفر باتجاه قرية دير ديوان في الضفة الغربية، ثم تم بدات عملية مطاردة واسعة. وقال الناطق إن الجنود طاردوا السيارة وبعد عمليات ملاحقة عنفوا على الشاب وقتلوه، كما أعلن العنبر على بنديفته التي نفذ بها الهجوم السابق. وحامد هو أسير محرر أمضى في السجون الإسرائيلية 9 أعوام. ويقال حامد يرتفع عدد الذين قتلهم إسرائيل منذ بداية العام إلى 213 بينهم 161 في الضفة الغربية، و52 في قطاع غزة.

واعتقل الجيش الإسرائيلي كما يقول أكثر من 2500 فلسطيني في مدامات ليلية شبه يومية. وكانت إسرائيل أطلقت حملة «عربان الأسود» التي تتخذ من

والتشديد على أن رفض المشاركة، وفي عام 2020، لم يكن أمام 15 مؤلفاً دولياً في مكثني في فلسطين - الذي يعمل في البلاد منذ 26 عاماً - خيار آخر سوى المغادرة». وأضافت: «كدولة عضو، يجب على إسرائيل أن تتعاون بحسن نية مع الأمم المتحدة وأن تمنح موظفيها الامتيازات والحصانات اللازمة لممارسة وظائفهم بشكل مستقل؛ هذا يشمل الالتزام بإعفاء مسؤولي الأمم المتحدة من قيود الهجرة والتعامل مع طلبات الحصول على تأشيرات لطواقم الأمم المتحدة بأسرع ما يمكن. إن إخفاق إسرائيل في معالجة طلبات التأشيرات الضرورية للوصول للموظفين العاملين معي لا يتوافق مع هذه المعايير، وأدعو الحكومة إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية في هذا الصدد». وقالت باشيليت: «تُعتبر معاملة إسرائيل لموظفيها جزءاً من اتجاه أوسع ومثير للقلق لمنع وصول حقوق الإنسان إلى الأرض الفلسطينية المحتلة. وهذا يثير التساؤل حول ما تحاول السلطات الإسرائيلية إخفاؤه بالضبط». وكانت إسرائيل احتجت على تقارير الأمم المتحدة بخصوص ممارساتها في الضفة الغربية، خصوصاً التقرير الأخير الذي أشار إلى أن قواتها قتلت 320 فلسطينياً في العام الماضي، بزيادة قدرها 10 أضعاف عن عدد القتلى في عام 2020، وأصابت 17042 شخصاً، أي ستة أضعاف في الأمم المتحدة». وحسب الأردن، الذي يسعى لأن يصبح وزيراً للخارجية في حكومة نتنياهو لكن فرصه ضعيفة، فإن موظفي الأمم المتحدة يشوهون الحقائق وينجأون حقيقة أن القسم الأكبر من هؤلاء القتلى هم إرهابيون حاولوا قتل إسرائيليين مدنيين. ونفت باشيليت هذا الاتهام وقالت إن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فلسطين ينفذ العمل المنوط به في رصد امتثال الدولة لالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان وتقديم المساعدة التقنية المتعلقة بحقوق الإنسان. وتابعت تقول: «نحن نبذل علناً عن الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل، ولكن أيضاً الانتهاكات التي ترتكبها دولة فلسطين، ومن قبل حماس في غزة والجماعات الفلسطينية المسلحة. كما تقدم الدعم الأساسي للحكومة الفلسطينية لمساعدتها على تحسين الامتثال للالتزامات حقوق الإنسان الدولية». وأكدت على مواصلة تنفيذ الولاية، «وسنواصل المطالبة بوصول موظفينا إلى الأرض الفلسطينية المحتلة، بما يتماشى مع التزاماتنا بدعم الاقتصاد الفلسطيني كجزء من دعمهم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس. ونقلت وكالة الأنباء

الوضع، لكن إسرائيل تواصل رفض المشاركة، وفي عام 2020، لم يكن أمام 15 مؤلفاً دولياً في مكثني في فلسطين - الذي يعمل في البلاد منذ 26 عاماً - خيار آخر سوى المغادرة». وأضافت: «كدولة عضو، يجب على إسرائيل أن تتعاون بحسن نية مع الأمم المتحدة وأن تمنح موظفيها الامتيازات والحصانات اللازمة لممارسة وظائفهم بشكل مستقل؛ هذا يشمل الالتزام بإعفاء مسؤولي الأمم المتحدة من قيود الهجرة والتعامل مع طلبات الحصول على تأشيرات لطواقم الأمم المتحدة بأسرع ما يمكن. إن إخفاق إسرائيل في معالجة طلبات التأشيرات الضرورية للوصول للموظفين العاملين معي لا يتوافق مع هذه المعايير، وأدعو الحكومة إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية في هذا الصدد». وقالت باشيليت: «تُعتبر معاملة إسرائيل لموظفيها جزءاً من اتجاه أوسع ومثير للقلق لمنع وصول حقوق الإنسان إلى الأرض الفلسطينية المحتلة. وهذا يثير التساؤل حول ما تحاول السلطات الإسرائيلية إخفاؤه بالضبط». وكانت إسرائيل احتجت على تقارير الأمم المتحدة بخصوص ممارساتها في الضفة الغربية، خصوصاً التقرير الأخير الذي أشار إلى أن قواتها قتلت 320 فلسطينياً في العام الماضي، بزيادة قدرها 10 أضعاف عن عدد القتلى في عام 2020، وأصابت 17042 شخصاً، أي ستة أضعاف في الأمم المتحدة».

## الاتحاد الأوروبي يجمد مسودة اتفاق تعاون مع الشرطة الإسرائيلية

ساعدت في محاربة الجريمة المنظمة فيها. ويتضمن الاتفاق خطراً على إسرائيل بالقيام به أي استخدام للمعلومات التي تحصل عليها من أوروبا في المناطق المحتلة عام 1967، وفق ما نقلت الصحيفة عن المصادر الإسرائيلية. وكان من المقرر أن يصدق على هذا الاتفاق البرلمان الأوروبي في الشهر الجاري. ولكن بعض الدول ارتدعت، بعد صدور نتائج الانتخابات الإسرائيلية، التي فاز فيها اليمين المتطرف بقيادة بنيامين نتنياهو، وأبدت معارضة شديدة لاستمرار فيه قبل أن توضح الحكومة الجديدة في تل أبيب سياستها تجاه الفلسطينيين، داخل الخط الأخضر وفي الضفة الغربية. ووفقاً لمصدر إسرائيلي، فإنه «توجد ضغوط في أوروبا أن يكون أقل تسامحاً تجاه إسرائيل الآن جراء تغيير الحكومة».

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس (الأربعاء)، أن الاتحاد الأوروبي أبلغ سفير إسرائيل لديه، حاييم ريجف، بأنه لن يستمر في دفع مسودة اتفاق التعاون واستخباراتي بين الشرطة الإسرائيلية ووكالة الشرطة الأوروبية (اليوروبول). ورجحت هذه المصادر أن يكون هذا القرار هو تلميح أوروبي أولي إلى أن تغيير سياسة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية سيمس بالتعاون بينه وبين إسرائيل. وقالت صحيفة «هارتس» العبرية إن هذا القرار جاء بضغط من عدة دول أوروبية، يسود فيها القلق من فوز بنيامين نتنياهو بالحكم وتشكيكه حكومة يمينية متطرفة تنوي تكريس الاحتلال في الضفة الغربية وتوسيع الاستيطان وانتهاج سياسة تمييز عنصري ضد مواطني إسرائيل العرب وسياسة ابرتهاد تجاه الفلسطينيين.

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي في القدس سيغن كون فون بورجسدورف إن المنحدر «يخدم هدف الاتحاد الأوروبي في دعم جهود الحكومة الفلسطينية لتنمية الاقتصاد، وتوسيع دور البنوك، وتعزيز الشراكة» بين القطاعين العام والخاص. ولغت بورجسدورف إلى أن إجمالي الدعم الأوروبي لفلسطين، خلال فترة ولاية الحكومة الحالية، بلغ حوالي 1,8 مليار يورو.

نائب المفوض الأوروبي لسياسة الجوار، ماجاك موبوسكي، اعتبر المنحدر «مناسبة خاصة يجتمع فيها قادة الأعمال والأوروبيين، لتعزيز بيئة أعمال أفضل». وقال في كلمة مسجلة: «أنا على قناعة بأن المنحدر سيعطي عزماً متزايداً لحفز النمو وفرص الاستثمار، ومنتظر شريك العديد من الأفكار للاستخدام الأفضل للموارد». وقالت جيلسومينا فيجليوتي نائبة رئيس بنك الاستثمار الأوروبي: «نحن هنا لدعم المواهب الزامة لتعزيز الاقتصاد الفلسطيني، مع الشركاء المحليين ومن خلال العمل مع سلطة النقد الفلسطينية».

## اتفاقيات فلسطينية - أوروبية للاستثمار والتمويل بـ80 مليون يورو



الجانبان الفلسطيني والأوروبي خلال التوقيع على إحدى الاتفاقيات أمس (وفا)

اتفاقيات مع عدد من مؤسسات إقراض. ووصف اشتية المنحدر بأنه «فرصة فريدة تعكس روح الشراكة»، معرباً عن تقديره للمفوضية الأوروبية ودول الاتحاد «على الرسائل التي نسمعها منهم»، لجهة الالتزام بدعم الاقتصاد الفلسطيني كجزء من دعمهم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس. ونقلت وكالة الأنباء

8 ملايين يورو، إضافة إلى 25 مليون يورو ضمانات قروض. أما الاتفاقيات الأربعة فهي اتفاقية تمويل بين بنك التنمية الهولندي و«فيتاس»، قيمتها 10 ملايين يورو. والاتفاقيات الخمسة بين وكالة التعاون الإسرائيلية والصندوق الفلسطيني للتشغيل، وقيمتها 2,9 مليون يورو، ستخصص لتمويل الشركات الناشئة، على أن يتبعها

وقعت مؤسسات أوروبية وفلسطينية، أمس الأربعاء، على خمس اتفاقيات استثمار وتمويل بقيمة 80 مليون يورو، على هامش منتدى الاتحاد الأوروبي - فلسطين الأول للأعمال، الذي عقد في رام الله، بحضور رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية وشخصيات رسمية فلسطينية وأوروبية، وعدد كبير من ممثلين البنوك والمؤسسات المالية والأعمال من الجانبين. وبحسب بيان حكومي فلسطيني وقعت الحكومة والاتحاد الأوروبي اتفاقية تمويل بقيمة 30,5 مليون يورو «لتعزيز النمو» من خلال دعم مشاريع القطاع الخاص في مختلف المجالات، على أن يضع الجانبان شروط الاستخدام منها بحلول بداية العام المقبل. كما وقع الاتحاد الأوروبي والبنك الأوروبي للتنمية وإعادة الإعمار اتفاقية تمويل بمقدار 23 مليون يورو، منها 20 مليوناً محفوظة قروض و3 ملايين على شكل ضمانات قروض. والاتفاقيات الثلاثة بين الوكالة الفرنسية للتنمية والشركة الفلسطينية للإقراض الصغير «فاتن»، وهي عبارة عن خط ائتمان (إعادة إقراض) بقيمة

رام الله، «الشرق الأوسط»



## حكومة الليبية تتهم اليونان بمحاولة فرض «أمر واقع»

طرابلس، الشرق الأوسط

قالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا (حكومة عبد الحميد الدبيبة)، إن تقارير «تأكدت من صحتها» تشير إلى تعاقب السلطات الليوانية مع بعض الشركات الدولية لأعمال البحث والتنقيب عن النفط والغاز، تقوم بها سفينة مختصة في البحث والمسح، في شرق المتوسط.

ونددت الوزارة، في بيان أصدرته أمس الأربعاء، ونقلته وكالة الأنباء الألمانية مقتطعات منه، بتصرف السلطات اليونانية، ووصفتها بـ«غير المسؤولة»، خاصة أنه «يعني بأعمال البحث والتنقيب عن النفط والغاز في الحدود البحرية الليبية اليونانية»، وقالت إنه «في الوقت الذي يجب أن يحظى فيه حوض المتوسط باهتمام الدول المشاطئة، باعتباره بحيرة سلام وتنمية بين الدول المطلة عليه، تعمل اليونان جاهدة على استغلال الأزمة الليبية، وفرض الأمر الواقع علينا في تحديد الحدود البحرية الليبية اليونانية، وتجري عقود الاستكشاف عن النفط والغاز في منطقة متنازع عليها بيننا، جنوب وجنوب غرب جزيرة كريت»، ونهبت الوزارة من مغبة هذا السلوك، مؤكدة مضيتها في الدفاع عن حدودها وحقوقها الليبية في مناطقها البحرية «بكل الوسائل القانونية والدبلوماسية المتاحة».

وفي مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقعت حكومة الوحدة في طرابلس مع تركيا على مذكرة تفاهم تتلخ لأخيرة البدء في أعمال الاستكشاف والتنقيب في منطقة الحدود البحرية بين البلدين، والمسومة ضمن الاتفاق المبرم بين البلدين نهاية عام 2019، لكن اليونان أعلنت رفضها ترميم الحدود الليبية - التركية، كما أعلنت مؤخرا على لسان وزير خارجيتها رفضها مذكرة التفاهم الأخيرة، محتجة بأن حكومة الوحدة الوطنية «متهمة بالولاء، ولا يحق لها إبرام العقود والاتفاقيات ذات الأثر الدولي».

تمرير الصفقة مع تركيا. وأوضح عون لوسائل إعلام محلية أنه أبلغ الحكومة رسمياً بموقفه وملاحظاته على الاتفاق، المزمع عقده مع الجانب التركي، وطلب عدم التوقيع قبل موافقة الأتراك على هذه الملاحظات. بدورها، سارعت لجنة الطاقة بمجلس النواب إلى تسجيل رفضها للاتفاقيات مع تركيا، وحذرت في بيان من «التصرفات الفردية التي تهدف للبقاء في السلطة على حساب مقدرات الشعب الليبي»، واعتبرت أن حكومة الدبيبة «انتهت ولا أثر قانونياً لها، والاتفاقيات التي توقعها غير ملزمة للدولة الليبية»، كما دعت الجانب التركي لاتباع «الطرق القانونية» لاعتماد الاتفاقيات مع مجلس النواب، وطالبت الشركاء الدوليين بعدم التعامل مع حكومة الدبيبة، باعتبارها حكومة «فاقدة للشريعة والأهلية القانونية، ولا تمثل الشعب الليبي».

وكان أوغلو قد كتب عبر «تويتر» فور وصوله إلى طرابلس قائلاً: «نحن في طرابلس بوفد رفيع المستوى، للتأكيد على دعمنا لليبية والشعب الليبي». فيما قال بيان لوزارة الخارجية التركية إن زيارة الوفد التركي تأتي بناء على تعليمات الرئيس رجب طيب أردوغان، لافتاً إلى أن الزيارة ستناقش عملية الانتقال السياسي في ليبيا، وملف الانخراطات المؤجلة، بالإضافة إلى استعراض التعاون في مجال التدريب العسكري، وتبادل وجهات النظر حول الشؤون الإقليمية. إلى ذلك، اتهم عبد المطلب ثابت، مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية، عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، بفقدان التوازن، واعتبر أنه غير مؤهل أو لائق نفسياً وصحياً لاستمرار في موقعه.



صورة وزعها مجلس الدولة الليبي لاجتماع مكتب رئاسته في طرابلس

أو اللجوء للمحكمة الدستورية». من جهته، تراجع محمد عون، وزير النفط بحكومة الدبيبة، عن اعتراضه على إبرام الاتفاقية مع تركيا، وقال في تصريحات صوتية، بثتها منصة «حكومتنا» التابعة لحكومة الدبيبة، إنه تم تضمين ملاحظاته السابقة، وأنه ليس لديه الآن مانع من توقيع الاتفاقية. وقبل هذا التراجع، كان عون قد انتقد تكليف الدبيبة محمد الحويج، وزير الاقتصاد بمهامه، بسبب وجوده خارج البلاد في مهمة رسمية، وقال إن هدف القرار

المتحدة قبل البدء في تنفيذها... ونحن لم نتناولها في المناقشات؛ لأنها تتضمن تفاصيل فنية ما زلنا بحاجة للاتفاق عليها». لكن أوغلو تحدث في المقابل عما وصفه بسوء تفاهم، وقال إنه تم تفعيل الاتفاقية وإبلاغ الأمم المتحدة بوضوحاً أن الاتفاقية الحدود البحرية لصالح البلدين وتضمن مصالحهما، وادعى موافقة جميع الأطراف الليبية الآن عليها. كما أوضح أن الاتفاقية شأن يخص بلدين ذوي سيادة، وتم إبرامها وفقاً لمبدأ «رايح رايح»، وليس لدى أي دولة

الليبي، إنه يعمل مع حكومة الدبيبة على استئناف أعمال الشركات التركية في ليبيا، والتعاقد على مشاريع جديدة، لافتاً إلى أن رئيس البرلمان التركي سيرزور المنطقة الشرقية قريباً للقاء رئيس مجلس النواب الليبي.

ووافقت المنقوش عن الاتفاقية باعتبارها «تحقق مصالح البلدين، وتساعد العالم في تجاوز أزمة النفط والغاز»، لكنها قالت إن الاتفاقية البحرية السابق توقيعها بين تركيا وحكومة الوفاق السابقة برئاسة فائز السراج، «تحتاج لتصديق من الأمم

حصلت حكومة الوحدة الليبية المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة على المزيد من الدعم الملحن من تركيا التي عززت، أمس، من نفوذها في غرب ليبيا، بعدما أبرم وفد تركي رفيع المستوى، في زيارة للعاصمة طرابلس، مذكرة تفاهم جديدة مع حكومة الدبيبة.

وقال الدبيبة إنه ناقش أمس، بصفته وزير الدفاع، مع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، التعاون العسكري بين البلدين، وعدداً من البرامج التدريبية للجيش الليبي، وتوفير مجموعة من التجهيزات المتطورة لعدد من الأركان العامة بالجيش.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تششاقوش أوغلو إنه ناقش خطوات الحل السياسي والعلاقات المشتركة مع الدبيبة، معلناً التوقيع على مذكرة تفاهم في التعاون البروتوكولي ومجال الهيدروكربونات والغاز والاستثمار النفطي. واعتبر، في مؤتمر صحافي عقده مع جلاء المنقوش وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة، أن مذكرة التفاهم الأمني والعسكري مهمة من أجل استقرار ليبيا، وادعى أن المذكرة البحرية تضمن المصالح المشتركة، وتتعهد بمواصلة الجهود التركية للوصول لليبيا إلى تكوين جيش نظامي.

كما أوضح المسؤول التركي أن مذكرة التفاهم تشمل التنقيب عن النفط والغاز بجزر وبرا عبر شركات ليبية تركية مشتركة، مشيراً إلى العمل على عودة رحلات الخطوط الجوية التركية إلى مطارات ليبيا. وقال أوغلو الذي طالب المجتمع الدولي بالكف عن التدخل في الشأن

## الشركسي؛ الشارع لم يعد يثق في هذه المجالس لاشاركها جميعاً في عرقلة الانتخابات

# كيف يرى الليبيون التقارب بين رئيسي «النواب» و«الأعلى للدولة»؟

تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا توجد انتقادات حقيقية، ورئاسة كل مجلس منهما تتمتع بالأغلبية، كونها من تقود صفقات البقاء والتعميد، في حين يكتفي البعض بدور المعارض والمنتقد لتبرير موقفه، عبر الإيحاء بأن رئاسة مجلسه تتحكم بالقرار، والواقع أن هؤلاء الرئاسات، وهو أمر كان يمكن حدوثه خاصة بالأعلى للدولة». وأضاف الشركسي موضحاً أن الجسم الاستشاري الذي ولد مع اتفاق الصخيرات «شهد ليومنا الحالي سبعة انتخابات داخلية على موقع رئيس المجلس، وفاز المشري الذي تتم مهاجمته من قبل قطاع غير هين من أعضائه بأخر خمسة انتخابات».

مؤكداً أن «الشارع بات لا يرى في تلك المجالس، وأيضا الحكومات الراهنة ممثلة عنه لاشتركتها جميعاً في عرقلة الانتخابات». وأكد أن «الشارع بات لا يرى في تلك المجالس، وأيضا الحكومات الراهنة ممثلة عنه لاشتركتها جميعاً في عرقلة الانتخابات». وأكد أن «الشارع بات لا يرى في تلك المجالس، وأيضا الحكومات الراهنة ممثلة عنه لاشتركتها جميعاً في عرقلة الانتخابات».

منه، ولكنها أيضا لا تعلن عن معارضتها له». ورغم إبداء تفهمه لمنطقة ما يطرحه النواب المؤيدون لضرورة البدء بإنجاز القاعدة الدستورية، فإن عضو مجلس النواب الليبي حسن الرزقاء، رأى أن أغلبية النواب تتفق مع طرح عقيلة صالح لـ«الشرق الأوسط»: «حتى لو أنجزت القاعدة الدستورية فإنه لن يمكن تطبيقها في ظل عدم وجود حكومة موحدة، وبالتالي فتوحيد المؤسسات هو البداية». أما عضو ملتقى الحوار السياسي، أحمد الشركسي، فوصف التنقاضي الحاد بين انتقاد بعض أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة لرئاستهما، وأن السعي الجدي لعزلهما عبر اللوائح المنظمة لكل مجلس، أو دون التقدم بالاستقالة بكونه «انتقاداً ومعارضة مصطنعة»، وقال في

رحلاته المكوكية، باستثناء زيارته قبل عدة أشهر لتركيا، حيث اضطر للكشف عن تفاصيلها جراء ضغط النواب عليه بعد عودته». وكان صالح قد نوه في تصريحات صحافية على هامش زيارته للقاءه الأسبوع الماضي، بأن هناك اتفاقا كبيرا بين رئاسة المجلسين النواب والأعلى للدولة على «إعادة تكوين المؤسسات السيادية التابعة لمجلس النواب»، وأنه «سيتم الفصل في هذا الأمر خلال الأيام القادمة، بالإضافة إلى تكوين سلطة واحدة في ليبيا».

ورجح قنيدى وجود مصالح خاصة يسعى رئيسا المجلسين لتحقيقها جراء إعطاء الأولوية لحسم ملفي المناصب السيادية والسلطة التنفيذية»، وأرجع تمتع عقيلة صالح بدعم الأغلبية تحت قبة البرلمان «لوجود كتلة صامتة كبيرة، ربما لا تؤيده كالمقربين

على محاولته الانفراد بالقرار، وعدم إشراكهم فيما يطرأ من مستجدات». مضيفاً أنه «لم يتم استطلاع رأي النواب في استئناف المشاورات مع الأعلى للدولة بالمغرب قبل شهرين، وتدابير ذلك من تفاهات بينهما أعلن عنها عقيلة صالح مؤخرا، ومن قبل ذلك لم يطلع أحدًا على أسباب، وأهداف إجراء المباحثات مع الأطراف السياسية. بالمقابل، رفض عضو مجلس النواب الليبي، سالم قنيدى، تعميم الاتهام، ووصف أي معارضة لرئيسي المجلسين بكونها موالية لحكومة «الوحدة الوطنية» ورئيسها. وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن «هناك تباينا واسعا بين عقيلة صالح وعدد من النواب المعترضين

المشري رئيسا لحكومة جديدة، اتهم بن شرادة بعض الموالين للديبية «بتشويه أي جهد لحلحلة أي مسار من المسارات الثلاثة، عبر وصف القانونيين عليه بكونهم مرتزقة يبحثون عن مصالحهم فقط». وأوضح أن «تشكيل مجلس رئاسي وحكومة جديدة قرار ستفرد به الدبئة الأممية، إذا ما اختارت السير لتشكيل ملتقى حوار سياسي جديد لإنتاج سلطة انتقالية جديدة... ودون معالجة الانقسام الحكومي وتوحيد المؤسسات لا يمكن الحديث عن انتخابات». ويتفق مع الطرح السابق عضو الأعلى للدولة، عادل كرموس، الذي انتقد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إصرار البعض على المشاركة في المباحثات، التي تجري على مستوى الرئاسة بين المجلسين، وأن يكون على علم بكل التفاصيل، في حين أن اللوائح المنظمة لعمل الأعلى للدولة تخول المشري، بصفته رئيسا،

راي الأغلبية». واعتبر عضو مجلس الأعلى للدولة، سعد بن شرادة، الحديث عن تباين واسع بالأراء بين المشري وأعضاء مجلسه «تضخيما من قبل أصوات محسوبة على الديبية»، ولقت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «القرارات المعبرة عن إرادة الأعلى للدولة وموافقته حيال القضايا المهمة تتخذ عبر آلية التصويت عليها، ولا ينفرد بها المشري».

وكان 50 عضوا بالأعلى للدولة قد طالبوا المشري بأن تكون الأولوية للتفاوض مع «النواب» حول القاعدة الدستورية وقوانين الانتخابات قبل التوافق على ملفي المناصب السيادية والسلطة التنفيذية، إلا أن المجلس صوت مؤخرا لصالح قبول مقترح يقضي «بالسير بالتوازي في المسارات الثلاثة». ورغم إقراره بوجود طموح لدى صالح بتشكيل مجلس رئاسي جديد لرئاسته، وأن يكون

## تطيل إخباري

القاهرة، جاكين زاهر

رغم أن التقارب الراهن بين رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، أتحيا آمال الكثيرين بقرب حدوث انفراجة سياسية ليبية، فإنه أسفر في المقابل عن «اعتراضات داخل المجلسين، وتحديدًا فيما يتعلق بطريقة إدارة صالح والمشري للمشاورات بينهما»، بحسب سياسيين ومراقبين للشهد السياسي المحلي.

وفيما وصف البعض تلك الاعتراضات «بالعكسية» واتهموا أصحابها بأنهم من الكتلة الداعمة لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، الذي دأب على توجيه انتقادات لرئيسي مجلسي النواب والأعلى للدولة، أكد آخرون أن الاعتراضات «لا تمثل

## «منتدى مراكش» يدعو إلى آلية للحوار الاقتصادي المتوسطي - الخليجي

العلمي، رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى في البرلمان)، صباري، النائب الأول لرئيس المجلس، إن «المنطقة المتوسطية هي إحدى الجغرافيات التي تشهد فوارق حادة في الثروات، وحتى ثمار التقدم البشري، وهي المنطقة التي باتت تتكدس فيها الأسلحة

إحداث «صندوق استثمار أروميتوسطي خليجي»، توجه اعتماده لتقوية الربط اللوجيستي بيني بين المنطقتين، وتضمن الخريطة المينائية المشتركة، خصوصاً الملث اللوجيستي لجينا طنجة المتوسط وميناء جينوا (Genoa) وميناء جبل علي في دبي، مبرزا أن التقارير الدولية تشير إلى أن العلاقة الاقتصادية بين المنطقتين الأورومتوسطية والخليجية تتكامل ما زالت دون طموحات التكامل الاقتصادي المنشود، وأن حجم المبادلات التجارية بين المنطقتين لا يتجاوز 150 مليار دولار، في حين

استئناف المفاوضات من أجل إصدارات منطقة تصال حر بين أوروبا والخليج، تكون قابلة للتوسع مستقبلاً لتشمل دول الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، والتنسيق من أجل الترافع المشترك في مسار إصلاح منظمة التجارة العالمية، للدفاع عن المصالح التجارية على المستويات البرلمانية والحكومية ومتعددة الأطراف، مشيراً إلى أن هذا الإصلاح يشكل فرصة تاريخية لإعادة النظر في أساليب عمل منظمة التجارة العالمية، وتجديد هياكلها ومنهجية اشتغالها. في سياق ذلك، اقترح ميارة

الرباط، «الشرق الأوسط» دعا النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية في البرلمان)، أمس، خلال الدورة التأسيسية لـ«منتدى مراكش الاقتصادي للمنطقة الأورومتوسطية والخليجية» الذي بدأت أشغاله بمراكش، إلى تعزيز التفكير في إطلاق «آلية للحوار الاستراتيجي الاقتصادي» من أجل ابتكار منهجية جديدة لإعادة إحياء «مسار برشلونة» وتوسيع نطاقه، والتقوية المؤسساتية لـ«الاتحاد من أجل المتوسط».

التحديات العالية بطريقة فعالة وناجعة»، مشيراً إلى أن الفقرة الأفريقية «وضعت منذ فترة طويلة احترام القانون الدولي، وعدم الانحياز، مرجعيتين أساسيين لعملها الدبلوماسي، ولديها الإرادة والقدرة وكذلك الحكمة، التي ما أوح العالم إليها، لتقديم مساهمة إيجابية في سبيل تحسين العلاقات الدولية».

ترشحها لهذا المنصب»، مؤكداً «التزاما الدائم والثابت بنصرة قضايا أفريقيا». كما شدد وزير الخارجية، الذي كان يخطب مسؤولين أفرارقة وخبراء من القارة مختصين في شؤون الأمن ومحاربة الإرهاب، على «قناعة الجزائر (جزيران) بأننا نحتاج إلى مواجهة الاضطرابات الكبيرة إلى التمسك بالقيم الكبرى للوحدة، والتضامن لتعزيزين اعتمادنا الجماعي على الذات، مع السعي إلى إقامة شراكات تحترم الحقوق السيادية لأفريقيا في جميع مجالات الحياة الدولية. وأنطلاقاً من هذه القناعة، سنواصل الجزائر الاضطلاع بدورها، كقوة فاعلة من أجل السلم والاستقرار في أفريقيا، وتقديم دعمها الكامل لتنفيذ الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية».

الجزائر؛ الشرق الأوسط طلبت الجزائر من دول أفريقية دعماً قوياً لحملتها الجارية منذ أشهر للترشح لمقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي، استعداداً للانتخابات التي ستجرى في نيويورك خلال يونيو (حزيران) المقبل، وذلك في إطار الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

## أزمة خبز تضرب تونس

مليون دينار، فيما واصل نحو 1200 مخبز غير معني بالدعم الحكومي، العمل بشكل طبيعي أمس الأربعاء، وإلى جانب أزمة الخبز، تمر تونس بأزمة مالية عميقة أدت في الأشهر الأخيرة إلى نقص متكرر في المنتجات الأساسية، كالسكر والحليب والأرز، تزامناً مع نسبة تضخم متسارعة، بلغت 9,8 في المائة بحسب الأرقام الرسمية، التي صدرت مطلع ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

الحكومة لكنها لم تتمكن من ذلك. ونفذت غرفة نقابات المخابز إضراباً ممتداً في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قبل تعليقه على التوصل إلى اتفاق مع الحكومة على دفع مساعدات للمخابز لمدة أربعة أشهر، أي ما يعادل 23,5 مليون يورو. لكن بوغانا أكد في المقابل أن هذا الاتفاق لم ينفذ، وقال بهذا الخصوص: «لم نعد قادرين على الاستمرار في العمل لأننا اصبحنا غير قادرين على دفع اجور

نغذت الإضراب للمطالبة بسداد مستحقات مالية على 14 شهراً تقدر بنحو 260 مليون دينار (78 مليون يورو). وأضاف بوغانا مؤكداً مواصلة الإضراب: «لأننا لم نلتق أي رد إيجابي من قبل الحكومة». مشيراً إلى أن الحكومة اقترحت سداد المستحقات تدريجياً، اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل. وحاولت وكالة الصحافة الفرنسية التوصل مع مكتب الاتصال لرئاسة

تونس؛ الشرق الأوسط أغلقت آلاف المخابز في تونس أمس أبوابها في إطار إضراب عام لمطالبة الحكومة بتسديد مستحقات مالية في سياق دعم تحضير الخبز. وقال رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المخابز، محمد بوغانا، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، إن تسعين في المائة من مجموع أكثر من 3100 مخبز

تونس؛ الشرق الأوسط أغلقت آلاف المخابز في تونس أمس أبوابها في إطار إضراب عام لمطالبة الحكومة بتسديد مستحقات مالية في سياق دعم تحضير الخبز. وقال رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المخابز، محمد بوغانا، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، إن تسعين في المائة من مجموع أكثر من 3100 مخبز

تونس؛ الشرق الأوسط أغلقت آلاف المخابز في تونس أمس أبوابها في إطار إضراب عام لمطالبة الحكومة بتسديد مستحقات مالية في سياق دعم تحضير الخبز. وقال رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المخابز، محمد بوغانا، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، إن تسعين في المائة من مجموع أكثر من 3100 مخبز

تونس؛ الشرق الأوسط أغلقت آلاف المخابز في تونس أمس أبوابها في إطار إضراب عام لمطالبة الحكومة بتسديد مستحقات مالية في سياق دعم تحضير الخبز. وقال رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المخابز، محمد بوغانا، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، إن تسعين في المائة من مجموع أكثر من 3100 مخبز



«الناتو» يقول إن موسكو تسعى إلى «تعليق» القتال قبل شن هجوم جديد في الربيع

روسيا تقرب «طول» نزاع أوكرانيا وتطلب مئات «المسيّرات» و«الباليستي» من إيران



خبير قضائي دولي يعاين ما تبقى من صواريخ روسية أطلقت على مدينة خاركييف خلال الحرب (أ.ب)

إيران، التي كانت تخضع بالفعل لمجموعة من الإجراءات العقابية. ويحظر قرار لمجلس الأمن الدولي، تم تمريره بعد الاتفاق النووي المتحددة وبريطانيا وفرنسا مثل هذه الصفقات الخاصة بالأسلحة. ودعت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا، في أكتوبر تشرين الأول الماضي، إلى إجراء تحقيق أمني بشأن الهجمات بالأسلحة الإيرانية في أوكرانيا. وتسعى روسيا لتعليق القتال في أوكرانيا خلال الشتاء لتعزيم قواتها مهدداً لشن هجوم جديد في الربيع، وفق ما ذكر الأمين العام للحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، الأربعاء، فيما أقرّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، بأن النزاع في أوكرانيا «طويل»، مع إشداده بـ«النتائج المهمة» التي تحققت، في إشارة إلى إعلانه ضم 4 مناطق أوكرانية. وقال بوتين، خلال اجتماع نقل التلفزيون وقائعه: «بالتأكيد، إنها عملية طويلة»، قبل أن يشيد بـ«الظهور أرض جديدة»، و«نتيجة مهمة بالنسبة إلى روسيا».

واشنطن - موسكو - بروكسل، «الشرق الأوسط» طلبت روسيا من إيران تزويدها بمئات الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية، حسب مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة، فيما أكدت واشنطن أنها لم تر أي أدلة على أن إيران نقلت أي منها إلى روسيا لاستخدامها ضد أوكرانيا. وقال مصدر دبلوماسي بالأمم المتحدة، طلب عدم الكشف عن هويته: «نعرّف أن إيران تعزّم زيادة شحناتها من الطائرات المسيرة والصواريخ إلى روسيا، بكميات كبيرة». وتابع المصدر، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية للأنباء، أن موسكو تقوم بذلك لمعالجة نقص حاد في الإمدادات العسكرية، مضيفاً: «لا اعتقد أنه تم شحنها بعد، لكن من الواضح أنها في دفتار الطليات».

البيضاء من كييف والغرب، وفي أكتوبر، أعلن لوكاشينكو عن نشرد جديد لقوات روسية قوامها 9 آلاف جندي في روسيا البيضاء ضمن عملية حشد عسكري مشترك جديدة. وتعتبر أوكرانيا منذ شهرين عن خشيته من أن تكون روسيا البيضاء وروسيا تحططان لتوغل جديد عبر حدودها الشمالية. وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، في بيان نُشر على «فيسبوك»، أمس (الأربعاء)، إن «وحدات العدو يتم تدريبها في ساحات التدريب في جمهورية روسيا البيضاء»، وإن الهجمات الروسية مستمرة من أراضي روسيا البيضاء. وفي الأسبوع الماضي، أجرى وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو محادثات مع نظيره في روسيا البيضاء، فيكتور خرينين، لمناقشة التعاون العسكري. لكن الوضع استقر على الخطوط الأمامية في أوكرانيا منذ حقت قوات كييف نجاحاً ساحقاً في تحرير مدينة خيرسون والمناطق المحيطة بها على الضفة الغربية لنهر دنيبر الشهر الماضي، وتكرّر أعنف المعارك حالياً حول بلدة خموت (شرق) التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ شهرين. وتتوقع الولايات

على طول بعض الطرق العامة والمناطق، وسيجري التخطيط لاستخدام أسلحة مقلدة لأغراض التدريب». وقالت روسيا البيضاء إنها لن تدخل الحرب في أوكرانيا المجاورة، لكن الرئيس الكسندر لوكاشينكو أمر قواته في الماضي بالانتشار مع القوات الروسية بالقرب من الحدود الأوكرانية، مشيراً إلى تهديدات لروسيا

وأشار ستولتنبرغ إلى «إضافة أنظمة جديدة، لا تقل أهمية عن ضمان عمل الأنظمة أو الأسلحة التي قمنا بتسليمها بالفعل»، وأوضح: «هذا يعني أنهم بحاجة إلى كمية كبيرة من الذخيرة وقطع الغيار والصيانة». وتعزّم روسيا البيضاء نقل معدات وقوات عسكرية، فيما قالت إنها قادرة على الأقل، حتى تتمكن من إعادة تجميع صفوفها واستردادها وتعافيها، ثم محاولة شن هجوم كبير أوسع في الربيع المقبل». وأضاف الأمين العام للحلف الأطلسي أن أعضاء الناتو يواصلون إمدادهم «غير المسبوق» لأوكرانيا بالأسلحة ودعمها، رغم المخاوف من احتمال نفاذ المخزونات الغربية.

الولايات المتحدة، إن الولايات المتحدة لم تر أي أدلة على أن إيران نقلت صواريخ باليستية إلى روسيا لاستخدامها ضد أوكرانيا. وقال جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، للصحافيين، إن الولايات المتحدة تشهد استمرار تقديم طائرات مسيرة إيرانية إلى روسيا. وقال كيربي عن روسيا: «تعلم أن القاعدة الصناعية الدفاعية لديهم تخضع لضرائب ونعلم أنهم يواجهون متاعب في مواكبة تلك الثورة. ونعلم أنه (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) يواجه متاعب فيما يتعلق بنقص الذخيرة دقيقة التوجيه على وجه التحديد».

بليكن يؤكد عدم تشجيع أوكرانيا على الضربات في عمق روسيا

واشنطن، علي بردي

المعترف بها دولياً مع أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع البريطانية على موقع «تويتر» أنه قد تم الإبلاغ عن حفر خنادق في منطقة «بيلغورود» الحدودية منذ شهر أبريل (نيسان) على الأقل، إلا أن المنشآت الجديدة أكثر تفصيلاً «وصممة لصد الهجمات التي تشنها قوات المشاة الميكانيكية» وأضاف القيّم الاستخباري أنه في حين قد يكون هذا بصورة جزئية محاولة لصد التعرّض الوطني» داخل روسيا، ربما تظهر الخطوة أن بعض صانعي القرار الروس يعتقدون أن هناك تهديداً حقيقياً بغزو القوات الأوكرانية».

على الضرب داخل روسيا، قال أوستن: «لا نحن لا نفعل ذلك على الإطلاق». وأنتت تصريحات كبير الدبلوماسيين الأميركيين ووزير الدفاع في ظل اهتمام واسع النطاق بثلاث هجمات منفصلة طالت قاعدة «نغزلن 2» في منطقة ساراتوف وقاعدة «دياجيليفو» في منطقة ريزان على مسافة مئات الأميال من الحدود الأوكرانية، ومطار كورسك، وسعى بليكن ومسؤولون

للخارجية بنيتي وانغ وللدفاع ريتشارد مارلز في واشنطن الثلاثاء. وخلال المناسبة، قال بليكن للصحافيين: «نحن لم نشجع الأوكرانيين ولم نسبح لهم بالضرب داخل روسيا». مؤكداً أن الولايات المتحدة قدمت مساعدات إلى كييف لأغراض دفاعية فقط. كما أشار إلى أن المدنيين الأوكرانيين يتعرضون لهجمات من منظمة من القوات الروسية، وكذلك شبكة الطاقة الأوكرانية مع

استخدمت روسيا بالفعل مئات الطائرات المسيرة «شاهد 136»، الإيرانية الصنع، لكنها تنفي استخدام ما تسمى بطائرات «كاميكازي» المسيرة، بينما أقرت إيران في نوفمبر تشرين الثاني الماضي أنها امتدت روسيا بطائرات مسيرة. وبعد ذلك، فرضت دول الاتحاد الأوروبي عقوبات إضافية على

الاتحاد الأوروبي يعقد قمته خارج حدوده

رداً على المساعي الروسية للتأثير على دول البلقان

كانت فرنسا، وهي أقل الدول الكبرى تحمساً للتوسيع، تطرح فكرة قيام «المجموعة السياسية الأوروبية» المفتوحة أمام الدول غير الأعضاء، بما فيها دول البلقان الستة. في موازاة ذلك، كان دول أعضاء أخرى تقترح، في حال انضمام دول جديدة، تعديل آلية اتخاذ القرار داخل الاتحاد، بحيث تكون القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية أو السياسات المالية خاضعة لمبدأ الأكثرية وليس الإجماع كما هو الوضع حالياً. كما اقترحت بعض الدول إلغاء حق النقض (الفيتو) الذي تسبب غير مرة في عرقلة قرارات مهمة لرفض دولة واحدة، كما حصل مع المجر في مناسبات عدة.

تيرانا (ألبانيا)، شوقي الرئيس القمة التي عقدها قادة الاتحاد الأوروبي في العاصمة الألبانية تيرانا مع رؤساء دول البلقان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد، وهي الأولى التي تُعقد في دولة خارج الدول الأعضاء، وجاءت رداً على المساعي الروسية للتأثير في هذه المنطقة الاستراتيجية التي ما زالت بعض العواصم الأوروبية تتخطف عن الإسراع في توسعة عضوية الاتحاد في اتجاهها، وترى فيه عبئاً إضافياً من شأنه أن يزيد من المتاعب والتحديات التي تواجه المشروع الأوروبي منذ فترة. وكان الاجتماع الذي ضمّ زعماء الاتحاد وقادة البانيا، والبوسنة، وكوسوفو، والجبل الأسود، ومقدونيا الشمالية وصربيا، لتوجيه رسالة إلى هذه الدول، التي يدق بعضها على أبواب الاتحاد منذ سنوات، بأن عملية الانضمام ليست مجردة كما يشاع منذ فترة، خاصة بعد الحباط الذي شعرت به هذه البلدان السنة إثر القرار الأوروبي بقبول ترشيح أوكرانيا وفقاً للإجراء السريع رغم عدم استيفائها معظم الشروط المطلوبة.

إحدى مسيراتها استهدفت مقراً لأسطول القاذفات النووية الروسية

أوكرانيا تكشف ثغرات الدفاع الجوي الروسي بضرقات في العمق



نشر مسؤولون في كورسك الروسية صوراً لدخان أسود فوق أحد المطارات العسكرية (رويترز)

كيبف، «الشرق الأوسط» اشتعلت النيران في مطار روسي ثالث بعد غارة بطائرة مسيرة، ويعد يوم من إظهار أوكرانيا قدرة جديدة فيما يبدو على اختراق مئات الكيلومترات في عمق المجال الجوي الروسي، بهجمات على قاعدتين جويتين روسيتين، ونشر مسؤولون في مدينة كورسك الروسية القاذفات الضخمة التي استخدمتها موسكو لمهاجمة أوكرانيا، ومضى يقول متكهماً: «سبحاؤون نقل (طائرات استراتيجية) إلى المطارات، لكن كل هذا يعقد العملية ضد أوكرانيا. بالأساس، بغضل تدخينهم غير الناجح، حققنا نتيجة كبيرة للغاية».

التي تحقّق الأهداف التي حددتها سابقاً وستحققها. وفيما يتعلق بفرص الدخول في مفاوضات من أي نوع، فإننا لا نرى أياً منها في الوقت الحالي. لقد قلنا ذلك مراراً». ولكن روسيا وأوكرانيا تبادلتا الثلاثاء 60 أسير حرب من الجانبين في أحدث تبادل للأسرى. وعرضت وزارة الدفاع الروسية مقطعاً مصوراً لرجال يرتدون ملابس عسكرية وهم ينزلون من حافلة ويجرون مكالمات هاتفية. قال أحدهم: «كل شيء على ما يرام، لا زلت على قيد الحياة» وفي صحة جيدة. سأعود إلى المنزل قريباً». وأثنى رئيس ديوان الرئاسة الأوكرانية أندريه إيرماك على الأوكرانيين العائدين إلى وطنهم، واصفاً إياهم بالأبطال، وقال إن العشرات من الجنود العائدين ظلوا صامدين في مدينة ماريوبول إلى أن أجبرت المدينة على إعلان استسلامها لروسيا في مايو (أيار).

أي أهداف عسكرية بعينها فيما سمته أوكرانيا أحدث هجمات لموسكو على البنية التحتية المدنية. ودمرت الصواريخ في أنحاء أوكرانيا المنازل وتسببت في قطع الكهرباء، ولكن يبدو أن الأثر الخفيف وطأ من عمليات قصف الشهر الماضي التي أدت إلى قطع الكهرباء عن ملايين الأوكرانيين ومعاتنتهم من البرد الشديد. وقالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت أكثر من 60 من أصل 70 صاروخاً أطلقتها روسيا. وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي إن أربعة على الأقل لقوا حتفهم. وأحدث صاروخ فجوة في الأرض في قرية نوفوسوفيفكا، على بعد 25 كيلومتراً جهة الشرق من زابورجيا في جنوب أوكرانيا، ودمر منزلاً دماراً تاماً. وانتشل

أوليسكي رينزيكوف، دعابة قديمة تلقي اللوم على الاستهتار في التدخين قائلاً: «في كثير من الأحيان يدخل الروس في أماكن ممنوع فيها التدخين». وأشهر مستشار الرئيس الأوكراني أليكسي أريستوفيتش، كما جاء في تحقيق «رويترز»، إلى أن إنجلز في القاعدة الروسية الوحيدة كاملة التجهيز لأسطول القاذفات الضخمة التي استخدمتها موسكو لمهاجمة أوكرانيا، ومضى يقول متكهماً: «سبحاؤون نقل (طائرات استراتيجية) إلى المطارات، لكن كل هذا يعقد العملية ضد أوكرانيا. بالأساس، بغضل تدخينهم غير الناجح، حققنا نتيجة كبيرة للغاية».

توسيع عضوية الاتحاد، وطالبت الدول المرشحة توحيد سياساتها لمنح تاشيرات الدخول عن الإجراءات المتبعة في بلدان الاتحاد، حيث إن لبعضها اتفاقات مبرمة مع دول ثالثة تسمح لمواطني هذه الدول بالدخول إليها من غير تأشيرة؛ وذلك لمنع تسرب المهاجرين غير الشرعيين عبر «طريق البلقان» التي تعتبر الأشط بين الطرق التي يسلكها المهاجرون إلى الاتحاد. وكانت العاصمة الألبانية تيرجت بشكل لافت لاستقبال الزعماء الأوروبيين، حيث أعلنت الحكومة يوم انعقاد القمة عطلة رسمية ونظمت احتفالات موسيقية وراقصة تكريم ضيوفها تحت شعار الذي رفعه رئيس الوزراء الألباني إيدي راما: بأن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى البلقان. وأعلن رئيس المجلس الأوروبي عن تقديم مساعدة قدرها مليار يورو لبلدان البلقان الستة المرشحة، من أجل مواجهة التضخم وأزمة الطاقة، فضلاً عن حزمة من المساعدات لدعم مشاريع إنتاج الطاقة المتجددة في هذه البلدان. كما اقترحت المفوضية الأوروبية إشراك الدول المرشحة في المنصة الأوروبية المشتركة لشراء الغاز والهيدروجين؛ بهدف إبعاد هذه الدول عن الاعتماد على المحروقات الروسية. وقررت المفوضية أيضاً تسريع تفعيل اتفاقات تبادل الطلاب ومعاودة الشهادات الأكاديمية وتوسعة التغطية الأوروبية للاتصالات كي تشمل بلدان البلقان اعتباراً من خريف العام المقبل. وتجد الإشارة إلى أنه، بعد انضمام بلغاريا ورومانيا في العام 2007، ثم كرواتيا في العام 2013، شهدت عملية توسيع الاتحاد الأوروبي جهوداً ثابتاً حتى يونيو (حزيران) الفائت عندما قررت القمة الأوروبية قبول ترشيح أوكرانيا عبر الجوابية السريعة، في الوقت الذي



## بعد خسارة مرشحه في جورجيا وإدانة شركاته في نيويورك

## ترهب يواجه ضربات سياسية وقضائية قاسية



ورثاك يحيي أنصاره بعد الفوز بمقعد في «الشيوخ» (رويترز)



ترمب يغادر برجها في نيويورك أغسطس الماضي (رويترز)

الغلبية صوّرت على أنها معركة بين بايدن وترمب، فإن الرجلين غابا عن الجولة الثانية في الولاية التي حددت مصير مجلس الشيوخ في عام 2020، وذلك في ظل تدهور شعبية بايدن من جهة، والمتعصب القضائية والسياسية التي يعانى منها ترمب من جهة أخرى.

ففي وقت متأخر من الثلاثاء، أادانت محكمة في نيويورك منظمين تابعين للرئيس السابق بتهمة التهرب الضريبي، وهي تهمة سبواجه من خلالها المدير المالي للمؤسسة آلان ويسلبرغ والسجن. واعترف ويسلبرغ (75 عاماً) بأنه مذنب في 15 تهمة باحتيال ضريبي وتهرب ضريبي تتعلق بـ1.76 مليون دولار من دخل غير معلن

دافعوا عن الديمقراطية ورفضوا الترمبية، والأهم من ذلك اختاروا رجلاً صالحاً لمجلس الشيوخ، وسيبقى هناك لـ أعوام». وعلى الرغم من أن المعركة

الجمهوريون لانتزاع الأغلبية في مجلس الشيوخ. وتحدث بايدن عن أهمية المعركة بالنسبة لحزبه، فقال في تغريدة: «الناخبون في جورجيا

واشنطن، رفا أتر عزز الديمقراطيون أغلبيتهم في مجلس الشيوخ بعد فوز الديمقراطي رافايل هيرشيل والكر في انتخابات ولاية جورجيا.

وبهذا أصبح الحزب الديمقراطي يتمتع بـ 51 مقعداً في المجلس مقابل 49 للجمهوريين، فسي هامش سيعطي الديمقراطيين فرصة للمراوغة والتفاوض على خلاف العامين الماضيين، حين اضطروا لتقديم تنازلات كثيرة بسبب التعادل في المقاعد عبر الجمهوريين. وقد قدمت الولاية فوزاً هو مسك الختام للديمقراطيين في الانتخابات النصفية بعد أن حققوا مكاسب مفاجئة بعد

## تركيا ترحب باتجاه أميركي لبيعها مقاتلات «إف 16»

ولاية نيو جيرسي بوب مينيندين، وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية ميريلاند كريس فان هولدين، في نسخة مجلس الشيوخ من مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني.

وكانت الشروط التقييدية التي تم قبولها في مجلس النواب سابقاً تنص على عدم بيع أي مقاتلات جديدة من طراز «إف 16» إلى تركيا، والإمتناع عن بيع مستلزمات لتحديث ما تملكه من المقاتلات المذكورة، وذلك في إطار قانون مراقبة تصدير الأسلحة. وسيتم التصويت على مشروع القانون الجديد في الجمعة العامة للجنة المشتركة، في إطار القانون ذاته.

وقال جاويش أوغلو إن المباحثات التي جرت بين المسؤولين الأتراك والأميركيين بخصوص تزويد بلاده بمقاتلات «إف 16» كانت بناءة، لافتاً إلى أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أبدت تأييدها لبيع تركيا مقاتلات «إف 16»، واعتبر أن هذه الخطوة ستكون مفيدة لجميع الأطراف داخل حلف الناتو. وأضاف: «علمنا بالصيغة النهائية لمشروع قانون موازنة الدفاع الأميركي لعام 2023 قبل أن تنتشر في وسائل الإعلام، وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية القانون الذي سيصدر عن الكونغرس، فنتيجة التصويت الذي سيجري في الكونغرس مهمة أيضاً». وأكد جاويش أوغلو أن أقرة أبلغت واشنطن بعدم جدوى شراء مقاتلات «إف 16» إذا كان الأمر سيخضع لشروط. على صعيد آخر، أادانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تركيا لرفضها زيارات لـ 19 شخصاً من الموقوفين للاستنباه بملصوعهم في محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016 من جانب أطفالهم، أو الاتصال بعائلاتهم في عطل نهاية الأسبوع.

وأكدت المحكمة، في قرار أصدرته ليل الثلاثاء إلى الأربعاء، أن تركيا انتهكت حق احترام الحياة الخاصة لقدمي الشكوى (المادة الثامنة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان)، من حيث تقييم حقوقهم في الزيارة والقيود المفروضة على مكالماتهم الهاتفية. والزمت المحكمة تركيا بدفع تعويضات تتراوح بين 1500 و15 ألف يورو إلى 16 من بين مائة الشكوى، عن الأضرار المعنوية التي لحقت بهم. ولجأ من المحتجزين في سجون مختلفة في تركيا، بانتظار محاكمتهم أو سبقت إادانتهم بتهمة الإرهاب على خلفية عملية الانقلاب، بالتمساق إلى القضاء التركي بعدما رفضت إدارة السجون حقهم في أن يزورهم أطفالهم في عطل نهاية الأسبوع، إذ لا يقعون في سجون بعيدة عن منازلهم، ومن ثم يصعب على أطفالهم زيارتهم خلال أيام الأسبوع لأنهم يرتادون المدارس. كما أن آخرين لم يحصلوا على حق التواصل هاتفياً مع عائلاتهم في عطل نهاية الأسبوع.

أقرة، سعيد عبد الرازق

رحبت تركيا بالغاء اللجنة المشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب بالكونغرس الأميركي الشروط التقييدية التي وضعها مجلس النواب على شرائها مقاتلات «إف 16» من الصيغة النهائية لمشروع قانون موازنة الدفاع الوطني للعام 2023، والتي سيجري التصويت عليها في الجمعية العامة للجنة المشتركة.

وأكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، ترحيب بلاده بالصيغة النهائية لمشروع قانون موازنة الدفاع الأميركي للعام 2023، معتبراً أنه تطور إيجابي. وقال جاويش أوغلو، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المولودفي نيكو بوبيسكو عقب مباحثاتهما في إسطنبول الأربعاء: «من التطورات الإيجابية عدم وجود عنصر سلبي في النص النهائي لقانون تفويض الدفاع الوطني الأميركي الذي سيتم طرحه للتصويت، والذي تم فيه إزالة الشروط التقييدية التي وضعها مجلس النواب لحد من بيع تركيا مقاتلات إف 16 لتركيا».

والغت اللجنة المشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس الأميركي، الشروط التقييدية التي وضعها مجلس النواب لبيع المقاتلات التي طلبتها تركيا كبديل عن مقاتلات «إف 35» التي امتنعت واشنطن عن تزويدها بها وأخرجتها من مشروع متعدد الأطراف لإنتاج وتطوير تلك المقاتلات تحت مظلة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بسبب حصولها في صيف العام 2019 على منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس 400». كما فرضت عقوبات أخرى، بموجب قانون مكافحة تخسوم أميركا بالتقنيات (كاتسا) على رئيس مستشارية الصناعات الدفاعية إسمايل دمير و3 من نوابه، ومنعت تركيا من الحصول على قروض للصناعات العسكرية بأكثر من 10 ملايين دولار.

في المقابل، طلبت تركيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، 40 مقاتلة «إف 16» و80 من معدات الحديث للطائرات العاملة في الجيش التركي من الطراز ذاته، مقابل مبلغ 1,4 مليار دولار، دفعته كمقدم للحصول على 100 طائرة «إف 35». وأقرت اللجنة المشتركة بالكونغرس، ليل الثلاثاء-الأربعاء، الصيغة النهائية لمشروع قانون تفويض الدفاع الوطني، بوزارة قدرها 857 مليار دولار، والتي خلّت من الشروط التقييدية على تركيا، التي كان تبناها 18 من أعضاء مجلس النواب، أبرزهم الديمقراطيان كريس باياس، فرانت بالونني، والجمهوريان، جوش بيليراكيس، ونيكول ماليوناتي.

وجاءت إزالة الشروط التقييدية، عقب عدم تضمين قيود مماثلة سبق أن قدمها السناتور عن

بينما استخدمت الخريطة التي وضعها الخبير في انتخابات منتحف الولاية الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني)، ما نتج عنه سبعة أعضاء من كل حزب في مجلس النواب.

## رفض ديمقراطي

وقدم ديمقراطيون، من أعضاء على مستوى الولاية وصولاً إلى الرئيس جو بايدن شخصياً، إضافة إلى أساتذة في القانون ومنظمات بارزة تعنى بالحقوق المدنية، مذكرات تحض المحكمة العليا على رفض هذا المبدأ. وحذرت صوفيا لين لاكين من الاتحاد الأميركي للحريات المدنية من مخاطر صدور قرار معاد.

وقالت: «يسهل تفسير المحكمة العليا في هذه القضية الدستور الأميركي بشكل متشدد، الأمر على مشرعي الولايات لقمع الأصوات والتزوير وإعادة تحديد المطاف الانتخابية، وفي نهاية المطاف إفساد نتائج الانتخابات». واعتبر الحزب الجمهوري أن الانتقادات ليست إلا لإثارة القلق. وأفسدت اللجنة الوطنية الجمهورية في مذكرة بأن «خبراء القانون الدستوري الذين نصبوا أنفسهم اقنعوا مراقبي أداء المحكمة بان صدور قرار معاكس عن هذه المحكمة من شأنه أن يؤذّن بانتهاج الديمقراطية»، وهو أمر وصفته بأنه «ثافة». لكن عدداً من المحافظين أعربوا بالفضل عن قلقهم.

أرولد شوارزنيغر: «سيعرض نظامنا السياسي لأضرار إذا تُرك من يرسمون حدود الدوائر الانتخابية من دون أي رقابة أو موازنات على مستوى الولايات». ومن المقرر أن يصدر قرار المحكمة بحلول أواخر يونيو (حزيران).

## جمهوريون طالبوا بتوسيع سلطات مجالس الولايات التشريعية

## الحكمة العليا الأمريكية تنظر في قضية انتخابية حاسمة



مبنى المحكمة العليا في واشنطن (أب)

تعداد سكاني جرى عام 2020 أن عدد سكان الولاية ارتفع، ما أكسبها مقعداً إضافياً في مجلس الشيوخ الأميركي. وأعاد نواب الولاية رسم خريطة دوائر الكونغرس الانتخابية لإضافة دائرة جديدة، لكن المحكمة العليا التابعة للولاية العنفا في فبراير (شباط)، مشيرة إلى أنها منحت أفضلها للجمهوريين عبر جميع الولايات لكارولينا الشمالية وهو أمر أضعف أصواتهم.

وإضافة في مقال رأي نشره في «نيويورك تايمز» أن «القادة الجمهوريين في المجلس التشريعي لكارولينا الشمالية عرضوا لنا كيف يمكن التلاعب بالعملية الانتخابية لتحقيق مكاسب حزبية». وتابع «هذا ما يمكن أن نتوقعوا رؤيته من مجالس الولايات التشريعية في حال غيرت المحكمة المسار في هذه القضية».

وتنص قضية «مور ضد هاربر» من نزاع انتخابي شهده كارولينا الشمالية. وكشف

سيتغير إذا كان القرار سيعود إلى مشرعي كارولينا الشمالية. وفي مذكرة رفض دونالد ترمب القبول بقولها إن الدستور «يعرض مجموعة مفصلة من الحقوق والإجراءات المحددة والسلطات المخصصة». وأضافوا «هنا، تضع هذه الخطوط المرسومة بعناية قواعد الانتخابات الفيدرالية في أيدي مجالس الولايات التشريعية فقط».

وفي هذا الصدد، لفت أيمي ميسون ساهاريا، وهي محامية في واشنطن ترافت في عدد من القضايا أمام المحكمة العليا إلى أنها «لم تكن يوماً هذه النظرية، لكن يتم تداولها منذ مدة»، ويمكن للمحكمة التي يهيمن عليها المحافظون تبنيها.

## ديمقراطية هشة

وحذر حاكم شمال كارولينا

واشنطن، «الشرق الأوسط»

تنظر المحكمة العليا الأمريكية في قضية من شأنها إحداث تحول جوهري في طريقة عمل الديمقراطية في الولايات المتحدة، عبر توسيع سلطات مجالس الولايات التشريعية فيما يتعلق بانتخابات الكونغرس والبيت الأبيض. ومن شأن القضية المعروفة بـ«مور ضد هاربر» أن تمنح المشرعين في كل من الولايات الأميركية الخمسين مزيداً من الصلاحيات لتحديد من يصوت واين وكيف في الانتخابات الفيدرالية، كما نُذرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأثار الاحتمال مخاوف اليساريين في بلد يشهد انتقاسات عميقة، ولم يطو بعد صفقة رفض دونالد ترمب القبول بنتائج انتخابات العام 2020، لكنه أثار أيضاً قلق بعض الميمينين.

وتركز القضية على نظرية تعرف بمبدأ «هيمات الولايات التشريعية المستقلة» التي رفضها النواب الجمهوريون في ولاية كارولينا الشمالية (جنوب). وبموجب الدستور، تحدد الهيئة التشريعية للولاية قواعد الانتخابات الفيدرالية. ويصن البند المتعلق بالانتخابات على أن «مواعيد واختيار الأعضاء لمجلسي الشيوخ والنواب يجب أن يحددها المجلس التشريعي لكل ولاية».

استخدم مشرعو الولايات سلطتهم لتحديد الدوائر الانتخابية للكونغرس، ومواعيد الاقتراع، والاتفاق على قواعد تسجيل الناخبين، والإدلاء بالأصوات عبر البريد. لكن قوانينها عجزت لتدقيق قانوني من قبل المحاكم المحلية، و«إفيتو» محتمل من قبل حاكم الولاية. إلا أن الوضع

## نيجيريا: «قطاع الطرق»

## يقضون مضاجع السكان والأمن

القاهرة، كاثو، «الشرق الأوسط»

ما زالت معضلة «قطاع الطرق» تفاقم الوضع الأمني المتدهور في نيجيريا، خاصة في الشمال والوسط، حيث تنتشر الجماعات المسلحة، التي تستهدف المدنيين وقوات الشرطة على حد سواء بهدف «التهب».

وقتل مديان وأربعة شرطين برصاص مسلحين هاجموا دورية للشرطة قرب سوق تجارية في شمال غربي نيجيريا بالقرب من الحدود مع السنغال، بحسب ما أعلنت السلطات الثلاثاء. ويشهد شمال نيجيريا ووسطها باستمرار هجمات تشنّها جماعات إرهابية يطلق السكان على أفرادها اسم «قطاع الطرق». ويشن هؤلاء

المسلّحون هجماتهم، أحياناً ضمن مجموعة من مئات الأفراد، على قرى ينهبون سكانها ويقتلون بعضهم ويخطفون البعض الآخر لإطلاقهم لاحقاً مقابل فدية مالية.

ووفق منظمة «ميسوني» التي تتعاون مع الحكومة النيجيرية، فإن «مسلّحين على متن دراجات نارية أطلقوا النار على سيارة شرطة كانت متوقفة على تخوم السوق التجارية في قرية يار بولوتو بمنطقة سابون بترني بسبب عصابات «قطاع الطرق».

القاهرة، تامر الهلائي

## يعيش الرئيس الجنوب أفريقي

سيريل رامافوزا مأزقاً سياسياً كبيراً، على خلفية اتهامات له بإخفاء مبلغ ضخم من العملات الأجنبية والتغطية على سرقة تلك الأموال. ويختلف مراقبون ومحللون حول مصير الرئيس الذي قد ينتهي به الأمر مثل سلفه جاكوب زوما. وزعم مدير الاستخبارات المستشارين السياسيين الغربيين من رامابوزا، أنه جلب «مبالغ ضخمة» في هيئة دولارات أميركية للرئيس مقابل صفقة بيع جاموس ثم ألقى الأموال في أريكة في منزل رامابوزا، قبل أن ينقل الأموال إلى مزعة دواجن يملكها الرئيس.

ويقول فريز إن ذلك تم بـ«كامل علم وموافقة رامابوزا». الاتهامات تم تضمينها في شكوى تتهم الرئيس بعدم إبلاغ الشرطة أو مصلحة الضرائب بالواقعة، ثم شهادة أدلى بها فريز أمام وكالات إنفاذ القانون، وضمت في تقرير لجنة الخبراء الذي كان يعزّم البرلمان مناقشته، ثم قام بتاجيل المناقشة بعد أن قدم الرئيس طعناً أمام المحكمة الدستورية. وأدان تقرير أعدته لجنة تحقيق برلمانية رامابوزا، الأسبوع الماضي.

بعض أصواته، وتامل أن بعض هذه الأصوات على الأقل سوف تذهب إليهم». ويضيف «أصفت الدوائر الحالية للحزب نواب الحزب بمساندة الرئيس عبر رفض تقرير اللجنة القضائية والتقدم بطلب لمراجعة قضائية للترقيين».

وقال جود شوك، إن «الأغلبية النيابية في هذا الاتجاه مضبوطة، وسيبقى الرئيس على رأس السلطة وعلى رأس الحزب». ويتابع، أنه «على المستوى الشعبي وداخل أروقة الحزب الحاكم، يُنظر إلى رامابوزا، على أنه يقود الحملة الانتخابية ضد الفساد. وجاءت أكبر الدعوات لاستقالة رامافوزا من أولئك الذين يخضعون لتحققات بتهم الفساد». ويتولى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي مقاليد الحكم في البلاد منذ أكثر من ربع قرن، ويتمتع بالأغلبية في جميع أنحاء البلاد. وكان من المقرر أن يخوض رامافوزا انتخابات رئاسة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في 16 ديسمبر (كانون الأول)، وهو منصب يدوره، قال كيث جود شوك، الباحث في قسم الدراسات السياسية في جامعة «ويسترن كيب» لـ«الشرق الأوسط» إن «معظم أحزاب المعارضة في البلاد تطالب الآن باستقالة» الرئيس، وتطالب بانتخابات مبكرة، لأنها تنتشر أن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم سيقدّم

صدور التقرير، توالى ردود الفعل من مختلف الأحزاب السياسية في البلاد. وقالت الوزيرة في الحكومة الحالية نكوسانزا دلاميني - زوما في تغريدة مساء الأربعاء بعد صدور تقرير اللجنة «على الرئيس التحني الخاص؛ نظراً لاعتقاده أنه مكان آمن لا يمكن اقتحامه». وأعاد متحد باسم رئاسة جنوب أفريقيا، بان رامافوزا تخليه عن إدارة انتشطته بسبب تقرير تشويه العيوب».

وعقب تعيينه عام 2014 نائباً للرئيس السابق جاكوب زوما، أعلن رامافوزا تخليه عن إدارة انتشطته التجارية؛ تجنباً لخضاب المصالح. وقبل انتخابه رئيساً من قبل البرلمان عقب فوزه في اقتراع داخلي بأغلبية بسيطة من حزب الزعيم الراحل نيلسون مانديلا، خاض رامافوزا حملته الانتخابية حاملاً شعار مكافحة الفساد.

وقرر برلمان جنوب أفريقيا أمس تأجيل التصويت على إجراءات عزل رئيس البلاد سيريل رامافوزا لمدة أسبوع، بعد أن كان من المقرر إجراء التصويت الذي قد يؤدي لإقالته، وهو ما يتطلب موافقة ثلثي أعضاء المجلس. وأعرب حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم عن دعمه لرامابوزا، الإثنين، وأعلن أنه سيصوت ضد إجراءات عزله. وعقب

هو الاحتمال الأرجح بسبب معاناة الحزب أساساً من تراجع شعبية». إن الاحتمال الآخر، فهو أن يتحرك الحزب الحرة لنوابه، ووقفتا يمكن أن تشكل جبهة المعارضة من داخل الحزب مع الأحزاب المعارضة جبهة تسفقه للرئيس في الاستجواب البرلماني».

ويشير عيسوي إلى أن الحزب الحاكم الذي كان يتمتع بشعبية كاسحة منذ حكم الزعيم الراحل نيلسون مانديلا «يعاني الآن بشدة من تراجع الشعبية ويتمتع بالحالية حتى لو لم يتم إقرارها من المحكمة الدستورية والبرلمان، ببقية تلك الشعبية». ويرجع عيسوي هذا التراجع إلى «فشي البطالة والفساد وسوء الخدمات الصحية للفقراء وإدانة مسؤولين عديدين بالحزب، ومنهم الرئيس السابق جاكوب زوما في اتهامات فساد».

بدوره، قال كيث جود شوك، الباحث في قسم الدراسات السياسية في جامعة «ويسترن كيب» لـ«الشرق الأوسط» إن «معظم أحزاب المعارضة في البلاد تطالب الآن باستقالة» الرئيس، وتطالب بانتخابات مبكرة، لأنها تنتشر أن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم سيقدّم



## ثابت عباس وحقائق الواقع



نبيل عمرو

وفي إسرائيل تعالّب لديها الجاهزية الأمانة للاستغلال والانتفاض. الرئيس الفلسطيني هو الآن في منطقة حرجة وغاية في الصعوبة، فإسرائيل الشريك الافتراضي للاتفاقات المبرمة تمارس جهد الحد الأقصى من العمل على الأرض ضد تطورات الفلسطينيين، وتحديداً ضد المسامات الضيقة

لما تبقى من أوسلو، وسواء كان على رأس الحكومة لبيد أو نتنياهو أو حتى أي شخص يشبهه، رابين أو شيمعون بيريس؛ فإن ما آلت إليه الأمور الآن يقول «إن الحرب على الفلسطينيين أصبحت شرط لبقاء أي حكومة، فما بالك بالحكومة المرتبة تضع هذه الحرب في صلب برنامجها ومبرر وجودها؟»

إن الخيار الرسمي في حالة كهذه ينحصر في أن الأحلي هو الأشد مرارة، صلب برنامجها ومبرر وجودها؟» إن الخيار الرسمي في حالة كهذه ينحصر في أن الأحلي هو الأشد مرارة، صلب برنامجها ومبرر وجودها؟» إن الخيار الرسمي في حالة كهذه ينحصر في أن الأحلي هو الأشد مرارة، صلب برنامجها ومبرر وجودها؟»

الرئيس محمود عباس الذي يكثّر من الحديث في هذه الفترة، سواء بصورة مباشرة أو بتكليف من يتحدث نيابة عنه، لا يخفي تمسكه بناتيت مركزي يجسد على قدرته في مواصلة التمسك به، وهو البقاء في دائرة العمل السياسي مع الاحتفاظ بالاتفاقات المبرمة حتى لو كانت إسرائيل لا تعمل بها، وثابت كهذا جسد عبثاً ثقباً على الرجل، في ظل الواقع النفسي وقوامه الشعور الشعبي الجمعي أن الاحتلال يعجز والاستيطان يتواصل، بل ويتسع، والقمع الديموي لا يتوقف، وهذا ما يثير سؤالا دائما ومحرجا... ما الذي تعني الاتفاقات والمحافظة عليها في ظل وضع كهذا؟

غير أن التفسير الموضوعي لإصرار عباس على التمسك بالاتفاقات غير المعمول بها من قبل إسرائيل، واستعداده لمواصلة التعامل مع أي حكومة إسرائيلية حتى لو كانت من عصارة اليمين ولا تتعامل معه، هو إدراكه للثمن الذي يتعين عليه وعلى الأيمن حين يتوب الإسرائيليين إلى العمل السياسي، أو لو أقدم على قرارات جراحية كتلك التي اتخذها المجلس المركزي قبل سنوات ونسيت بفعل التقدم؛ ذلك أن المجال الحيوي الذي يتنافس منه سوف يلقق عليه تماماً، لو اتخذ اتجاهها معياراً لاتجاه الراهن، فما دامت هنالك حاجة إلى علاقات مع أي مستوى مع الأميركيين والأوروبيين ومن لف لفهم على مستوى المنطقة والعالم، فسوف تتبدد هذه العلاقات،

الاعلام الرسمي الفلسطيني يصف خطاب الرئيس محمود عباس قبل أن يلقبها، بأنها ستكون بالغة الأهمية؛ ما يوحي بأن جديداً سيفاجئ به. وتذهب التقديرات التلقائية إلى أن الرجل سيعلن وفقاً للتسويق الأمسني، وسحباً للاعتراف بإسرائيل، والغاء للاتفاقات المبرمة معها ضمن منظومة أوسلو، مع دعوة صريحة إلى الانتقال من واقع التسوية إلى واقع المقاومة ومنها المسحلة بالبيع.

ويغذي هذه التقديرات ما تقوم به إسرائيل من احتياحات بلا ضوابط لمدن وقرى الضفة، وما تعد به التركيبة الحكومية القادمة من تكثيف لجميع الظواهر الاحتلالية من استيطان وقمع واعتقالات بالجملة، مع أن الحكومة التي ستخار بعد أسابيع لم تقصر في فعل ما سيفعل القادمون، فلا فوارق تذكر بين الحكومتين، وتحديداً في السياسة تجاه الفلسطينيين.

الرئيس محمود عباس الذي يكثّر من الحديث في هذه الفترة، سواء بصورة مباشرة أو بتكليف من يتحدث نيابة عنه، لا يخفي تمسكه بناتيت مركزي يجسد على قدرته في مواصلة التمسك به، وهو البقاء في دائرة العمل السياسي مع الاحتفاظ بالاتفاقات المبرمة حتى لو كانت إسرائيل لا تعمل بها، وثابت كهذا جسد عبثاً ثقباً على الرجل، في ظل الواقع النفسي وقوامه الشعور الشعبي الجمعي أن الاحتلال يعجز والاستيطان يتواصل، بل ويتسع، والقمع الديموي لا يتوقف، وهذا ما يثير سؤالا دائما ومحرجا... ما الذي تعني الاتفاقات والمحافظة عليها في ظل وضع كهذا؟

غير أن التفسير الموضوعي لإصرار عباس على التمسك بالاتفاقات غير المعمول بها من قبل إسرائيل، واستعداده لمواصلة التعامل مع أي حكومة إسرائيلية حتى لو كانت من عصارة اليمين ولا تتعامل معه، هو إدراكه للثمن الذي يتعين عليه وعلى الأيمن حين يتوب الإسرائيليين إلى العمل السياسي، أو لو أقدم على قرارات جراحية كتلك التي اتخذها المجلس المركزي قبل سنوات ونسيت بفعل التقدم؛ ذلك أن المجال الحيوي الذي يتنافس منه سوف يلقق عليه تماماً، لو اتخذ اتجاهها معياراً لاتجاه الراهن، فما دامت هنالك حاجة إلى علاقات مع أي مستوى مع الأميركيين والأوروبيين ومن لف لفهم على مستوى المنطقة والعالم، فسوف تتبدد هذه العلاقات،

في السعودية، وبعضهم يحملون كلتا الجسيتين، ويقومون فيها، والعدد يزداد كل يوم، لذا فالمصالح واضحة، والأمير يعود لكم سواء كنت تريد الفوز بالسعودية أو الخسارة». العلاقة السعودية الصينية اليوم تشهد تطوراً كبيراً في جميع جوانبها، فالبلدان عضوان لإعلان في إطار مجموعة العشرين التي تضم أقوى وأضخم اقتصادات العالم، ويكثّر اعتبار أكبر عميل للنفط السعودي حيث تستورد ربع الصادرات النفطية السعودية، وتجمع البلدين رؤيتان اقتصاديتان متماثلتان في الطموح رؤية 2030 في المنطقة والعالم أن تكون البوابة الرئيسية لمد جسور التعاون مع الشرق كما الغرب. ومثلما ساهمت بالأمس بفتح صفحة مهمة في السياسة السعودية والإماني، وتعزيز أوجه التعاون في الجوانب التجارية والاستثمارية، والطاقة، والثقافة، والتقنية، فضلاً عما شهدته القمة السعودية الصينية على هامشها من توقيع على أكثر 20 اتفاقية

ووضيق باب المندب وضييق هرمز، وتطل على البحر الأحمر والخليج العربي، ويمر من خلالها 27 في المائة تقريباً من التجارة العالمية، وإجمالي الاستثمارات السعودية في أميركا هو 800 مليار دولار، وفي الصين، حتى هذا الوقت، استثمرنا أقل من 100 مليار دولار، ولكن يبدو أنها تنمو هناك بسرعة كبيرة، كما أن لدى الشركات الأميركية تركيزاً كبيراً على المملكة العربية السعودية إذ لدينا أكثر من 300 ألف أميركي

## يا «فرحة» ما تمّت!

وهو يتابع حدقة عينها المفجوعة، وهي تطل من النقب، وليس أبلغ من عيون الأطفال ولا لغتهم. حين سالت، ذات يوم، الراحل بهاء طاهر عن سرّ عبودية القرض في روايته الجميلة «خالتي صفية والدين» التي لا تعدى مائة وأربعين صفحة. أجاب بأنه تقصد أن يكون الراوي طفلاً، ويلغته بقص الأحداث كما رامها واحسها. الصغير حسن يروي بعينه البريحتين والقارئ يستمتع. تلك كانت مهمة صعبة وتنجحتها الأدبية جاءت مبهرة، الجميل قصيرة، الأفكار مكتنزة، لا إسهاب ولا أوصاف، ولا استطرادات بلا جدوى. كلام الشخصيات بسيط، سلس، وهو ينقله لنا حسن، حتى لنكتنمي ألا نحصل إلى خواتيم الحكاية.

تذكرت وأنا أشاهد فيلم «فرحة» والغمّة المصفاة. غالباً ما تأتي القصص التي تروى بعيون أطفال لذيذة، جذابة، حين تحترم رؤيتهم، ومنظارتهم للعالم الذي يعيشون فيه. على هذا النوال كتبت «صاتي» لكريستين دوير هيكي، و«الضيف بارد جداً» لروي ياكوبسن. بدا عرض «فرحة» على



سلمان الدوسري

حجم التباين كبيراً في المواقف السياسية. صحيح أن الولايات المتحدة الأميركية في عهد إدارة بايدن أشاحت الإهتمام بها بدرجات متفاوتة، ولكن ذلك لا يعني الكثير، وهنا من المفيد إعادة التذكير بما ذكره ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلة مجلة ذا أتلانتيك الأميركية حينما سئل عن العلاقة مع الصين، حيث قال ما نصه: «إن السعودية واحدة من أسرع البلدان نمواً في المنطقة، وستصبح قريباً جداً البلد الأسرع نمواً في العالم.

لدينا اثنتان من أكبر عشرة صنائدي في العالم، والمملكة تمتلك واحدة من أكبر الاحتياطات بالعملة الأجنبية في العالم، والسعودية لديها القدرة على تلبية 12 في المائة من الطلب على البترول في العالم، والسعودية تقع بين ثلاثة مضائق بحرية: مضيق السويس



سوسن الأبطح

أهمية الفيلم، هي في أنه قادر على اختصار النكبة التي شردت أكثر من 700 ألف فلسطيني، وقتلت ما يزيد على 15 ألفاً، ببساطة أخاذة، وبمشاهد محدودة، لكنها مريعة، وعدد قليل من الضحايا، لكنهم عائلة بريئة تحاول الهرب بجلدها والخلاص باطفالها، ومن بينهم الوليد الجديد. في فيلمها الأول هذا أنجبت دارين سلام أنها تتمتع بحساسية عالية، ومهارة استثنائية في توصيف أصغر التفاصيل، من زرققة العصافير، إلى صوت سكب الماء، إلى توليع خيط الكبريت. أنها النكبة يراها المخرج بعين الطفلة «فرحة»،

أنتظار العالم تتجه إلى العاصمة السعودية الرياض، حيث يحل الرئيس الصيني شي جينينغ ضيفاً على السعوديين، في زيارة رسمية تستمر 3 أيام يعقد خلالها 3 قمم وليست قمة واحدة، بمشاركة 30 رئيس دولة ومنظمة، فما هو سر كل هذا الإهتمام؟ هل ذلك يعود إلى أهمية الضيف أو أهمية المضيف أو أهمية الزيارة حتى قبل أن تبدأ بإسابيع. هناك من نظر إليها على أنها من باب المناكفة السياسية، وهناك من يراها على أنها هزيمة من دول المنطقة تجاه الشرق على حساب الغرب، وهناك من يعتقد بأن السعوديين يريدون إعادة ضبط علاقاتهم مع الأميركيين عبر التقارب مع الصين. وبين كل ذلك يبدو أن جميع من يقف خلف تلك التحليلات لديه إما نظرة قاصرة أو نوع من اللاعقلانية؛ فالعلاقات بين الدول تحكمها المصالح المشتركة فقط، مهما كان

## يمكن أن يقال الكثير في فيلم «فرحة» لدارين سلام الذي بدأ عرضه على «نتفليكس»، وسط عاصفة من الاحتجاج والغضب تقودها إسرائيل، وحلقة أخرى معاكسة، لدعم الفيلم من قبل المفكرين العرب الذين رأوا أن المنصة تخصص قضاياهم للمرة الأولى، وتعطي فلسطين جزءاً من حقها. لكن المشاهدين في عدة دول، وبينها فرنسا، يتهمون «نتفليكس» بأنها انصاعت للتهديد الإسرائيلي، وصغبت العثور على «فرحة»، الذي صار يحتاج بحثاً على «غوغل»، رغم أنه من الأقدام الجديدة والمطلوبة، ويفترض أن يكون مكانه بارزاً على الموقع.

الافلام حول فلسطين كثيرة، لكن التي تعود إلى نكبة 48 لتوثقها وتؤشّرها وتونسنها، ليست وافرة. وتمكنت سلام من أن تسرق قلب المتفرج، بإختيارها شخصية رئيسية لفيلمها طفلة في الرابعة عشرة من عمرها، يزيداها براءة وجدادية، أنها تعيش حياة قروية بسيطة مع والدها، لا حلم لها سوى الالتحاق بالمدسة، وأن يكون لها دفتر ونشطة وقلم. جاء الاحتلال لينسف حياة

تحوّلت الشابة الإيرانية مهسا أميني إلى ما يشبه كرة الثلج، التي تظل تتصحم كلما تدرجت، والتي يظل حجمها يكبر ويكبر كلما اندرحت أكثر. والذين قرأوا قرار النائب العام الإيراني إلغاء شرطة الأخلاق، لا بد أنهم قد راوحوا يفتشون عن أسبابه البعيدة، لأنهم بالطبع يعرفون أسبابه القريبة. أما أسبابه القريبة فهي الاحتجاجات التي انطلقت في إيران مع بدايات الخريف على يد بعض الفتيات، ثم ما لبثت أن اكتسبت قنات أكثر، واجتذبت إليها سيدات أكثر وأكثر.. ومع مرور الوقت انضمت قنات أخرى إلى الفتيات والسيدات، وبالذات طلبة وطالبات الجامعات، وبدأت الاحتجاجات وهي تستد في مرحلة بعد مرحلة ويتسع نطاقها، وبدأت حكومة المرشد على خامنئي وهي توشك أن يفلت منها الرماح. كانت هذه هي الأسباب القريبة التي كنا نتابعها على مدى أسابيع مضت، ولم تكن المشكلة في الاحتجاجات في حد ذاتها، ولكن المشكلة كانت في استمرارها وودامها، وكانت المشكلة في سياسة النخس الطويل التي ميزتها. أما الأسباب

الوصاية واحدة في الحالتين، ولأن الوصاية واحدة أيضاً، واختلافها من حالة إلى حالة هو الاختلاف في النوع، وليس اختلافاً في الدرجة. ويمكن جداً أن تقوم به الشعوب في العواصم الأربع في الخارج، ويمكن أن يفاجئ إيران في الشباب بما لم تكن تتوقعه، ولا كانت تتحسب له أو تنتظره.

قرار إلغاء جهاز شرطة الأخلاق ليس قراراً في الهواء، ولا هو قرار من فراغ، ولكنه قرار يحمل بين طياته توجهاً خفياً نحو تعديل سلوك الحكومة مع مواطنيها، ولا تحتاج الحكومة نفسها إلى شيء قدر حاجتها إلى قرار يجعل من سلوكها في الإقليم، لأنه سلوك ينذر بانتفاضة أوسع، وأعنف، وأشد.

لقد غاب عن حكومة المرشد أن ترى بدايات رفض الوصاية في الداخل، ولكن أمامها أن ترى بوادر رفض الوصاية في الخارج وهي تولد في الأفق وتنتسك.

والإهم أن تكون طهران جادة في قرار إلغاء شرطة الأخلاق، وألا يكون القرار مجرد شكل تنمض به الغضب، وألا يغلب الطبع على التطبع في الموضوع.

ترغب في أن يحسن خامنئي قراءة ما ترسله، والأصل هو في أن تجد الإشارات الصادرة من العواصم الأربع من جيد قراءتها بين رجال المرشد، وأن تكون القراءة من تلقاء نفسها ومنذ الآن، قبل أن يأتي وقت تقرأها فيه طهران وهي مرغمة، ثم وهي مضطرة حاجة إلى موضوع شرطة الأخلاق.

فالاتجاهات القائمة ليست الأولى، وإن كانت الأولى من نوعها، ومن قبل كان كل احتجاج يرسل أكثر من إشارة مبكرة في كل مرة، ولكن أحداً ممن حول المرشد لم يكن يريد أن يرى، وإذا رأى فإنه لم يكن يريد أن يقرأ ما ترسله الاحتجاجات واحداً بعد الآخر.

فلما سقطت أميني، ولما خرجت الفتيات والسيدات احتجاجاً، ولما دامت الاحتجاجات أسبوعاً، واثنين، وثلاثة، وعشرة، لم يكن هناك مفر من القراءة، ولم يكن هناك بديل عن الانتباه، ولم يكن هناك طريق آخر غير طريق الالتفات إلى ما لا هرب منه ولا من معناه.

وما يجوز من الغضب بين الإيرانيين في الداخل، يجوز بين الشعوب التي تواجه الوصاية الإيرانية في الخارج، لأن الرغبة في فرض

## ثورة على الثورة

لشرطة الأخلاق كجهان، وقبل أن يكون رفضاً لاعتداء على حياة الشابة التي ماتت. كان هذا هو المعنى الذي رآته حكومة المرشد بالتأكيد، ولو لم تكن رآته ما كانت قد اتخذت قراراً يتعامل مع أصل المشكلة لا مع المشكلة ذاتها. وكان عليها أن تلتفت منذ الآن إلى أن الحريق الذي أسك في جلاب المرشد، لأسباب تتعلق بوصاية داخلية رفضها الشباب، يمكن أن يشتعل في طرف آخر من الجلاب ذاته لأسباب تتعلق بوصاية خارجية من نوع مختلف.

فالوصاية في الداخل دفعت شباباً في أنحاء البلاد إلى أن يرفع راية العصيان، ولكن الوصاية في الخارج نطاقها أوسع بكثير، لأنها ممتدة من بغداد، إلى دمشق، إلى بيروت، إلى صنعاء، وهي عواصم ترسل الإشارات إلى المرشد من فترة إلى فترة، وفي كل إشارة تقول إن الوصاية التي تحاولها حكومته عليها مرفوضة، وأن شعوب هذه العواصم لا تقر بها ولا تقبلها. وليس من الصعب رصد إشارات كهذه لا تتوقف العواصم الأربع عن إرسالها، ولا ترغب في شيء قدر ما

إلى شيء، قدر ما يشير إلى أن مزاء أماننا من جانب أحفاد الثورة، هو بمثابة الثورة من مهب على الثورة التي قام بها الخوني في 1979. وعلى طول الفترة من موت مهسا وجود المرشد لا يجرى إلى اليوم، كان نظام المرشد يتهم جهات خارجية بصارت وكانها بوغزيري، الذي أشعل الثورة في تونس أيام ما يسمى الربيع العربي، ورأيناها وكانها عود الثقب الذي يشتعل بالقرب من كوم قش كبير. وعلى مدى أسابيع هذه الثورة التي أشعلها مصرع مهسا، كان نظام حكم المرشد لا يكدح بصدق عينيه، وكان يتابع ما يجري على أرض بلاده وهو لا يدري ماذا يحدث ولا ماذا بالضبط يجري، وكان يتابع في كل الحالات وهو بين مصدق ومكذب؛ كان بين مصدق لأنه يرى الحاصل بعينه، وكان بين مكذب أن يكون جيل أحفاد الثورة على هذه الدرجة من الجراءة عليه.

وليس تعبير «أحفاد الثورة» من عندي، ولكنه تعبير أطلقه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو يتابع مع العالم اتساع نطاق الحريق الذي يمسك في جلاب المرشد. ولا يشير تعبير الرئيس الفرنسي

| وكيل التوزيع   |  | وكيل الإشراف   |  | الوكيل الاعلاني  |  | المكاتب   |  | المقر الرئيسي  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|---|--|--|--|--|--|--|--|
| <p>شركة الوساطة العربية للتوزيع<br/>Arab Media Company</p> <p>ص.ب 62116 الرياض 11585<br/>هاتف 96611212734 فاكس 96611212800<br/>بريد الكتروني info@saudi-distribution.com</p> |  | <p>شركة الوساطة العربية للتوزيع<br/>Arab Media Company</p> <p>ص.ب 22304 الرياض 11495<br/>هاتف 96611212800 فاكس 966114429555<br/>بريد الكتروني info@arabmedia.com</p> |  | <p>SMC media<br/>Saudi Media Company<br/>KSA + 966 920033777<br/>Dubai, UAE +971 45684155<br/>Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa<br/>https://saudimedia.sa/</p> |  | <p>الرياض<br/>Rabat<br/>☎ +212 37262616<br/>☎ +212 37260300</p> <p>واشنطن<br/>Washington DC<br/>☎ +1 202 8628225<br/>☎ +1 202 8628823</p> <p>بيروت<br/>Beirut<br/>☎ +9611 5490002<br/>☎ +9611 5490001</p> <p>عمان<br/>Amman<br/>☎ +9626 5539409<br/>☎ +9626 5537103</p> |  | <p>الكويت<br/>Kuwait<br/>☎ +965 2997799<br/>☎ +965 2997800</p> <p>دبي<br/>Dubai<br/>☎ +9714 3916500<br/>☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة<br/>Cairo<br/>☎ +2023 7492984<br/>☎ +2023 7492884</p> <p>دمشق<br/>Dammm<br/>☎ +96683 8358388<br/>☎ +96613 8354918</p> |  | <p>الرياض<br/>Riyadh<br/>☎ +966112128000<br/>☎ +966114401440</p> <p>جدة<br/>Jeddah<br/>☎ +966126511333<br/>☎ +966126576159</p> <p>الدمشق<br/>Dammm<br/>☎ +96683 8358388<br/>☎ +96613 8354918</p> |  | <p>التنقيح الأوسط<br/>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7<br/>Chiswick Business Park<br/>566 Chiswick High Road<br/>London W4 3YG<br/>United Kingdom<br/>Tel: +4420 78318181<br/>Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com<br/>editorial@aawsat.com</p> |  |



srmq

المجموعة السعودية للبحث والاعتماد

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



هدى الحسيني

تهدياً لكريهيا وربما بضعفه في نظر المكتب السياسي. واشنطن ترى أن من شأن حملة التطعيم الفعالة على الصعيد الوطني في الصين أن تنهي الحاجة إلى الإغلاق وتسمح للصينيين بالعودة إلى العمل، لأن ذلك يساعد في إنعاش كل من اقتصاد الصين والاقتصاد الأمريكي.

كان ميسر الاجتماع هو المدير التنفيذي لشركة تأمين موريس (هانك) غرينبرغ، 97 عاماً، الذي يعتبره المسؤولون في الصين صديقاً قديماً موثقاً به من تعاملاته التجارية الناجحة في الصين على مر السنين.

أبقى غرينبرغ البيت الأبيض على علم بالاتصالات. ناقش ووفقاً للصحيفة، ناقش الوفدان الطرق التي يمكن بها للبلدين التعامل السلمي مع قضية تايبوان، فضلاً عن التعاون المحتمل بشأن كوريا الشمالية واجتياح روسيا لأوكرانيا. وعرض الوفد الصيني استضافة اجتماع متابعة في الصين العام المقبل.

يقولون في واشنطن إن الحكومتين في حاجة إلى تنفيذ بعض خطوات بناء الثقة لاستعادة قدر أكبر من الثقة والنوايا الحسنة في علاقاتهما.

يقترحون في واشنطن أن تكرر إدارة بايدن عرضها تقديم لقاحات أميركية لـ «كورونا»، فهذه أثبتت فعاليتها، لكن يتخوفون من الصقور الأميركيين بأن يجهبوا هذه الفكرة من دون تنازل كبير من شي.

وهذه هي المشكلة. كما يستعدون أن يجبل شي هذا العرض الذي من شأنه أن يتكلم

1979، قطعت واشنطن اعترافها الدبلوماسي بتايوان ووافقت على أن الجزيرة جزء من الصين. في عهد بايدين، لم تتغير الأساسيات، مع استمرار المشاعر المعادية للصين في مبنى الكابيتول هيل وبين الأميركيين العاديين، فقد محا الغموض المتعمد بشأن تايبوان الذي توصل إليه نيكسون وماو في عام 1972، معلنًا أن واشنطن ستدافع عن تايبوان إذا تعرضت للهجوم. كما أزعم بايدين بكن بإعلانه عن بيع أسلحة بقيمة 1,1 مليار دولار إلى تايبوان.

العلاقات الأميركية - الصينية الآن في أدنى مستوى لها منذ سنوات. يبدو أن القوى المتشددة القوية من كلا الجانبين تدفع أكبر

البحرية قبالة شواطئ الصين، كانوا يتقرون على خرائط المحيط الهادئ، ويشيرون إلى كاليفورنيا ثم يسألون عن رد الفعل الأمريكي إذا قامت السفن الحربية الصينية صعوداً وهبوطاً على ساحل كاليفورنيا في تدريبات مماثلة. كانت الرسالة واضحة: الهيمنة الأميركية على غرب المحيط الهادئ تجاوزت تاريخ «استعمالها». كان لدى الصين الأسباب، وقريباً، الوسائل لطرد الولايات المتحدة أو هكذا تعتقد.

في ذلك الوقت كانت أميركا تعلن عن موقف عسكري متزايد تجاه الاختلالات التجارية مع الصين ومطالبات بكن الإقليمية ببحر الصين الجنوبي. استغل الرئيس السابق دونالد ترمب هذا

إجراء محادثات على هامش اجتماع مجموعة العشرين في بالي، في وقت سابق من الشهر الماضي، انتظر الزعيم الصيني أن يأتي الرئيس الأمريكي إليه. وقف شي البالغ من العمر 69 عاماً مباشرة أمام منصة من الإعلام الصينية والأميركية خارج قاعة المؤتمرات بالفندق، حيث تجرى المحادثات.

من هناك، شاهد شي بدهوء بايدين يهرول عبر بهو الفندق نحو نظيره وصافح يده بقوة أمام الكاميرات المنتظرة.

لم يكن من الممكن قط أن يتبادر إلى ذهن دينغ محاولة التقليل من مكانة الرئيس رونالد ريغان أو جورج بوش الأب في منتدى عام، على الأقل لأن الصين كانت بعيدة

الصيني أن المملكة لا يمكن اختراقها بالاستفادة من التورات، بل بالتعامل الندي للدولتين المبني على المصالح المشتركة. من ناحية ثانية، ما هي الولايات المتحدة تنظر إلى تحسين علاقتها مع الصين، ويوم الاثنين الماضي قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن رحلته المقبلة إلى الصين: «من المهم جداً أن نتواصل بشكل مباشر وواضح مع الصين. نريد التأكد من عدم وجود سوء فهم، وأن لدينا أرضية مشتركة في ظل العلاقة بيننا».

يأتي كلام بلينكن في ظل ما يتردد في دوائر القرار الأميركية عن حاجة كلا الجانبين إلى اتخاذ المزيد من الخطوات بعيداً عن

طالب الرئيس الأمريكي بزيادة إنتاج النفط السعودي بسبب انقطاع مواد الطاقة الروسية عن أوروبا وتصاعد أسعارها، ما أدى إلى صعود نسب التضخم وتفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية. وكان الموقف السعودي واضحاً وهو أن المملكة ملتزمة بقرارات «أوبك» على هذه الخلفية تأتي زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ للمملكة، وهي زيارة تحظى باهتمام دولي لأنها تأتي بدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، ورؤا على الزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي إلى الصين عام 2019، وبينما تشهد العلاقات السعودية - الأميركية توتراً بسبب قضايا من ضمنها موضوع إنتاج النفط. وقد كتبت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن الزيارة تؤكد نفوذ بكن المتنامي في الشرق الأوسط، مستفيدة من التوتر السعودي الأمريكي. ومن المنتظر أن يكون على جدول أعمال القمة الصينية - السعودية موضوعات مالية متعددة. ولكن هناك أيضاً مطالب سعودية من الصين تستشكك أساساً لأي تقدم في علاقة البلدين...

ما يجزم به البعض في الرياض والمبرمج أنهم على حق، أن السعودية لا تسعى إلى استبدال الدور الأمريكي في الشرق الأوسط والتخلي عن كونه الضامن الرئيسي لأمن المنطقة، بل تسعى إلى إيجاد توازن تحافظ من خلاله على مصالحها. فالعلاقة بين السعودية والولايات المتحدة هي أعق وأكبر من أزمة من إدارة أميركية عابرة، وفي القمة سينتد الأمير محمد بن سلمان الرئيس

في كتاب «كل يوم هو إضافي» بقلم جون كيري، وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس باراك أوباما، كتب أنه كان قلقاً من بطء تطور النظام السعودي بما يتناسب مع تطلعات الأجيال الصاعدة، وأنه كان يحصل دائماً على تلميحات الأمير سعود الفيصل بأن التغيير يحصل وإن كان بطيئاً بسبب طبيعة المجتمع. وقد كان صادقاً الأمير سعود، رحمه الله، بما قاله لكيري، ولكنه لم يكن ليعلم عن سرعة التغيير الذي قام به أمير شاب مطوح مع مشروع تغيير عزم موقع المملكة في نادي الدول العشرين الأكبر في العالم (G20) في فترة زمنية فائقة السرعة.

طال التغيير شتى مؤسسات الدولة وسياساتها وشمل السياسة الخارجية. فالسعودية هي الدولة القائدة في العالم العربي والإسلامي، ومنذ تأسيسها على أيدي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، وهي تعلم جيداً مصالحها ومصالح المحيط والأمة وتدرك مسؤولية قيادتها للحفاظ عليها. ما تغير في سياسة المملكة الخارجية في السنوات الخمس الماضية هو الإدراج المسبق للمصالح على طاولات القمم مع قادة العالم، وقيل بدء الحوار والتفاوض. فالمملكة ليست مؤسسة خيرية وهي عندما تقدم على فعل الخير فهذا يحصل بسبب حماية مصالحها وليس على حسابها. وقد رأينا مثلاً على هذا التغيير في العلاقات الدولية للمملكة في قمة جدة بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي جو بايدين. فقد

## العلاقات السعودية - الصينية وحسابات المصالح

### الرياض ليست في وارد استبدال الدور الأمريكي في منطقة الخليج وما تسعى إليه هو إيجاد توازن تحافظ من خلاله على مصالحها

الشعور، وفرض تعريفات جمركية صارمة على الواردات الصينية وأشعل حرباً تجارية. بينما بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي في إصدار تحذيرات صاخبة بشكل متزايد بشأن الجوايسين الصينيين.

وعضط ترمب عمداً على أكثر الأزرار الصينية حساسية، ورفع المكانة الدبلوماسية لتايوان وأقترح بيع أسلحة أكثر وأفضل لحكومة الجزيرة الانفصالية.

في قمة بالي، تعهد بايدين وشي بإجراء اتصالات أكثر تواتراً. اتفقا على أن يسافر وزير

كل البعد عن القدرة على تحدي الولايات المتحدة. يقول لي أحد الخبراء في الشؤون الصينية: استندت سياسة دينغ الخارجية إلى مبدأ «إخفاء قوتك ومحاولة تشغيل وقتك».

كم تغيرت الأوقات والظروف؟ منذ تولي شي السلطة في عام 2012، نمت الصين، على الرغم من مشكلاتها العديدة. يقول محدي: عندما زرت بكن في عام 2016، كان مسؤولو الشؤون الخارجية يتحدثون بثقة متاخمة للتحجج تجاه الولايات المتحدة. وفيما يتعلق بما يسمى «حرية الملاحة»

مسارات الحرب الباردة. على كل، في أوائل الثمانينات، عندما كانت الصين قد بدأت للتو صعودها في نهاية المطاف إلى وضع قوة عظمى اقتصادية وعسكرية عالمية. في ذلك الوقت، كان الزعيم الأعلى للصين دينغ شياوبينغ حريصاً على تغذية النمو في باده من خلال التجارة مع أميركا. لذلك خفف من انتقادات بكن للولايات المتحدة، التي وصلت إلى مستويات هستيرية في السنوات السابقة.

وعندما التقى شي جينبينغ مع الرئيس الأميركي جو بايدين

على كل، في أوائل الثمانينات، عندما كانت الصين قد بدأت للتو صعودها في نهاية المطاف إلى وضع قوة عظمى اقتصادية وعسكرية عالمية. في ذلك الوقت، كان الزعيم الأعلى للصين دينغ شياوبينغ حريصاً على تغذية النمو في باده من خلال التجارة مع أميركا. لذلك خفف من انتقادات بكن للولايات المتحدة، التي وصلت إلى مستويات هستيرية في السنوات السابقة.

وعندما التقى شي جينبينغ مع الرئيس الأميركي جو بايدين

## الجزائريون ضد كبوات التاريخ... و«آلام الذاكرة»!!

إلى يوم يعثون وهذا غير ممكن وعلى الإطلاق فالعلاقات الآن بين الجزائريين والفرنسيين في أفضل تجلياتها... ثم إن ما هو قائم الآن بين الأمة العربية وبريطانيا في ذروة تالفه... وهذا بعيداً عن الكبوات التاريخية السابقة والقديم.

وعليه فإن ما يسمى: «آلام الذاكرة» لا يجوز أن يستمر

فالمعروف هنا أنه قد كانت هناك «آلام ذاكرة» بين الدول المستعمرة والدول والشعوب المستغفرة... ولكن هذا يجب ألا يستمر ويتواصل إلى أبعد الأبد... فالفرنسيون الآن أعز الأصدقاء للجزائريين والمغاربية... وفرنسا تعتبر الآن بالنسبة للعرب كلهم دولة صديقة... وهذا ينطبق على بريطانيا والعديد

إلى يوم يعثون وهذا غير ممكن وعلى الإطلاق فالعلاقات الآن بين الجزائريين والفرنسيين في أفضل تجلياتها... ثم إن ما هو قائم الآن بين الأمة العربية وبريطانيا في ذروة تالفه... وهذا بعيداً عن الكبوات التاريخية السابقة والقديم.

ويعتبرها ضرورة استعمارية على الجزائر وشعبها لأكثر من مائة وأربعين عاماً. وهذا يعني أنه لا بد من تسوية أوضاع الماضي وإنهاء آلام الذاكرة... وإلا فإن الصراع بين الأمم والشعوب سيبقى محتدماً

تزال لديه الذاكرة لكن ومع ذلك، فإن العلاقات الجزائرية الفرنسية بعد كل هذه الفترة الطويلة هي في أفضل تجلياتها، وهذا على اعتبار أن شعوب هذه المرحلة من المفترض أنها لا تتحمل مسؤوليات المراحل السابقة... وإلا فإن التاريخ سيتوقف عند لحظة تاريخية قد كانت موجعة وقاسية.

إنه لا شك في أن الشعوب لا تنسى ولا يمكن أن تنسى... ولكنها ومع ذلك فإنها تلوذ بالتسامح وهذا هو ما يجري الآن بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسي، فالأم الذاكرة يجب أن لا تستمر وإلا فإن عالم اليوم سيكون استمراراً لعالم

تزال لديه الذاكرة لكن ومع ذلك، فإن العلاقات الجزائرية الفرنسية بعد كل هذه الفترة الطويلة هي في أفضل تجلياتها، وهذا على اعتبار أن شعوب هذه المرحلة من المفترض أنها لا تتحمل مسؤوليات المراحل السابقة... وإلا فإن التاريخ سيتوقف عند لحظة تاريخية قد كانت موجعة وقاسية.

إنه لا شك في أن الشعوب لا تنسى ولا يمكن أن تنسى... ولكنها ومع ذلك فإنها تلوذ بالتسامح وهذا هو ما يجري الآن بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسي، فالأم الذاكرة يجب أن لا تستمر وإلا فإن عالم اليوم سيكون استمراراً لعالم

تزال لديه الذاكرة لكن ومع ذلك، فإن العلاقات الجزائرية الفرنسية بعد كل هذه الفترة الطويلة هي في أفضل تجلياتها، وهذا على اعتبار أن شعوب هذه المرحلة من المفترض أنها لا تتحمل مسؤوليات المراحل السابقة... وإلا فإن التاريخ سيتوقف عند لحظة تاريخية قد كانت موجعة وقاسية.

إنه لا شك في أن الشعوب لا تنسى ولا يمكن أن تنسى... ولكنها ومع ذلك فإنها تلوذ بالتسامح وهذا هو ما يجري الآن بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسي، فالأم الذاكرة يجب أن لا تستمر وإلا فإن عالم اليوم سيكون استمراراً لعالم

تزال لديه الذاكرة لكن ومع ذلك، فإن العلاقات الجزائرية الفرنسية بعد كل هذه الفترة الطويلة هي في أفضل تجلياتها، وهذا على اعتبار أن شعوب هذه المرحلة من المفترض أنها لا تتحمل مسؤوليات المراحل السابقة... وإلا فإن التاريخ سيتوقف عند لحظة تاريخية قد كانت موجعة وقاسية.

إنه لا شك في أن الشعوب لا تنسى ولا يمكن أن تنسى... ولكنها ومع ذلك فإنها تلوذ بالتسامح وهذا هو ما يجري الآن بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسي، فالأم الذاكرة يجب أن لا تستمر وإلا فإن عالم اليوم سيكون استمراراً لعالم

ليس هناك أصعب على الإنسان من العيش في وجع الذاكرة، فكيف بالشعوب؟! حقيقة أن ما تعرضت له الجزائر وما تعرض له الشعب الجزائري العظيم من الاستعمار الفرنسي... حقاً وفعالاً قد كان من أشنع كبوات التاريخ ومن أوجاع الماضي... وهذا لا يزال يطلق عليه: «آلام الذاكرة».

وبالطبع، وهذا يجب ألا يتكرر... وحتى ولو بعد مائة عام وأكثر، فأوجاع الماضي لا يمكن أن تغيب ولكن بالإمكان أن يكون هناك تسامح فهذا الشعب الفرنسي ليس مسؤولاً عن هذا الماضي وحقيقة أن الجزائريين باجبالهم الصاعدة لم يتجاوزوا هذه المرحلة... وهذا مع أنهم قد فتحوا صفحة جديدة بينهم وبين فرنسا والشعب الفرنسي؛ والمؤكد أنه لا بد من أن تكون هناك أوجاع لآي ماض... وحتى بعد هذه الفترة التاريخية

### صالح القلاب



مواجهتها ضرورة و لازمة فإنها لم تعد كذلك في هذه الأيام وفي هذه المرحلة التاريخية... فالأمم والشعوب تتصافي في العادة... وإلا فإن حركة التاريخ ستتوقف عند تلك اللحظة التاريخية المريضة.

لقد اختارت الجزائر لجنة من باحثين فرنسيين لإنهاء أوجاع الماضي... وحقيقة أن هذه الأوجاع قد انتهت، والمعروف أن فرنسا لم تعد دولة استعمارية... لا بل إنها قد أصبحت دولة صديقة، وإن العلاقات بينها وبين الدول العربية وبخاصة الأفريقية قد أصبحت في ذروة تالفه.

والمعروف أنه قد كانت هناك مشكلة للذاكرة في هذا المجال لكن حلولاً قد تمت لعلاج «قضية الذاكرة» هذه... لكن الجزائر، كما هو معروف، قد عبرت عن رفضها لهذا المضمون لأنه يطمس الممارسات الاستعمارية جريئة ضد الإنسانية... وحيث

من دول تلك المنطقة التي قد باتت بعيدة. والمفترض هنا أنه لا بد من تسوية أوضاع الماضي... الذي قد بات بعيداً وفي كل الأحوال... وهذا من المؤكد أنه قد حصل وأنه لم يعد هناك ما يوصف بأنه: «آلام الذاكرة» التي إن كانت



## الإحصائيات واختلاف القراءات



جمعة بولكيبي

أهمية الإحصائيات الرسمية عموماً، لا يختلف حولها عاقلان، والسكائية منها بشكل خاص، ذات الصلة بالمشاغل الاقتصادية والاجتماعية، الأهمية تنبع مما تقدمه الإحصائيات لصناع القرار من معلومات وبيانات تفيد في تصميم السياسات، أو تطوير الاحتياجات بما يتفق واحتياجات المكونات السكانية في المجتمع.

إلا أن الإحصائيات، من زاوية أخرى، من الممكن أن تكون سلاحاً ذا حدين، تحولها إلى أداة تضليل، فهي من ناحية تستخدم لتخصيص الإزمات وإيجاد الحلول. ولكن من الممكن أن تستغل كذلك، من قبل جهات مختلفة، لأغراض سياسية، بغرض التضليل وزعزعة الاستقرار، أو شق الوحدة الوطنية.

لذلك لا نستغرب سعي بعض الدول، نتيجة عوامل وأسباب أمنية وعسكرية، إلى حجب الإحصائيات أحياناً، والتعامل معها بسرية مطلقة، في ظروف معينة، خشية من تسربها إلى جهات معارضة أو معادية، أو حرصاً على الوحدة الوطنية، خاصة في مجتمعات ذات طابع متعدد طائفاً أو إثنياً.

وهذا بدوره يحيلنا إلى الحديث عن الإحصائيات الصادرة في بريطانيا، في الأسبوع الماضي، لعام 2021، عن «إدارة الإحصاءات الوطنية»، حول التغيرات الديموغرافية في إنجلترا وويلز، بالتركيز على التغيرات الديموغرافية عرقياً ودينياً، خلال عقد من الزمن، أي منذ عام 2011.

قراءة التغيرات التي كشفتها الإحصائيات حظيت باهتمام عديد من المهتمين من تيار اليمين المتطرف، الذين عملوا على تقديم قراءة مضللة، تخدم دعوهم العنصرية، بإثارة العنصرية العرقية من خلال غفرة الهجرة غير المشروعة.

فيما يتعلق بإسالة العرقية، أبانت الإحصائيات ما كان متوقفاً، وهو أن المجتمع البريطاني يواصل تغيره العرقي، الذي بدأ منذ سنوات مضت، وأن نسبة السكان البيض في إنجلترا وويلز ما زالت الأكثر ارتفاعاً، إلا أن عددهم نقص نصف مليون نسمة، خلال فترة العشر سنوات الأخيرة.

وفيما يتعلق بالدين، كشفت الإحصائيات أن عدد السكان البيض، ممن يعتبرون أنفسهم من أتباع الدين المسيحي، قد انخفض عن نسبة 50 في المائة لأول مرة، منذ بدء عمليات المسح السكاني، أي أن نسبتهم تقلصت خلال الفترة الزمنية من عام 2011 إلى عام 2021 بنسبة 13 في المائة (النسبة الحالية بلغت 46 في المائة، وتعادل 27,5 مليون نسمة من مجموع 60 مليون نسمة).

ووفقاً لتقارير إعلامية بريطانية، بلغت تلك النسبة 59 في المائة في عام 2011، و71 في المائة في عام 2001، وارتفعت نسبة من لا ينتمون إلى أي دين في 12 في المائة، وبلغت 37 في المائة.

ويظل من المفيد الإشارة إلى أن تقلص مساحة التدين عموماً، بين السكان البيض في البلدان المسيحية الغربية، وفي البلدان غير الكاثوليكية منها خصوصاً، ظاهرة ليست جديدة، وفي بريطانيا، تحديداً، تبدو أكثر وضوحاً، ومن الممكن تتبعها تاريخياً، ورصدها وثائقياً، منذ القرن التاسع عشر.

وفي الوقت ذاته، وفي توازن مع الإحصائيات الأخيرة، فإن نسبة التدين في البلدان المسيحية غير الأوروبية تشهد ارتفاعاً، ولا يقتصر الارتفاع في النسب على الدين المسيحي، بل يشمل أتباع أديان أخرى، وفي مقدمتها الدين الإسلامي، إحصائياً صردت في عام 2015 عن (Pew Research Centre)، وهو مركز بحوث مسيحي، تؤكد أن أعداد المسيحيين في العالم وصلت إلى 2,5 مليار، مقابل 1,8 مليار مسلم، ويتوقع زيادة أعداد المسلمين في كل الأديان بحلول عام 2050.

الإحصائيات الأخيرة وفرت ذخيرة مهمة وحيوية لانتصار اليمين المتطرف العنصري، حيث زعموا أن المدن الثلاث الكبرى (لندن ومانشستر وبيرمينغهام) أضحت البيض فيها أقلية، وأن 46 في المائة فقط من البريطانيين مسيحيون. مما يعني تغيراً أساسياً في الهوية المسيحية لبريطانيا، وأن النقص في أعداد المسيحيين البريطانيين يعود لتزايد أعداد المهاجرين. مشكلة العنصرين تتمثل في تضيقهم التعريف (بريطاني) وقصره على السكان البيض فقط.

الإحصائيات الرسمية أخيراً تؤكد أن نسبة السكان البيض في لندن ومانشستر هي الأعلى في المدينتين، وتتجاوز 50 في المائة، وفي برمنغهام تبلغ 49 في المائة. والقول بتأثيرات الهجرة مردود عليهم؛ لأن إحصائيات المهاجرين غير الشرعيين تؤكد ارتفاع نسبة المسيحيين بينهم مقارنة باتباع الأديان الأخرى.

واستناداً إلى معلقين وخبراء، فإن نقص نسبة أتباع الدين المسيحي من السكان البيض البريطانيين عموماً، لا يعني أن نسبة من يتبعون الدين المسيحي في بريطانيا قد صاروا الأقل عدداً بين السكان.

النقص في أعداد المسيحيين اقتصر على البيض فقط، ولم يشمل غيرهم من المكونات الإثنية الأخرى.

الإحصائيات تؤكد أن نسبة 72 في المائة من الأديان السوداء في إنجلترا وويلز هم من أتباع الدين المسيحي، وزيادة أكثر من نصف مليون نسمة عن عددهم في عام 2011. ومضافاً إليهم الأقلية من البيض من غير البريطانيين 60 في المائة منهم مسيحيون. وزاد عددهم مليون نسمة منذ عام 2011.

## هل يستطيع السودانيون التوافق؟!



عثمان ميرغني

هذه الصراعات والمحاكمات أضاعت فرصاً ثمينة لتحقيق مطالب الثورة عندما كانت في عطفها، وعوقت عمل حكومة الدكتور عبد الله حمدوك، وأتاحت الفرصة للمتربصين من فلول النظام السابق وقبائل دولته العميقة لإثارة البلبلة وزعزعة الأوضاع، وفتحت المجال أمام المكون العسكري لإطاعة تلك الحكومة، النتيجة، أنه بعد مرور أربع سنوات لم يتحقق الانتقال للحكم المدني الديمقراطي، ولم يتمكن الطرف المدني من إبعاد المكون العسكري عن المشهد.

هذا الأمر يستدعي النظر إلى الاتفاق الإطاري بطريقة تتجاوز مجرد الرفض، وتتوخى التفكير في إمكانية تحويله إلى واحدة من أدوات العمل النضالي السلمي لتحقيق أهداف الثورة ومطالبها، بنود الاتفاق فيها الكثير من النقاط التي شكّلت مطالب الثورة السودانية، بل إن بعضها علاج أوجه القصور في مكامن الخلل في الوثيقة الدستورية التي وقعتها قوى الثورة مع المكون العسكري عام 2019 وأسست للشراكة بين الطرفين.

الاتفاق الإطاري الجديد لو حقق فقط انسحاب الجيش من السياسة أو سحبه منها، يكون قد سجل أكبر وأهم إنجاز في الحياة السياسية السودانية منذ الاستقلال. هناك قضيتان أخريان في الاتفاق الإطاري تستحقان أيضاً أهمية كبرى في نظر أكثرية السودانيين، وهما دمج قوا الدعم السريع في الجيش، وتسريح ودمج القوات المسلحة في القوات النظامية وفق النظم والضوابط السارية في الجيش. فتعدد القوات المسلحة، وانتشار السلاح من أكبر مهددات الأمن والاستقرار في

السودانيون من الصعب أن يتفقوا على رأي واحد، لا سيما في السياسة، وهم من مدينتها المغرمين بالجدل حول كل تفاصيلها. لهذا لم يكن غريباً الانقسام والجدل حول «الاتفاق الإطاري» الموقع في الخرطوم يوم الإثنين الماضي بين أطراف من القوى المدنية والمكون العسكري في محاولة جديدة لإيجاد حل للأزمة السودانية المعقدة، نظرة واحدة إلى عدد الموقعين على الاتفاق كافية لتأكيد عمق الأزمة، وهو ومدى تشرذم القوى السياسية والمدنية، وصعوبة إن لم يكن استحالة التوصل إلى توافق وإجماع في الآراء والمواقف.

مع تفهمي شكوك المعارضين، إلا الاتفاق في تقديري يستحق وقفة متأنية، والتعامل معه على أنه وثيقة أولية قابلة للتطوير والتعديل، وهو بالفعل كذلك لأنه ليس اتفاقاً نهائياً، بل خطوة يفترض أن تعقبها مشاورات مع القوى المحافظة والمعارضة بهدف توسيع المشاركة، والكرة بذلك في ملعب المدنيين.

من السهل جداً القول، إن هذا الاتفاق مرفوض، وإنه لا يلبي كل المطالب والطموحات. لكن ما هو البديل؟ وما هو السبيل لاتخاذ السودان من الوهدة التي تردى إليها، ومعالجة الظروف الضاغطة على الناس في معيشتهم وأمنهم، ووقف الانزلاق نحو حرب أهلية تمزق البلد وتفكك أوصاله؟

الثورة التي انطلقت في ديسمبر (كانون الأول) 2018 استكمل بعد أيام قليلة عامها الرابع وتبدأ عاماً خامساً من التضحيات الكبيرة التي قدمها شبابها وبعض شببيها. خلال هذه السنوات حققت الكثير من المكاسب، وتعرضت لنكسات كان السبب الرئيسي فيها استمرار الخلافات والصراعات، وفشل القوى المدنية في الاتفاق على رؤية موحدة تضمن تماسك الفترة الانتقالية، والسير بها وسط المطبات العثيرة لإكمال الانتقال إلى الحكم المدني الديمقراطي.

البلاد، وربما من أكبر أخطاء اتفاق جوبا للسلام الموقع في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، أنه سمح بدخول قوات الحركات المسلحة للعاصمة مما أسهم في التردى الأمني وأضاف لتعقيد المشهد السياسي بعدما أصبح قادة هذه القوات يستخدمونها ورقة للتهديد والضغط والمساومة. المكون العسكري تلك أيضاً عن عمد في تنفيذ الترتيبات الأمنية التي بموجبها كان يفترض تسريح ودمج الحركات المسلحة في القوات النظامية، وهو أمر بدأ واضحاً أن الغرض منه إحداث المزيد من الأرباك في الساحة السياسية وتعقيد الحلول.

الاتفاق الإطاري فيه نقاط أخرى عديدة مهمة مثل تقييد عمل المؤسسة العسكرية والأمنية في النشاط الاقتصادي والاستثماري وحصص فقط في التصنيع الحربي، وفتح الباب أمام مراجعة اتفاق جوبا للسلام لمعالجة بعض أخطائه الكارثية، واعتبار السلطة الانتقالية مدينة بالكامل ومصالحات أوسع مما كان لدى حكومة حمدوك، وترسيخ مبدأ العدالة والمحاسبة والتشف عن الجرائم ومحاسبة مرتكبيها، وإصلاح الأجهزة العدلية، وغيرها من النقاط التي يمكن النظر إليها بإيجابية.

الحكم سيكون في التنفيذ وكيفية نقل البنود من التخيل إلى التطبيق، وهو ما يعني أن قوى الثورة لو تكافقت فإنها يمكن أن تضع «الاتفاق الإطاري» أمام الامتحان الأهم، وتحوله إلى ورقة قوية في يديها ضمن الأدوات الأخرى التي نضالها لتحقيق الانتقال للحكم المدني الديمقراطي. المهم رفض فكرة التخوين، وحفظ حق الاختلاف.

المحك سيكون في التنفيذ وكيفية نقل البنود من التخيل إلى التطبيق، وهو ما يعني أن قوى الثورة لو تكافقت فإنها يمكن أن تضع «الاتفاق الإطاري» أمام الامتحان الأهم، وتحوله إلى ورقة قوية في يديها ضمن الأدوات الأخرى التي نضالها لتحقيق الانتقال للحكم المدني الديمقراطي. المهم رفض فكرة التخوين، وحفظ حق الاختلاف.



## عن الرئاسة والجمهورية!



حنا صالح

باتت تفوق قدرات القوى التي أخذت طبقة سياسية وضيعة، وراحت تتسارع وتيرة هجماتها وتجاهر ولم تتاجر ولم ترحم، بل كانت على الدوام مطايا للمتسلطين!

لننمغن في قراءة المشهد. عندما يقول نعيم قاسم إن «المقاومة» دعامة للبنان، يعني بقاء القديم على قدمه، كما أننا نجزئ تحت سقف «توافق» الطوائف الرئيسية، الذي حل مكان الدستور ومعظم الكلمات الأخرى فيه للاقوى؛ في السياق يتم تصوير الانتخابات الرئاسية بأنها مصيرية، إنه أمر فيه الكثير من المبالغة رغم براعة الزعامات الطائفية برسم سقف مرتفع لهذا الاستحقاق مع ما يتطلبه من إلهام المواطنين بموجات من الشحن الطائفي.

صحيح أن هاجس «حزب الله» تحريم تناول سلاحه، ويتجذب بان الرئيس هو «نريد»، لكن السؤال ماذا سيفعل بالرئاسة التي ينتوي الاستئثار بها 6 سنوات إضافية؟ فتحت تسلط بات الوطن في خطر، والدولة في خطر، والناس في أقصى البؤس، ويستحيل عليه التخلص من المسؤولية المباشرة عما لحق اللبنانيين من إنزال.

لا تبدو خطوط الاتفاق بين الأطراف الطائفية مقطوعة، والأرجح أنه ضمن موازين القوى الراهنة، عندما تصل الإشارة من طهران، بوجود انتخاب رئيس «إقليم» لبنان، قد يجتث «الحزب» إلى صفة ثنائية وثلاثية، لأن الأولوية إنقاذ هيكل السلطة المتداعي؛ كون ذلك يحمي المصالح الخاصة ويصون الحصص والمناافع، ويسهل حل أزمات نظامهم القائم على الصفقات والبذخ. وما يجري الآن على مسرح برلمان ساحة النجمة أشبه بتحضير الأجواء لمرح سبب صور استعادة «الوحدة» بأنها الرد على تعاطف الإنهيارات!

لذلك، ينطلق أطراف نظام المحاصصة الغنائمي من إدراك بان كرة الانتخابات التسلسل لولا إسكاته زمام طبقة سياسية وضيعة، وراحت تتسارع وتيرة هجماتها وتجاهر ولم تتاجر ولم ترحم، بل كانت على الدوام مطايا للمتسلطين!

لننمغن في قراءة المشهد. عندما يقول نعيم قاسم إن «المقاومة» دعامة للبنان، يعني بقاء القديم على قدمه، كما أننا نجزئ تحت سقف «توافق» الطوائف الرئيسية، الذي حل مكان الدستور ومعظم الكلمات الأخرى فيه للاقوى؛ في السياق يتم تصوير الانتخابات الرئاسية بأنها مصيرية، إنه أمر فيه الكثير من المبالغة رغم براعة الزعامات الطائفية برسم سقف مرتفع لهذا الاستحقاق مع ما يتطلبه من إلهام المواطنين بموجات من الشحن الطائفي.

صحيح أن هاجس «حزب الله» تحريم تناول سلاحه، ويتجذب بان الرئيس هو «نريد»، لكن السؤال ماذا سيفعل بالرئاسة التي ينتوي الاستئثار بها 6 سنوات إضافية؟ فتحت تسلط بات الوطن في خطر، والدولة في خطر، والناس في أقصى البؤس، ويستحيل عليه التخلص من المسؤولية المباشرة عما لحق اللبنانيين من إنزال.

التيابة على الحوارات الجانبية، وهي واقعية تدور في الكواليس ومع «حزب الله» الوقت والسودور لتضح ببرنامجها الهادف إلى تكريس اقتراع البلد واستتباعه. إنه الجهة التي تمتلك استراتيجيات متكاملة تقوم على وضع رئيس تابع في القصر الجمهوري؛ «طمئن» إليه «المقاومة» ويصمد على سلماتها التي تمر بالقصر الجمهوري ولا تنتهي بالتي.

عندما حذّر لبنان الرسمي 25 مايو (أيار) عام الفين عيدا للتحديد بعد جلاء آخر جندي إسرائيلي، كان القرار يعني نهاية الدور العسكري له المقاومة الإسلامية. وبعد اتفاقية الترسيم البحري والاعتراف بالحدود و«الشراكة» في البلوك «رقم 9»، مع ما يعنيه ذلك من تطبيع اقتصادي، يكون المشهد تبدل جذرياً لجهة انتقاء الحاجة نهائياً إلى السراح، فسارع «حزب الله» إلى وضعه على الطاولة لشد العصب واللحى على وتر الحرب الأهلية؛ كونه عنوان تغوله على الدولة و«تأبسد» تسلطه على اللبنانيين.

لقد رسم نعيم قاسم بوضوح ملامح المشهد الجديد بأنه «نتهيننا من المرحلة التي يقال بها هل نريد مقاومة في لبنان أو لا نريد، وأصبحنا في مرحلة يقال بها إن المقاومة أصبحت دعامة من دعومات لبنان لا يستطيع أحد أن يهزها» إنه السلاح «المهز» عن أي بحث، في خلفية جلسات الانتخاب السريالي التي رسمت حدود قدرات وتوجهات «معارضة» النظام و«الواته» فريق الورقة البيضاء المصانع حافظ على تقدم نسبي، لكنه بعيد عن بلوغ أكثرية النصف رأياً واحداً، وعاجز عن ضمان نصاب الثلثين، وفريق «معارضة» النظام، حدوده القدرة على تعطيل النصاب، دفع هذا الواقع المرشح ميشال معوض إلى الإعلان أنه جاهز لأن يخوض معركة المرشح «السيادي» الإصلاحية إن وجد.

وذلك في أوضح تعبير فيد بان مسار ترشيحه بلغ نهايته؛ بالسر والبلبل تراهن أكثر الجماعات

التيابة على الحوارات الجانبية، وهي واقعية تدور في الكواليس ومع «حزب الله» الوقت والسودور لتضح ببرنامجها الهادف إلى تكريس اقتراع البلد واستتباعه. إنه الجهة التي تمتلك استراتيجيات متكاملة تقوم على وضع رئيس تابع في القصر الجمهوري؛ «طمئن» إليه «المقاومة» ويصمد على سلماتها التي تمر بالقصر الجمهوري؛ «طمئن» إليه «المقاومة» ويصمد على سلماتها التي تمر بالقصر الجمهوري ولا تنتهي بالتي.

عندما حذّر لبنان الرسمي 25 مايو (أيار) عام الفين عيدا للتحديد بعد جلاء آخر جندي إسرائيلي، كان القرار يعني نهاية الدور العسكري له المقاومة الإسلامية. وبعد اتفاقية الترسيم البحري والاعتراف بالحدود و«الشراكة» في البلوك «رقم 9»، مع ما يعنيه ذلك من تطبيع اقتصادي، يكون المشهد تبدل جذرياً لجهة انتقاء الحاجة نهائياً إلى السراح، فسارع «حزب الله» إلى وضعه على الطاولة لشد العصب واللحى على وتر الحرب الأهلية؛ كونه عنوان تغوله على الدولة و«تأبسد» تسلطه على اللبنانيين.

لقد رسم نعيم قاسم بوضوح ملامح المشهد الجديد بأنه «نتهيننا من المرحلة التي يقال بها هل نريد مقاومة في لبنان أو لا نريد، وأصبحنا في مرحلة يقال بها إن المقاومة أصبحت دعامة من دعومات لبنان لا يستطيع أحد أن يهزها» إنه السلاح «المهز» عن أي بحث، في خلفية جلسات الانتخاب السريالي التي رسمت حدود قدرات وتوجهات «معارضة» النظام و«الواته» فريق الورقة البيضاء المصانع حافظ على تقدم نسبي، لكنه بعيد عن بلوغ أكثرية النصف رأياً واحداً، وعاجز عن ضمان نصاب الثلثين، وفريق «معارضة» النظام، حدوده القدرة على تعطيل النصاب، دفع هذا الواقع المرشح ميشال معوض إلى الإعلان أنه جاهز لأن يخوض معركة المرشح «السيادي» الإصلاحية إن وجد.

## السعودية والفلسفة... طريق المعرفة والاستكشاف



إميل أمين

بعد النجاح المؤكد لنسخة المؤتمر، في مثل هذا التوقيت من العام المنصرم، والذي أسهم في ترسيخ الدور الدولي للمملكة في مجال الفلسفة، وعزز من موقعها وموضعها كمرکز إقليمي للحوار الفلسفي، ما هي «هيئة» الأدب والنشر والترجمة» في السعودية، تقوم على تنظيم مؤتمر الرياض للفلسفة 2022، في مكتبة الملك فهد الوطنية.

النجاح مغر ومغذ في الوقت ذاته، يغري باستمرار المسيرة، ويعدي بالمعنى الإيجابي والأخلاق؛ ما يجعل السعودية تفتح أبوابها من جديد للمثقفين العالم ومفكره، في اليوم العالمي للفلسفة حسب منظمة اليونسكو، وليسيطر الحوار من حول «المعرفة والإستكشاف: الفضا، والزمان، والبشرية»، وهي منظومة موصولة من غير قطع بين الإنسان والكون، ولا يسير غورها سوى الراسخين في العلم.

يخلق المؤتمر الثاني للفلسفة على أرض المملكة، أريحية معرفية واسعة، ويفتح أفقا للحوار، ويضيف مناقشات مستجدة حول علوم الفلسفة وتطبيقاتها. تبدو فعاليات المؤتمر هذا العام مجالاً رحباً للتفكير في عوالم أبعد من الكرة الأرضية، التي تضيق بقضايا يوماً تلو الآخر، لا سيما في ظل الخوف من تراجع في الموارد، ومن هنا تبدو التساؤلات المعرفية حول الزمان والمكان أمراً واجب الوجود.

حين تستقبل السعودية نخبة من فلاسفة وعلماء ومؤرخين ثقات، من أرجاء العالم كافة، فإنها تخرج بالمنطقه برمتها من ضيق الأيديولوجيات، وتزمت الأيديولوجيات، إلى رحابة الإستمولوجيات، وذلك عبر التأكيد التنويري للقيادة الحكيمه، و«الرؤية التنويرية» التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، على التسليم بانتهاء عصر النظريات الجامدة المؤجلة، ووضع حد للمراهقات النظرية التي لا تسمن ولا تغني عن جوع، إضافة إلى نهاية زمن الطفولات العربية العقلية، وما أعظمها من مراحل وأهداف لامة تسعى للفرز في سباق كوني معرفي لا هوادة فيه.

مؤتمر السعودية الثاني للفلسفة يفيد بان العرب قد حزموا أمرهم، وعقدوا عزمهم، على خوض غمار اللقاء الفكري مع العالم من حولهم، من غير خجل أو وجل، وهم أصحاب الإرث الفكري والفلسفي الذي يمثل كنزاً تاريخياً كبيراً، كما أنهم، لن يستمروا طويلاً في موقفهم الانتقالي من الحضارات المغابرة، غربية أرسطية، أو شرقية كونفوشيوسية، ولن يسيروا وراء الحدأة المادية لهذه أو تلك، متجاوزين حدائقها العقلية والروحية، فيما تولع كلناهما في ثنائياها اليومية من دون هوادة.

ذات مرة تحدث الفيلسوف الألماني المثير، فريدريك نيتشه (1844 - 1900) بالقول «إن الفيلسوف طبيب الحضارات، بمعنى أنه الوحيد القادر على تشخيص أمراض الأمة، ووصف العلاج المناسب لها».

وحال اجتماع هذه العقول الفلسفية والفكرية، العاصمة السعودية الرياض، يبقى من المؤكد جداً، أن هناك رؤية جديدة تتخلق في الذات العربية تجاه قضايا لطالما عكلت مسيرة النهضة والإبداع العربيين، من قبيل اليقنيات التراثية المقلدة، ومعادلات التزويجات والبنغيغيات الجافة، إضافة إلى مفاهيم العصبية الطائفية المنغلقة في انسداد تاريخي مريب؛ ما أوصنا إلى حالة غسق الأصنام والمعبودات المعاصرة، حتى وإن لم تكن على شاكلة ما وجد حول الكعبة المشرفة قبل ظهور الإسلام من تماثيل حجرية.

تتقاطع شروحات وطروحات المؤتمر هذا العام، مع قضايا حديثة فاعلة ومؤثرة في مسيرة الجنس البشري، وتتمتع بقصص الغضاء والزمان، والبحث في افتراضات كونية، والاستعداد لعالم عابر للوأكوب، والنظرة الجديدة حول الإنسانية، ومستقبل كوكب الأرض، قائمة الرؤى التي شغلت وستشغل عقول المشاهدين من سعوديين وضيوف من أرجاء الكرة الأرضية كافة.

ولعل الإبداع الحقيقي في مؤتمر الفلسفة الثاني في الرياض، تتمثل في قدر التساؤلات الخلاقة التي طرحت، ولا يهيم إن وجدت لها إجابات شافية وافية خلال أيام المؤتمر الثلاثة أم لا، فنحن، والحديث للسياسي والمفكر البولندي الفيلسوف، جيجوش دابليو كودوكو، في حاجة إلى أن نسال أكبر عدد ممكن من الأسئلة، ففي بعض الأحيان، يكون السؤال الجيد، أكثر إفادة من الإجابة الناقصة؛ فالأسئلة على عكس الإجابات، لا تضر على رأي بعينه، بل ترشدنا إلى الاتجاه الذي ينبغي أن نبحث فيه.

يوماً تلو الآخر، يتبدى للناظر الموضوعي، الصادق في حكمه، والمنزه عن الهوى، الحيزان السعودية للمستقبل، والمتماشي روح العصر، ومن غير أن يعني ذلك التهاون مقال ذرة في الثوابت الإيمانية والروحية، وهي معادلة صعبة لو يدرك القارئ، بجانب تغليب العقلانية على الخرافة، وتحديد الموقع والموضع من الآخر.

تتمضي العملية في طريق مجتمع يبني مداميكه من خلال الملء بالذات والتناقص مع الآخر، مجتمع يعلى قوامه، من خلال الجهد والإصرار، ويعزز تطوره الانحياز غير المشروط للمستقبل.

ما تقو به السعودية في الحال، وما ينتظرها في المستقبل، ومن غير مجاملة أو تقريظ، هو سعي في طريق نشأة جيل جديد قادر على التفكير الإبداعي، ومن غير قيود الانساق الاتباعية الماضوية، وليس أدنى على صدقية هذا الكلام، من الجناح الفلسفي الذي أقام لأطفال ضمن فعاليات المؤتمر، وما يصاحبه من أنشطة، بهدف تعزيز قدرات الأجيال الناشئة، وتزويدها بالمهارات والمعارف في المجالات الفكرية والفلسفية.

أقرب وأصدق معنى للفيلسوف، هو محب الحكمة، وإيمانها الحكمة ضالة المؤمن، والتساؤل العقلي والنقد، هما البداية السلمية لمجتمع المعرفة، ومؤخراً أضحت المعرفة رأس مال، كما الذهب والفضة، وسوف تزداد أهمية متزايدة مع مرور الزمن، ومضافاً إليهم المعلومات سلطة المستقبل.

أحلى الكلام... الناصر حليف المستعدين لملاقاة الغد.



## الأمير محمد بن سلمان: الإصلاحات تعزز النمو الاقتصادي الشامل... وتضمن الاستدامة المالية... وترتيب المصروفات وفق الاستراتيجيات المنطقية والقطاعية السعودية تقرر موازنة توسعية بإنفاق يفوق تريليون ريال في العام الجديد



مجلس الوزراء السعودي يقر الموازنة السعودية الجديدة (واس)



ولي العهد السعودي يؤكد أن السعودية ستستمر في زيادة جاذبية اقتصادها كقاعدة للاستثمارات المحلية والأجنبية (واس)

رؤية المملكة 2030، تركز على تبني إصلاحات ضخمة في مختلف المجالات؛ حيث يعد وجود قطاع صناعي حيوي ومستدام قادر على المنافسة ومعتمد على التصدير ممكناً لتحقيق مستهدفاتها، لذلك «أطلقنا» الاستراتيجية الوطنية للصناعة التي تهدف إلى تنمية بيئة الأعمال الصناعية، وتنويع قاعدتها، وتعزيز تجارة المملكة الدولية، وتدعيم وصول الصادرات الوطنية إلى الأسواق العالمية، وتنمية وتعزيز الابتكار والمعرفة.

وحسب الأمير محمد، «يتوقع أن تحقق الاستراتيجية تأثيراً إيجابياً ضخماً في الاقتصاد المملكة؛ حيث حددت أكثر من 800 فرصة استثمارية بقيمة تريليون ريال، وتعمل على مضاعفة قيمة الصادرات الصناعية لتصل إلى 557 مليار ريال، ووصول مجموعة قيمة الاستثمارات الإضافية في القطاع إلى 1,3 تريليون ريال، وزيادة صادرات المنتجات التقنية المتقدمة بنحو 6 أضعاف، إضافة إلى استحداث عشرات الآلاف من الوظائف النوعية عالية القيمة».

### مبادرات رئيسية

وذكر الأمير محمد، وفقاً للبيان، أن الحكومة بالإضافة إلى مجالات الإنفاق عموماً، تنفذ عدداً من المبادرات الرئيسية التي ستسهم في تعزيز دور القطاع الخاص، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية التي ستساعد على تحقيق طموحات وتطلعات رؤية المملكة 2030، مستندة إلى مكانة القوة التي حباها الله لهذه البلاد؛ من موقع استراتيجي متميز، وقوة استثمارية رائدة، وعمق عربي وإسلامي. وأشار إلى إطلاق المبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية، التي ترسخ دور المملكة، بصفتها حلقة وصل رئيسية، تعزز كفاءة سلاسل الإمداد العالمية التي ستسهم في تجاوز التحديات، التي تؤثر في كفاءة الاقتصاد العالمي ونموه، مؤكداً أن السعودية ستستمر خلال العام المقبل، وعلى المدى المتوسط والطويل، في زيادة جاذبية اقتصاد المملكة كقاعدة للاستثمارات المحلية عن طريق تطوير القطاعات الواعدة.

السعودي أن الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي تطبق منذ انطلاق رؤية المملكة 2030 أسهمت في تحسين المؤشرات المالية والاقتصادية، ودفعت مسيرة التنويع الاقتصادي والاستقرار المالي؛ حيث حققت المملكة، حتى نهاية الربع الثالث من عام 2022، معدلات مرتفعة في النمو الحقيقي، وبلغت نحو 10,2 في المائة، وأنعكس ذلك بوضوح على نمو كثير من الأنشطة الاقتصادية والقطاعات المختلفة غير النفطية، بتسجيلها معدلات نمو 5,8 في المائة، ومن المتوقع بنهاية العام الحالي بلوغ نمو الناتج المحلي الإجمالي 8,5 في المائة. وأضاف الأمير محمد أن ذلك النمو انعكس على خلق مزيد من فرص العمل، ما أسهم في انخفاض معدلات البطالة بين المواطنين إلى 9,7 في المائة خلال الربع الثاني من العام 2022، وهو الأقل خلال الـ 20 سنة الماضية، مبيّناً أن أكثر من 2,2 مليون مواطن يعملون في القطاع الخاص، وهو الرقم الأعلى تاريخياً، في وقت ارتفعت فيه المشاركة الاقتصادية للمرأة من 17,7 في المائة إلى 35,6 في المائة.

### ميزانية 2023

وأشار الأمير محمد بن سلمان إلى أن ميزانية عام 2023 تأتي استمراراً لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030؛ حيث تركز على مرحلة تسريع تحقيق النتائج، فقد نجحت الحكومة في تنفيذ كثير من المبادرات الداعمة والإصلاحات الهيكلية لتمكين النحول الاقتصادي وإشراك القطاع الخاص في رحلة النحول، موضحاً أن مراجعة وتحديث الاستراتيجيات والبرامج والمبادرات والإجراءات تتم

مستمرة في تنفيذ البرامج والمشروعات ذات العائد الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى دعم التنوع الاقتصادي وتمكين القطاع الخاص بتحسين بيئة الأعمال، ورفع معدلات النمو الاقتصادي للعام المقبل وعلى المدى المتوسط.

وأكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، أن مسيرة التحول الاقتصادي التي تتبناها حكومة المملكة مستمرة، وأن ما تحقق من نتائج إيجابية حتى الآن وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين يؤكد نجاح الإصلاحات الاقتصادية والمالية الهادفة إلى تعزيز النمو الاقتصادي الشامل، وتقوية المركز المالي للمملكة، بما يضمن الاستدامة المالية نحو مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح.

وأوضح الأمير محمد بن سلمان أن الحكومة تستهدف في ميزانية 2023 ترتيب أولويات الإنفاق على المشروعات الرأسمالية وفق الاستراتيجيات المنطقية والقطاعية، المتوائمة مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 والتوجهات الوطنية، وأنها

إيرادات بنحو 1,234 تريليون ريال (329 مليار دولار)، مقابل إنفاق بنحو 1,132 تريليون ريال (301,8 مليار دولار)، تمثل زيادة عن التقديرات للعام ذاته، البالغة 1045 مليار ريال للإيرادات، و955 مليار ريال للمصروفات.

ويحسب بيان وزارة المالية، يتوقع أن يبلغ رصيد الدين العام 951 مليار ريال، أي 24,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2023، مقارنة بـ 985 مليار ريال، ما يعادل 24,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2022. ومن المتوقع استمرار في عمليات الاقتراض المحلية والخارجية بسداد أصل الدين المستحق خلال العام الجديد، وعلى المدى المتوسط، واستغلال الفرص المتاحة حسب أوضاع السوق، لتنفيذ عمليات تمويلية إضافية استباقية لسداد مستحقات أصل الدين للأعوام المقبلة، ولتمويل بعض المشروعات الاستراتيجية، بالإضافة إلى استغلال فرص التمويل الحكومي البديل، بهدف تمويل الإنفاق التحولي للمشروعات الرأسمالية والبنية التحتية. ومن المقرر كذلك، أن يبلغ رصيد الاحتياطيات الحكومية نحو 399 مليار ريال، بنهاية عام 2023، وذلك

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت السعودية، أمس (الأربعاء)، عن موازنتها للعام الجديد، التي ضاعفت فيها الفوائض المقدر للعام المالي الجديد 2023 إلى 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، بإجمالي إيرادات قوامها 1,130 تريليون ريال (301 مليار دولار)، مقابل مصروفات بقيمة 1,114 تريليون ريال (297 مليار دولار)، معلنة بذلك مواصلة خطة التوسع في النشاط الاقتصادي ومسيرة التنمية، والدفق بمشروعات التطوير والتحول الشامل في البلاد. وأقر مجلس الوزراء السعودي الذي رأسه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، بحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في قصر اليمامة بالرياض، اعتمادات الموازنة السعودية الجديدة، حيث شدد على تحويل الفائض من إيرادات الميزانية العامة للدولة إلى حساب الاحتياطي العام للدولة، موضحاً وزير المالية بتدبير وإضافة الاعتمادات اللازمة لسداد المستحقات التي لا تقابلها اعتمادات كافية في بنود الميزانية العامة للدولة، مع مراعاة سقف النفقات المعتمد. وشدد المجلس على أن يتولى الديوان العام للحسابات متابعة مدى التزام الجهات الحكومية بما قضت به هذه الفقرة، والرفع عن ذلك، لاتخاذ الإجراءات المقررة نظاماً بحق الجهات المخالفة.

وقرر ولي العهد السعودي على الدور المهم والجهود التي بذلتها بلاده في السعي نحو أمنها الغذائي، بتوجيهها المبكر الذي لاقى نجاحاً وتوقفاً خلال التورات الجيوسياسية وما رافقتها من تبعات وضغوط على الأمن الغذائي في عموم دول العالم؛ حيث تميزت استراتيجية الأمن الغذائي في المملكة بتكاملها الذي ظهر واضحا في استقرار أوضاع الغذاء داخلياً خلال هذه الفترة، التي يشهد فيها العالم نقصاً في تدفق الإمدادات الغذائية نتيجة الظروف الجيوسياسية وتأثيرات تغير المناخ وشح الموارد المائية.

وتمثل الفائض المقدر للميزانية الجديدة ضعف ما كان مقدراً من وزارة المالية في وقت سابق، حيث توقع بيان تمهيدي في سبتمبر (أيلول) الماضي يفائض قدره 9 مليارات ريال، لتصل مليار ريال الجديدة إلى 16 مليار ريال، في وقت حقق فائض ميزانية العام الحالي 2022 نمواً عن المقدّر بنحو 11 في المائة، ليصل إلى 102 مليار ريال (27,2 مليار دولار) مقابل تقديرات بنحو 90 مليار ريال. وسجلت الميزانية الفعلية الجديدة للعام الحالي إجمالي

وأيضاً أوضحت أن توقعات الميزانية انخفضت نسبة التضخم لعام 2023 إلى 2,1 في المائة، ومن المتوقع أن يصبح في طبيعته على المدى المتوسط، مبيّناً أن الشراكة بين الجهات الحكومية أسهمت في إجراء كثير من الإصلاحات في عملية إعداد الميزانية العامة للدولة ورفع جودة تنفيذها، كما عززت الشراكة مع القطاع الخاص خلال نشرها للتقارير ربع السنوية، والتقارير نصف السنوية للأداء المالي والاقتصادي، بالإضافة إلى البيان التمهيدي، ونسخة

والمشروعات ذات العائد الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى دعم التنوع الاقتصادي وتمكين القطاع الخاص بتحسين بيئة الأعمال، ورفع معدلات النمو الاقتصادي للعام المقبل وعلى المدى المتوسط.

والمشروعات ذات العائد الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى دعم التنوع الاقتصادي وتمكين القطاع الخاص بتحسين بيئة الأعمال، ورفع معدلات النمو الاقتصادي للعام المقبل وعلى المدى المتوسط.

والمشروعات ذات العائد الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى دعم التنوع الاقتصادي وتمكين القطاع الخاص بتحسين بيئة الأعمال، ورفع معدلات النمو الاقتصادي للعام المقبل وعلى المدى المتوسط.

والمشروعات ذات العائد الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى دعم التنوع الاقتصادي وتمكين القطاع الخاص بتحسين بيئة الأعمال، ورفع معدلات النمو الاقتصادي للعام المقبل وعلى المدى المتوسط.



## «الكرملين»: فرض سعر على النفط الروسي يتناقض مع «مبادئ التجارة العالمية»

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

قال «الكرملين» إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تحدثا لمناقشة التعاون في منظمة «أوبك بلس»، وسقف الأسعار الذي فرضه الغرب على النفط الروسي.

وأضاف «الكرملين» في بيان أن محاولات تطبيق سقف على سعر النفط الروسي من جانب بعض الدول الغربية يتناقض مع «مبادئ التجارة العالمية».

ودخل السقف السعري للنفط الروسي، الذي حددته مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى والاتحاد الأوروبي وأستراليا منذ 60 دولاراً للبرميل، حيز التنفيذ، يوم الاثنين الماضي، مع محاولة تلك الأطراف الحد من قدرة روسيا على تمويل عملياتها العسكرية في أوكرانيا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية، «امس»، عن المتحدث باسم «الكرملين»، ديمتري بيسكوف، قوله إن بلاده تبحث خيارات مختلفة فيما يتعلق بكيفية الرد على فرض سقف لسعر نفطها.

وذكرت صحيفة «فيدوموستي» الروسية، «امس»، أن روسيا تدرس 3 خيارات، منها حظر مبيعات النفط لبعض الدول وبيع حد أقصى للخصم الذي ستبيع به خامها. ورداً على ذلك، يفكر



ناقلة النفط الخام مينيرفا بالتিকা التي ترغ العلم المالطي تبحر في مضيق البوسفور في طريقها للبحر الأسود في 5 ديسمبر 2022 (رويترز)

تغطية (النقلات) لأنها بدأت بإخفاء هذا الأمر».

وأوضح المصدر أن هذا الطلب يعود إلى الأول من ديسمبر (كانون الأول).

ونقلت وكالة الأناضول عن مسؤولين أترك أن بعض الشركات الدولية الغت تأمين العديد من الناقلات، بسبب العقوبات المفروضة على روسيا. وتوفر دول مجموعة السبع 90 في المائة من بوالص التأمين للشحنات العالمية.

ومضيقا البوسفور الذي يربط البحر الأسود ببحر مرمرة، والدرنديل الذي ينتهي في بحر إيجه، يشكلان طريق مرور إلزامية لناقلات النفط الآتية من روسيا، وكذلك للسفن التي تتولى منذ الصيف الماضي نقل الحبوب الأوكرانية، في إطار اتفاق بين أوكرانيا وروسيا رعته تركيا والأمم المتحدة.

وبموجب «اتفاق مونترو»، العائد إلى عام 1936، ترافق تركيا الحركة الملاحية في المضيق المذكورين. ومنذ 2002، تلزم أنقرة أي سفينة تعترض عبورها أن تكون

المسؤولون الأتراك، أمس (الأربعاء)، أن ناقلات النفط التي تريد عبور مضيق البوسفور والدرنديل الذين تشرف عليهما أنقرة يجب أن تتخذت خصوعها للتأمين. وقال مصدر رسمي، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، «وكالة الصحافة الفرنسية»، مؤكداً معلومات أوردتها «وكالة أنباء الأناضول» الرسمية: «نريد أن نتأكد من

قال يوم الثلاثاء إن الية رد روسيا على سقف أسعار النفط ستدخل حيز التنفيذ في ديسمبر (كانون الأول). وفي وقت سابق قال إن روسيا قد تخفض إنتاجها النفطي، لكن ليس بدرجة كبيرة. وذكرت بلومبرغ أن روسيا تدرس أيضاً وضع حد أدنى للسعر لمبيعاتها النفطية الدولية. في هذه الأثناء، أعلن

هو حظر الصادرات بموجب عقود تضمن شرط سقف السعر، بغض النظر عن البلد المستفيد. وذكرت الصحيفة أن الخيار الثالث سيضع حداً أقصى للخصم من أسعار خام الأورال الروسي عن خامات القياس العالمية. وكان نائب رئيس الوزراء الروسي، الكسندر نوفاك،



وائل مهدي

## عام جيد للميزانية السعودية

بعد سنوات طويلة من عدم تحقيق أي فائض في الميزانية، بدأت الأمور تتحسن بشكل كبير، مع ارتفاع وتحسن أسعار النفط، حيث ستحقق المملكة فائضها الأول هذا العام منذ 2013. نعم، إيرادات النفط تلعب دوراً كبيراً، إلا أن هذا الأمر ليس دليلاً على أن اقتصاد السعودية لا يتحرر في الاتجاه الصحيح نحو التنوع.

السعودية (بغض النظر عن تحقيق إيرادات نفطية) من المتوقع أن تصل إلى 862 مليار ريال، التي تشكل الجزء الأكبر من إجمالي الإيرادات الذي من المتوقع أن يتجاوز ما أعلنته الدولة في البيان التمهيدي، إلا أنها واصلت النمو في الإيرادات غير النفطية.

قبل أكثر من عقد، كانت الإيرادات غير النفطية لا تذكر عند الحديث عن الميزانية العامة، بل كان غالبية المواطنين لا يأخذونها جدية ولا يؤمنون بأن السعودية ستتحول بعيداً عن النفط.

نعم، ما زال الطريق طويلاً للتحويل الكامل، ولكن الرحلة أصبحت أفضل، حيث ارتفعت الأخيرة من 71 مليار ريال في 2010 إلى ما يقارب 400 مليار ريال بنهاية العام الحالي.

## لكن ما مستقبل النفط مع كل هذا؟

بداية مستقبل النفط يبدو مشرقاً رغم كل ما يقال حول انتهاء الطلب، إذ إن الطلب سيستمر في النمو بقوة على الأقل لخمس إلى عشر سنوات مقبلة قبل أن يتباطأ، وقد لا يتباطأ مع نمو السكان في العالم، وعدم تمكن الطاقة المتجددة من تلبية النمو السريع في الطلب في الوقت ذاته، اكتشف أمام الجميع في العالم أن المعروض النفطي لن يأتي بسهولة، إذ إن الاستثمارات التي يحتاج إليها العالم للحاق بالطلب ليست موجودة، ولن يستطيع العالم توفير التريلونات التي تتوقعها «منظمة أوبك».

والدليل على كل هذا وضع العالم اليوم بعد الأزمة الأوكرانية التي كشفت أن الوقود الأحفوري لا يزال مهماً؛ إذ إن أوروبا دفعت ثمن التعجل في سياساتها ضد. وأمام هذا المستقبل المشرق في الأسعار، فإن السعودية ستصل إلى التوازن المالي في الأعوام الثلاثة المقبلة، وهو ما اعتبره شخصياً للتخطيط لمستقبل من دون النفط.

إن الفوائض التي ستحققها المملكة في الأعوام حتى 2025 ستلعب دوراً حاسماً في تحديد هوية ووجهة المملكة نحو اقتصاد مستقبلي؛ إذ إنها ستدعم خطط «صندوق الاستثمارات العامة» وتعزز الاحتياطات الحكومية. هذه أخبار جيدة، لأن «الصندوق» لاعب رئيسي للتحويل الاقتصادي، والاحتياطات ضماناً لمواجهة تقلبات أسواق الطاقة. وإذا ما استمرت المملكة في اتجاهها غير النفطي، فإنها ستتضمن في يوم ما من الابتعاد عن النفط بنسبة كبيرة جداً، ولكن هذا اليوم لن يكون قريباً جداً ولن يكون بعيداً جداً كذلك.

## صادرات الفحم الروسي ترتفع بعد تخفيف القيود الأوروبية

موسكو: «الشرق الأوسط»

ما يقل قليلاً عن مستوياتها في يونيو (حزيران) الماضي والتي كانت الأعلى منذ 2017 على الأقل. ومنذ يونيو الماضي تراجع صادرات الفحم الروسي، قبل أن تعاود الارتفاع خلال أكتوبر الماضي.

الأوروبية قواعد الحظر، بحيث تسمح بتقديم الخدمات اللازمة لتصدير الفحم الروسي إلى الأسواق الخارجية، بما في ذلك خدمات النقل البحري والتأمين، بهدف المساهمة في تحسين إمدادات الطاقة والغذاء في العالم.

منذ بداية العام الحالي، حيث أصبحت تركيا والصين من الدول الرئيسية المستوردة للفحم من روسيا بعد توقف دخول الاقتصاد الأوروبي عن استيراده.

سبتمبر، شهد توليد أكثر من ثلث (36.3 في المائة) من الكهرباء البالغ إجماليها 118.1 مليار كيلوواط من الفحم. وقال مكتب الإحصاء إنه مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، زاد مقدار الكهرباء التي تم توليدها من الفحم بواقع 13.3 في المائة.

أخرى عن مصادر طاقة العام الحالي. وارتفع استخدام الغاز الطبيعي من أجل الكهرباء فعلياً بواقع 4.5 في المائة إلى 9.2 في المائة، رغم ارتفاع الأسعار. ورغم استخدام المزيد من الفحم والغاز الطبيعي، فإن توليد الكهرباء من مصادر الطاقة «التقليدية» أو المحدودة - أو بعبارة أخرى الغاز الطبيعي، النفط، الفحم، أو النووي - تراجع في الفترة من يوليو إلى سبتمبر 2022. ومقارنة بنفس الربع من العام السابق، تراجع بواقع 3 في المائة إلى 55.6 في المائة.

## مصر تتسلم رئاسة الدورة المقبلة

## منتدى غاز شرق المتوسط لإنشاء سوق إقليمية مشتركة

القاهرة: صبري ناجح

التي تضم حالياً 36 عضواً. بالإضافة إلى بدء أنشطة اللجنة الاستشارية لأجهزة تنظيم الغاز، والتي تهدف إلى تحقيق التوافق بين الأطر التنظيمية المختلفة للدول الأعضاء».

قبل تسلم القاهرة رئاسة المنتدى للدورة المقبلة، «نتائج مشاركة المنتدى في العديد من الأحداث والفعاليات الدولية المهمة في مجال الطاقة والتي انعقدت خلال الأشهر القليلة الماضية، حيث لعبت دوراً في صياغة مشهد الطاقة العالمي، ومن بينها مؤتمر منتدى غاز شرق المتوسط لتحويل الطاقة الذي نظمته جمهورية قبرص في إطار رئاستها للمنتدى لعام 2022، ومشاركة المنتدى في مؤتمر الأطراف

السابع والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ «COP27» الذي استضافته مصر، مطلع الشهر الماضي، بمدينة شرم الشيخ، والذي شهد الإعلان عن مبادرة المنتدى الإقليمية لإزالة الكربون من الغاز الطبيعي».

مصر وقبرص وفرنسا واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين، كما حضر الاجتماع كل من الولايات المتحدة الأمريكية

المتمثل في إزالة الكربون من غازات شرق المتوسط». وتناول الاجتماع استعراض مستجدات تقدم أنشطة المنتدى، بما في ذلك دراسة «دور وفرص غاز شرق المتوسط في أسواق الغاز العالمية والأوروبية سريعة المسارات لتنفيذ المحطة لتلك أند بي جولبال»، وقام الأعضاء بمناقشة الدراسة والتصديق عليها.

العلمية والفنية، التي اقترحتها جمهورية قبرص في إطار رئاستها للمنتدى لعام 2022، حيث توفر اللجنة الخبرة العلمية والفنية اللازمة للدول الأعضاء بالمنتدى، بما يساعد على حشد المعرفة والخبرات في مجال إزالة الكربون من قطاع الطاقة والتخفيف من تداعيات تغير المناخ.

اجتماعها السابع على هامش الاجتماع الوزاري الثامن، حيث استعرضت اللجنة مستجدات أنشطتها خلال العام الماضي، بما في ذلك الدراسات التي ساهمت في تعزيز جهود المنتدى نحو تحقيق أمن الطاقة والتحول الطاقوي وإزالة الكربون. ووافق الوزراء ورؤساء الوفود على عقد الاجتماع الوزاري المقبل في مقر المنتدى بالقاهرة خلال شهر يوليو (تموز) 2023.

القاهرة: صبري ناجح

وأعلن البنك المركزي المحلي، تقرير الماضي، زيادة المبيعات الأسبوعية من الدولار في مزاد بيع العملة، لإعادة سعر الصرف إلى سابق عهده. وهو الأمر الذي لم ينجح بتحقيقه. وقال البنك في وثيقة موجهة إلى شركات التوسط لبيع ونشر العملات الأجنبية: « انطلاقاً من أهداف هذا البنك في تحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار وأسعار الصرف

والتي تضم حالياً 36 عضواً. بالإضافة إلى بدء أنشطة اللجنة الاستشارية لأجهزة تنظيم الغاز، والتي تهدف إلى تحقيق التوافق بين الأطر التنظيمية المختلفة للدول الأعضاء».

قبل تسلم القاهرة رئاسة المنتدى للدورة المقبلة، «نتائج مشاركة المنتدى في العديد من الأحداث والفعاليات الدولية المهمة في مجال الطاقة والتي انعقدت خلال الأشهر القليلة الماضية، حيث لعبت دوراً في صياغة مشهد الطاقة العالمي، ومن بينها مؤتمر منتدى غاز شرق المتوسط لتحويل الطاقة الذي نظمته جمهورية قبرص في إطار رئاستها للمنتدى لعام 2022، ومشاركة المنتدى في مؤتمر الأطراف

السابع والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ «COP27» الذي استضافته مصر، مطلع الشهر الماضي، بمدينة شرم الشيخ، والذي شهد الإعلان عن مبادرة المنتدى الإقليمية لإزالة الكربون من الغاز الطبيعي».

مصر وقبرص وفرنسا واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين، كما حضر الاجتماع كل من الولايات المتحدة الأمريكية

المتمثل في إزالة الكربون من غازات شرق المتوسط». وتناول الاجتماع استعراض مستجدات تقدم أنشطة المنتدى، بما في ذلك دراسة «دور وفرص غاز شرق المتوسط في أسواق الغاز العالمية والأوروبية سريعة المسارات لتنفيذ المحطة لتلك أند بي جولبال»، وقام الأعضاء بمناقشة الدراسة والتصديق عليها.

العلمية والفنية، التي اقترحتها جمهورية قبرص في إطار رئاستها للمنتدى لعام 2022، حيث توفر اللجنة الخبرة العلمية والفنية اللازمة للدول الأعضاء بالمنتدى، بما يساعد على حشد المعرفة والخبرات في مجال إزالة الكربون من قطاع الطاقة والتخفيف من تداعيات تغير المناخ.

اجتماعها السابع على هامش الاجتماع الوزاري الثامن، حيث استعرضت اللجنة مستجدات أنشطتها خلال العام الماضي، بما في ذلك الدراسات التي ساهمت في تعزيز جهود المنتدى نحو تحقيق أمن الطاقة والتحول الطاقوي وإزالة الكربون. ووافق الوزراء ورؤساء الوفود على عقد الاجتماع الوزاري المقبل في مقر المنتدى بالقاهرة خلال شهر يوليو (تموز) 2023.

عراقي يحمل دنائير ودولارات في بغداد (رويترز)

ولتلبية الطلب المرتفع على العملة الأجنبية في الأسواق المحلية، تقرير زيادة الحصص الأسبوعية للمبيعات النقدية من الدولار اعتباراً من يوم الاثنين، وأكد استعداده «لتلبية احتياجات المواطنين كافة من العملات الأجنبية وفق الأغراض المسموح بتحويلها قانونياً، فضلاً عن تمويل بطاقات الدفع الإلكترونية التي تستخدم في عمليات الدفع خارج العراق بسعر صرف 1470 ديناراً عراقياً للدولار

رغم أن مستشار البنك المركزي إسمان الياسري قال في تصريحات صحافية مطلع الأسبوع: «لأول مرة تعدى احتياطي البنك المركزي عتبة 90 مليار دولار، وهذا الرقم كبير جداً ويؤشر حائض صد لتعافي الاقتصاد وإسناداً كبيراً لقيمة العملة العراقية». وأضاف، أن «العملة العراقية تشهد الآن ارتفاعاً وتعافياً كبيرين، حيث تعد من العملات الدولية القوية رغم أنها ليست عملة دولية للتداول».

بشكل متزايد في ظل ارتفاع أسعار النفط، إلى إضعاف الطلب على المنتجات الصينية. لكن التوقعات على الأمد المتوسط قد تكون أفضل؛ إذ إن الصين تبدو في الأيام الأخيرة في طريقها إلى تغيير السياسة المتعلقة بالناجحة مع تخفيف تدريجي لبعض القيود.

وبدأت بكن في تخفيف بعض أكثر قيود مكافحة كوفيد صرامة، إلا أن الشحنات التي تخرج من البلاد تفقد

الزخم منذ أغسطس (آب) مع تزايد التضخم والرفع الكبير لأسعار الفائدة في الكثير من الدول وأزمة أوكرانيا التي تدفع الاقتصاد العالمي إلى حافة ركود.

وفي ظل تزايد الضغوط على الاقتصاد الصيني، ذكرت وسائل إعلام حكومية يوم الأربعاء، أن اجتماعاً رفيع المستوى للحزب الشيوعي الحاكم عقد في اليوم السابق أكد على أن تركيز الحكومة في

بغداد: فاضل الشمشي

بها البنك المركزي مطلع الأسبوع، لإيقاف تراجع أسعار الدينار العراقي أمام الدولار، فإنها لم تتمكن من كبح جماح التراجع ما أدى إلى ركود الأسواق المحلية وتراجع حركة البيع والشراء طبقاً لتجار جملة في سوق الشورجة ببغداد. وبلغ سعر صرف الدينار نحو 1540 ديناراً مقابل الدولار الواحد، بعد أن كان لا يتجاوز سقف 1470 ديناراً.

وأكثرهما غموضاً وإشارة للتساؤل وتمثل تحدياً حقيقياً للحكومة، وغالباً ما تكون مثار غضب واستياء المواطنين العاديين. بالنظر لما يشوب عمليات البيع من مشاكل وقضايا فساد وعملية غسل أموال وتهريب عملة. ويعزو مراقبون وخبراء في الشأن الاقتصادي والمالي، الاضطراب الأخير في أسعار الصرف إلى إيقاف البنك تعاملاته مع أربعة مصارف على خلفية شبهة تلاعب بالأغراض تدقيقية، بحسب بيان للمرزكي. وتشهد الأسواق هذا الارتباك

ووجه التراجع بنسبة أكبر بكثير مما توقعته الأسواق، ويتنبا خبراء اقتصاديون بالمزيد من فترات الهبوط في الصادرات بما يسيلط الضوء على تقلص حاد في التجارة العالمية مع خفض المستهلكين والشركات للاتفاق رداً على تحركات شرسية من بنوك مركزية لكبح التضخم.

وأيضا، من جهة أخرى، أدى خطر ركود في الولايات المتحدة وأوروبا إلى جانب ارتفاع

بها البنك المركزي مطلع الأسبوع، لإيقاف تراجع أسعار الدينار العراقي أمام الدولار، فإنها لم تتمكن من كبح جماح التراجع ما أدى إلى ركود الأسواق المحلية وتراجع حركة البيع والشراء طبقاً لتجار جملة في سوق الشورجة ببغداد. وبلغ سعر صرف الدينار نحو 1540 ديناراً مقابل الدولار الواحد، بعد أن كان لا يتجاوز سقف 1470 ديناراً.

وأكثرهما غموضاً وإشارة للتساؤل وتمثل تحدياً حقيقياً للحكومة، وغالباً ما تكون مثار غضب واستياء المواطنين العاديين. بالنظر لما يشوب عمليات البيع من مشاكل وقضايا فساد وعملية غسل أموال وتهريب عملة. ويعزو مراقبون وخبراء في الشأن الاقتصادي والمالي، الاضطراب الأخير في أسعار الصرف إلى إيقاف البنك تعاملاته مع أربعة مصارف على خلفية شبهة تلاعب بالأغراض تدقيقية، بحسب بيان للمرزكي. وتشهد الأسواق هذا الارتباك

ووجه التراجع بنسبة أكبر بكثير مما توقعته الأسواق، ويتنبا خبراء اقتصاديون بالمزيد من فترات الهبوط في الصادرات بما يسيلط الضوء على تقلص حاد في التجارة العالمية مع خفض المستهلكين والشركات للاتفاق رداً على تحركات شرسية من بنوك مركزية لكبح التضخم.

بها البنك المركزي مطلع الأسبوع، لإيقاف تراجع أسعار الدينار العراقي أمام الدولار، فإنها لم تتمكن من كبح جماح التراجع ما أدى إلى ركود الأسواق المحلية وتراجع حركة البيع والشراء طبقاً لتجار جملة في سوق الشورجة ببغداد. وبلغ سعر صرف الدينار نحو 1540 ديناراً مقابل الدولار الواحد، بعد أن كان لا يتجاوز سقف 1470 ديناراً.



الدول الأكثر فقراً مطالبة بإنفاق 10% من دخلها على السداد

## أزمة الديون العالمية على وشك الانفجار مع توقعات قاتمة

واشنطن، الشرق الأوسط

أعلن البنك الدولي مساء الثلاثاء أن ديون الدول النامية زادت بأكثر من الضعف خلال العقد الماضي لتصل إلى 9 تريليونات دولار في 2021. مؤكداً أن مخاطر وقوعها في أزمة قد ازدادت. وجاء في تقريره السنوي حول الديون، أن نحو 60 في المائة من أفقر البلدان توشك على مواجهة أزمة ديون أو أنها تواجهها فعلاً، لا سيما في ظل انخفاض قيمة عملتها في مقابل الدولار في سوق الصرف، لأن الدين غالباً ما يكون مقوماً بالدولار لكن أيضاً بسبب ارتفاع معدلات الفائدة منذ مطلع العام.

قال رئيس البنك الدولي ديفيد مالباش في بيان أن «أزمة الديون التي تواجهها البلدان النامية قد اشتدت... يواجه الكثير من هذه البلدان مخاطر مالية وعدم استقرار سياسي مع وقوع ملايين الأشخاص في براثن الفقر». إذا لم تتخذ خطوات لمساعدتهم، وأضاف أن «الصورة قاتمة بالنسبة للدول النامية... تامين الكهرباء والأسمدة والأغذية والأموال سيكون محدوداً لفترة طويلة».

ومن الصعوبات الإضافية التي تواجهها أكثر البلدان فقراً، أنها تنفق الآن أكثر من 10 في المائة من دخلها السنوي من الصادرات لسداد ديونها، وهو أعلى مستوى منذ بداية الألفية الثالثة. وينبغي لها أيضاً تسديد مبالغ كبيرة، ففي عام 2022، على البلدان التي يمكنها الاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي أن تسدد أكثر من 62 مليار دولار، وهي زيادة كبيرة على سنة، وسيخصص ثلثها هذا المبلغ للصين.

فقد تغيرت تركيبة دائني البلدان النامية بشكل كبير كما ذكر البنك الدولي. فكانت الديون حتى فترة قصيرة وبشكل كبير بأيدي الدول الأعضاء في نادي باريس (نحو عشرين دولة منها مجموعة السبع وروسيا)، فيما باتت الآن بشكل أساسي بأيدي القطاع الخاص بنسبة 61 في المائة.

وشهدت تغيرات تركيبة دائني البلدان النامية بشكل كبير كما ذكر البنك الدولي. فكانت الديون حتى فترة قصيرة وبشكل كبير بأيدي الدول الأعضاء في نادي باريس، وعلى رأسها الصين والهند والكثير من دول الخليج، زيادة في حصتها، بحيث تمثل الصين وحدها في بعض الأحيان نصف القروض من دولة أخرى.

ويؤدي تعدد الجهات إلى زيادة تكاليف الاقتراض للبلدان المعنية ويزيد من صعوبات إعادة هيكلة ديونها قبل أن تخرج عن السيطرة، كما كان الحال مؤخراً في سريلانكا مع عواقب وخيمة في كثير من الأحيان على الدول المعنية.



ديون الدول النامية تضاعفت إلى 9 تريليونات دولار في 2021 بحسب البنك الدولي (رويترز)

الاقتصادي في تحليل جديد إنه يتوقع نمو الاقتصاد العالمي خلال العام المقبل بنسبة 2,4 في المائة فقط من إجمالي الناتج المحلي، مقابل 3,2 في المائة متوقعة للعام الحالي، ليكون ذلك أقل معدل نمو منذ 1993. باستثناء عام 2009 الذي شهد ذروة الأزمة المالية العالمية.

في الوقت نفسه، من المحتمل أن يخفي الرقم المتوقع لنمو الاقتصاد العالمي خلال العام المقبل تباينات كبيرة بين مختلف مناطق العالم، حيث من المتوقع دخول اقتصاد منطقة اليورو مرحلة الركود في العام المقبل، في حين سيكون الاقتصاد الأمريكي قد أنهى العام الحالي في حالة ركود. وفي المقابل من المتوقع نمو الاقتصاد الصيني ثاني أكبر اقتصاد في العالم بأكثر من 5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، بفضل إنهاء سياسة صفر إصابات بفيروس كورونا المستجد بأسرع من المتوقع ودعم القطاع العقاري الصيني الذي يعاني أزمة قاسية.

وأضاف جونسون أن الاختلافات ستظهر أيضاً عندما يتعلق الأمر بالسياسة النقدية بعد عام شهد اندفاع البنوك المركزية نحو تشديد السياسة النقدية لاحتواء التضخم الذي وصل لمستويات قياسية في العديد من المناطق والدول. وقال: «في

في أزمة». وأضاف: «تسمح الشفافية بفاعلية أكبر لإعادة جدولة الدين لتستعيد الدول سريعاً استقرارها المالي والنمو». أزمة الديون تتزامن مع تقديرات خدمة «بلومبرغ إيكونوميكس» وثمة مشكلة أخرى تتمثل بالمعلومات المتعلقة بالديون، لا سيما بين الدول، والتي غالباً ما تكون غير كاملة. وقال كبير الاقتصاديين في البنك الدولي أندريه غيل إن «غياب الشفافية هو أحد أسباب وقوع الدول

في أزمة». وأضاف: «تسمح الشفافية بفاعلية أكبر لإعادة جدولة الدين لتستعيد الدول سريعاً استقرارها المالي والنمو». أزمة الديون تتزامن مع تقديرات خدمة «بلومبرغ إيكونوميكس» وثمة مشكلة أخرى تتمثل بالمعلومات المتعلقة بالديون، لا سيما بين الدول، والتي غالباً ما تكون غير كاملة. وقال كبير الاقتصاديين في البنك الدولي أندريه غيل إن «غياب الشفافية هو أحد أسباب وقوع الدول

في أزمة». وأضاف: «تسمح الشفافية بفاعلية أكبر لإعادة جدولة الدين لتستعيد الدول سريعاً استقرارها المالي والنمو». أزمة الديون تتزامن مع تقديرات خدمة «بلومبرغ إيكونوميكس» وثمة مشكلة أخرى تتمثل بالمعلومات المتعلقة بالديون، لا سيما بين الدول، والتي غالباً ما تكون غير كاملة. وقال كبير الاقتصاديين في البنك الدولي أندريه غيل إن «غياب الشفافية هو أحد أسباب وقوع الدول

## ارتباك واسع وسط القطاع المصرفي العالمي

## بنوك الاستثمار الأميركية تسرح الآلاف استعداداً للركود

لندن، الشرق الأوسط

وتعاني بقية البنوك وسط الأزمة، إذ قالت شارلي سكارف، الرئيس التنفيذي لبنك ويلز فارغو أند كو الأميركي، إن البنك يعمل من أجل الوصول إلى التوازن الصحيح بين زيادة الفائدة التي يقدمها للمودعين والمحافظة على ربحيته. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن سكارف قوله إن البنك ينظر إلى زيادة أسعار الفائدة على الودائع بوصفها وسيلة للمحافظة على العملاء الحاليين، أكثر منها وسيلة لجذب عملاء جدد، مضيفاً أن البنك يدرس طريقة تفاعل العملاء من مختلف المستويات مع التغييرات في أسعار الفائدة كجزء من تقييمهم للبنك.

وقال سكارف، خلال مشاركته في مؤتمر غولدمان ساكس للخدمات المالية الأميركية، إن «هناك حاجة لإجراء تحليل معمق لمعرفة مدى الزيادة في الفائدة التي يمكن تجنب تمريرها للعملاء على المدى الأقصر، مقابل ما ستخسره على المدى الطويل، مجرد عدم معاملة العملاء بطريقة مناسبة».

وفي أوروبا تستعد البنوك الكبرى لصرف المزيد من الأموال لمساهميها من خلال إعادة شراء أسهمها خلال العام المقبل، رغم دعوات البنك المركزي الأوروبي لها من أجل استخدام هذه الآلية بحذر، وفق محلي بنك الاستثمار الأميركي جيه. بي. مورغان تشيس.

ونقلت «بلومبرغ» عن تقرير محلي البنك القول إن البنوك الأوروبية قد تنفق، خلال العام الحالي، 30,6 مليار يورو (32,1 مليار دولار) لإعادة شراء أسهمها، بزيادة نسبتها 12% عن قيمة برامج إعادة شراء الأسهم خلال العام الحالي.

وأضاف المحللون أنه في ضوء التوقعات الاقتصادية «هناك خطر حدوث خيبة أمل» لمساهمي هذه البنوك في العام المقبل. وكتب المحللون: «إذا جاء الركود الاقتصادي في 2023 بأوروبا أشد من التوقعات الحالية، فسندرى أن الحصول على موافقة السلطات الرقابية على صرف أموال كثيرة لمساهمي البنوك أصبح أصعب».

يشهد القطاع المصرفي العالمي ارتباكاً واسع النطاق، خصوصاً أن كثيراً من بنوك الاستثمار تتوقع مزيداً من التراجعات الاقتصادية العالمية خلال العام الجديد.

وحذّر بنك الاستثمار الأميركي غولدمان ساكس من شطب المزيد من الوظائف لديه، في حين أبطأ بنك أوف أميركا كورب وتيرة التوظيف، في ظل استعداد البنوك الأميركية الكبرى لركود اقتصادي محتمل يمكن أن يثير موجة تسريحات واسعة في صفوف العمال بمختلف الشركات الأميركية.

قال ديفيد سولومون، الرئيس التنفيذي لـ«غولدمان ساكس»، إن البنك قد يضطر إلى الاستغناء عن موظفيه في مجالات معينة ويتعامل بحذر مع موارد المالية، في ظل ازدياد حالة الغموض الاقتصادي.

وفي بنك أوف أميركا قرر عدد أقل من الموظفين ترك العمل، في الوقت الذي أبطأ فيه البنك وتيرة توظيف موظفين جدد؛ في محاولة لترشيد قوة العمل لديه قبل الركود الاقتصادي المحتمل، وفقاً لبريان موبنهيان، الرئيس التنفيذي للبنك. وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي كشف فيه بنك الاستثمار مورغان ستانلي عن خطته لشطب حوالي 2000 وظيفة بما يعادل حوالي 2% من إجمالي قوة العمل لدى البنك على مستوى العالم.

وأشارت وكالة «بلومبرغ»، يوم الثلاثاء، إلى أن هذه التحركات تشير إلى اتساع نطاق عمليات تسريح العمالة في قطاعات أميركية عدة، وليس فقط في قطاع شركات التكنولوجيا. بعد إعلان شركة ميتا، المالكة لشبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الاستغناء عن آلاف الموظفين بسبب تراجع الإيرادات.

كما بدأت شركة التجارة الإلكترونية العملاقة «أمازون دوت كوم»، وشركة الإلكترونيات «أبل» شطب عدد من الوظائف، أو خفض وتيرة توظيف عمالة جديدة.

شراءه. وفي مواجهة هذا الوضع، رأت النقابة أنه ينبغي تقاسم التكاليف، وطالبت الشركات الوسيطة خصوصاً تلك المكلفة التغليف أو التوزيع بـ«مزيد من الإنصاف» في سلسلة التوريد، وفق باتزن.

وبحسب النقابة، هناك سبعة آلاف شركة زراعية أقل من العدد الذي كان موجوداً في البلاد عام 2019، في تراجع تبلغ نسبته نحو 5 في المائة، في حين ارتفع سعر الأسمدة النيتروجينية بنسبة 240 في المائة، وكذلك سعر المبيد بالجملة بنسبة 650 في المائة خلال هذه الفترة الممتدة على ثلاث سنوات.

لكن إضافة إلى مسألة الأسعار المتفجرة في جميع أنحاء العالم، فإن المزارعين على الضفة الأخرى من بحر المانش يعانون أيضاً من تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي عقد مسألة توظيف اضطراريات سلاسل الإمدادات عليهم القطاع الزراعي.

وتطلب النقابة من الحكومة منح مزيد من التأشيرات للعمال الموسميين، في حين أن بعض المنتجين تلقى محاصيلهم بسبب عدم وجود يد عاملة للحصاد. وأكدت الحكومة في تصريح أرسل إلى وكالة الصحافة الفرنسية أن بريطانيا تتمتع «بدرجة عالية من الأمن الغذائي»، مشيرة إلى أنها على تواصل مع القطاعين الزراعي والغذائي لضمان أنهما مستعدان لمروحة متنوعة من السيانيد يوهانا».

## أزمة أغذية في الأفق

## كريسماس بريطانيا بلا مواصلات أو إسعاف



لندن، الشرق الأوسط

حتى التسوق تزداد بين الناس مع عروض المتاجر التي تحمل طابع عيد الميلاد في شارع ريجنت بلندن (رويترز)

اتحاد «يونيسون» أن 10 آلاف من أعضائه سينظمون إضراباً بسبب الرواتب وظروف العمل، ولن تتأثر منطقة شرقي إنجلترا بالإضراب. وقالت شارون جراهام، الأمينة العامة لاتحاد «يوناييت»: «تأكدوا أننا الآن في معركة حياتنا من أجل هيئة الصحة الوطنية ذاتها».

وإلى جانب الإضرابات المتسارعة، حذرت نقابة المزارعين الرئيسية في بريطانيا من أن البلاد تواجه أزمة إمدادات غذائية وسط ارتفاع حاد في الأسعار، وقد تشهد نقصاً في الطماطم والإحاص بعدما سُحّل نقص في البيض.

وقالت رئيسة الاتحاد الوطني للمزارعين مينيت باتزن، إن المملكة المتحدة لتوترات أكبر بعد إعلان عمال الإسعاف عن عزمهم تنظيم إضراب قبل الكريسماس وبعده. وتستعد هيئة الصحة الوطنية بالفعل لوميون من الإضرابات القارية لطواقم التمريض في 15 و20 ديسمبر. وذكرت نقابات عمالية يوم الثلاثاء أن عمال الإسعاف سينفذون إضراباً في 21 و28 ديسمبر، حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ» للأخبار.

وتنسق اتحادات «جي إم بي» و«يوناييت» و«يونيسون» العمالية أكبر إضراب لطواقم الإسعاف منذ 30 عاماً، في معظم مناطق إنجلترا وويلز. وذكر

النقل، إذ تتعرض الخدمة الصحية في المملكة المتحدة لتوترات أكبر بعد إعلان عمال الإسعاف عن عزمهم تنظيم إضراب قبل الكريسماس وبعده. وتستعد هيئة الصحة الوطنية بالفعل

لوميون من الإضرابات القارية لطواقم التمريض في 15 و20 ديسمبر. وذكرت نقابات عمالية يوم الثلاثاء أن عمال الإسعاف سينفذون إضراباً في 21 و28 ديسمبر، حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ» للأخبار.

وتنسق اتحادات «جي إم بي» و«يوناييت» و«يونيسون» العمالية أكبر إضراب لطواقم الإسعاف منذ 30 عاماً، في معظم مناطق إنجلترا وويلز. وذكر

الخدمات الصحية في بريطانيا، على «عدم إجبار البلاد على الاستجابة بالتهديد» بالإضرابات قبل عيد الميلاد (الكريسماس)، فيما التقى هو باللائمة على الحكومة لعدم تجنبها الإضراب.

وذكر الأمين العام للنقابة الوطنية لعمال السكك الحديدية والنقل البحري والبري، يوم الثلاثاء، إن النقابات لديها واجب لتنظيم إضراب منسق رداً على «الهجوم العام على العاملين، حسبما أفادت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا»، وأكد لينش أنه سيتم تنظيم توقف كبير عن العمل في السكك الحديدية من الساعة 6 مساءً يوم 24 ديسمبر (كانون الأول) في عشية عيد الميلاد، وحتى الساعة 6 صباحاً من يوم 27 ديسمبر، بعد إضرابين يمتد كل منهما مدة 48 ساعة الأسبوع المقبل.

واتهمت أنجيلا راينار، نائبة زعيم حزب العمال، الحكومة «المتشدة» بتحمل المسؤولية عن «فوضى شاملة» في السكك الحديدية، فيما دعمت حق العمال في الإضراب. وتستمر الإضرابات التي تؤثر على 14 شركة من شركات القطارات الأسبوع المقبل، رغم إجراء محادثات يوم الثلاثاء مع إحدى المجموعات بقطاع السكك الحديدية.

ولا يقتصر التصعيد على القاهرة، ليأه نبيل يلاحق شبح أسعار الطاقة المرتفع الاقتصاد الألماني، خاصة بعد قرار الاتحاد الأوروبي بالالتزام بسقف 60 دولاراً لبرميل النفط الروسي. ويعتمد اقتصاد «الماكينات الألمانية» على الطاقة والمواد الخام المستوردة لتعود من الزمن، لدرجة أصبحت تخيف المصنعين الألمان. حيث أظهر استطلاع رأي أجراه اتحاد الصناعات الألمانية خلال الصيف، أن ما يقرب من واحد من كل 4 شركات صغيرة إلى متوسطة - وهي التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد الألماني - تفكر في نقل الإنتاج إلى الخارج، نتيجة لنحول تكاليف الطاقة إلى خانة الأرقام المزدوجة.

في الوقت ذاته، يذهب البعض إلى التكهّن أن ألمانيا ستُجرد من قاعدتها الصناعية، حيث تنبأت مذكرة حديثة للمحلل دويتشه بنك إيريك هيمان أن

## «القاهرة الأوروبية» تواجه تحدي تغيير نموذج الأعمال مجدداً

## شبح الطاقة يلاحق «ماكينات ألمانيا»

وأظهرت ألمانيا أيضاً في الماضي أنها تستطيع تغيير نموذج أعمالها بنجاح عندما توضع في خانة ضيقة، وخير مثال على ذلك «خطة 2010»، التي استهدفت بها ألمانيا إصلاح النظام الاجتماعي وسوق العمل، وطرح المستشار الألماني الأسبق جيرهارد شرودر آنذاك بداية الإصلاحات في عام 2003. مما نتج عنه تشجيع عشرات الآلاف على العودة إلى العمل وتقليل البطالة طويلة الأمد.

ومع ذلك، يتفق الوزراء ورؤساء الشركات والاقتصاديين جميعاً على أن مستقبل الصناعة الألمانية قد يتوقف على السرعة التي يمكن أن تجد بها طرقاً جديدة لتزويد نفسها بالطاقة. وخلال الأشهر الماضية بذلت الدولة جهوداً جبارة لإيجاد بدائل لواردات الطاقة الروسية، وبناء محطات استيراد للغاز الطبيعي المسال، وإعادة تشغيل محطات الطاقة التي تعمل بالفحم، وإطالة عمر مفاعلاتها النووية.



عامل في خط تجميع «فولكس فاغن» بفولفسبورغ بألمانيا (رويترز)

الحكومة الألمانية أقل تشاؤماً، حيث قال وزير الاقتصاد روبرت هابيك في مؤتمر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إن

باحتلالات التكيف مع الطاقة الجديدة، فيما ستغفل بعضها في القيام بذلك. وعلى عكس الشركات، كانت

الكبيرة الأسيرة داخل صراعاتها للحصول على الطاقة، خاصة في الصناعات كثيفة الطاقة، ستجد وسط الأزمة دافعاً

لجميع المواد الخام والمخدرات، وصرح الرئيس التنفيذي يورغ ولتمان في تصريحات صحافية أن أسعار منتجات شركته سترتفع بحلول منتصف العام المقبل.

وقالت الإحصاءات الحكومية الصادرة الشهر الماضي، إن الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة، والتي تمثل 23 في المائة من جميع الوظائف في ألمانيا، خفضت نحو 10 في المائة من إجمالي الوظائف منذ بداية العام، حيث تلقت صناعات المعادن والزجاج والسيراميك والورق والمنسوجات الضربة الأكبر، مما يعني أن 1,5 مليون عامل في ألمانيا تتعرض لصناعاتهم حالياً لضغوط.

وصرحت شركة «هينز» و«غلاس» لصناعة الزجاج، وهي شركة عمرها أكثر من 400 عام، أنها دفعت ما يقرب من 11 مليون يورو للطاقة في عام 2019، بينما تقدر مدفوعاتها هذا العام بنحو 23 مليون يورو. ومن المتوقع أن الشركات

لجميع المواد الخام والمخدرات، وصرح الرئيس التنفيذي يورغ ولتمان في تصريحات صحافية أن أسعار منتجات شركته سترتفع بحلول منتصف العام المقبل.

وقالت الإحصاءات الحكومية الصادرة الشهر الماضي، إن الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة، والتي تمثل 23 في المائة من جميع الوظائف في ألمانيا، خفضت نحو 10 في المائة من إجمالي الوظائف منذ بداية العام، حيث تلقت صناعات المعادن والزجاج والسيراميك والورق والمنسوجات الضربة الأكبر، مما يعني أن 1,5 مليون عامل في ألمانيا تتعرض لصناعاتهم حالياً لضغوط.

وصرحت شركة «هينز» و«غلاس» لصناعة الزجاج، وهي شركة عمرها أكثر من 400 عام، أنها دفعت ما يقرب من 11 مليون يورو للطاقة في عام 2019، بينما تقدر مدفوعاتها هذا العام بنحو 23 مليون يورو. ومن المتوقع أن الشركات



## رحلات منظمة تعري هواة الـ«هايكنغ» واكتشاف الطبيعة بأسعار متهاودة قطاف الزيتون... أحدث أنواع السياحة في لبنان

حباته عن الأرض ويوضونها في أكياس خاصة. ومن ثم يتوجهون إلى معصرة الزيت حيث يراقبون عن كثب كيفية استخراج زيت الزيتون الطبيعي.

المعاصر نوعان قديمة وحديثة في المعصرة يتابع الزوار المراحل التي تمر بها حبوب الزيتون إلى حين تحويلها إلى عصير أو ما يعرف بـ«زيت الزيتون».

يتم انتقاء الحبوب الجيدة ومن ثم تغسل لتنتقل إلى جرن حديدي يسحب بقايا الأوراق. بعدها تبدأ عملية الطحن ويسقط الزيتون تحت ثقل أحجار صخرية يصل ارتفاعها إلى نحو متر ونصف. وبعد أن يتحول بفعل نقل الأحجار إلى ما يشبه المعجون يمر على الخوص (دوائر مصنوعة من حبال الصوف مكدسة فوق بعضها) ومن ثم ينتقل إلى المكبس حيث تتم عملية العصر. فيسقط العصير في مصفاة تفصل الزيت عن المياه ويتحول إلى زيت الزيتون الطبيعي.

أما المعاصر الحديثة فهي تعمل على البخار وفي أجزان حديدية غير مستحبة. لأن حبوب الزيتون تتعرض إلى حرارة مرتفعة بفعل احتكاك الحديد ببعضه البعض. وهو ما يؤثر على جودة زيت الزيتون، فيتغير لونه ويصبح شبيهاً بالزيت النباتي بعد أشهر قليلة من الاحتفاظ به.

### مشوار ومونة وترفيه

تعنون بعض المكاتب المنظمة رحلات موسمية قطاف الزيتون بجمل وعيارات جذابة كي تستقطب أكبر عدد من الناس. تتراوح العناوين بين «إلى موسم الزيتون» و«تسرود بمونة زيتون بلدي» و«الخريف والزيتون» وغيرها. هي عبارات تسهم في جذب اللبنانيين والسياح للقيام بهذه الرحلات. فالمشاركون يجمعون فوائد كثيرة، فهم يمارسون رياضة المشي وكذلك يشاركون في قطاف الزيتون في الحقول ويحرقون على أصحابها كلفة اليد العاملة. وبالتالي يستمتعون بطبيعة التنممة الثقافية والشعبية في أطياف عريقة معروفة ويحلمون بمغامرة مؤننه من الزيت والزيتون ذات الجودة العالية.



يستمتع المشاركون بموسم قطاف الزيتون ويلتقطون الصور للذكرى (الشرق الأوسط)



قطاف الزيتون من المراسم الجميلة في البلدان المتوسطية

البرنامج المخصص لهم. لبنانيون وأجانب من أوروبا والصين والخليج العربي، يتهاقون على المشاركة في هذه الرحلات، يمارسون رياضة المشي باكراً ومن ثم يتوجهون إلى حقول الزيتون. هناك يبدؤون في هن الغصن الزيتون وتعرف بعملية «الفرط». ومن بعدها يلتمسون

البرامج المخصصة لهم. لبنانيون وأجانب من أوروبا والصين والخليج العربي، يتهاقون على المشاركة في هذه الرحلات، يمارسون رياضة المشي باكراً ومن ثم يتوجهون إلى حقول الزيتون. هناك يبدؤون في هن الغصن الزيتون وتعرف بعملية «الفرط». ومن بعدها يلتمسون



رياضة الـ«هايكنغ» تجتمع مع مواسم القطاف فتؤلف سياحة ممتعة

رغب أدهم في تناول طعام الغداء أو زيارة موقع ما فالكلفة تقع على عاتقه. من القطاف إلى المعصرة تكثر البلدات والقرى اللبنانية التي تشهد زراعات كبيرة لحقول الزيتون. فهي تمتد على مساحات شاسعة في الجنوب والشوف كما في المن والشمال.

منها اللبنانيون. ذلك وصلنا إلى هذه الكلفة المعقولة فيما لو رغب المشاركون في الرحلة. القيام بجميع هذه النشاطات التي ذكرتها. أما روبريغ صاحب مكتب «دالي كورازون» لتنظيم هذه الرحلات فيقول «الشرق الأوسط»: «حددنا كلفة واحدة لهذه الرحلات لا تتعدى الـ11 دولاراً. ولكن في حال

الأسعار، وتصبح كلفة المشوار بين نقلات وممارسة رياضة المشي وقطاف الزيتون وزيارة معصرة الزيت وتناول الغداء ودخول موقع أثري، نحو 25 دولاراً. ويعلق زياد خير الله صاحب وكالة سفريات «فلاذيمير» لـ«الشرق الأوسط»: «لقد رأينا قدر الإمكان الأحوال الاقتصادية المتردية التي يعاني

بيروت، فيضيان حداد

الرياضة والزراعة هوايتان تنسجمان مع محبي استكشاف الطبيعة. فالـ«هايكنغ» أو رياضة المشي التي بات يمارسها اللبنانيون، من كل الأعمار، توفر لهواتها التعرف إلى المناطق اللبنانية وخصائصها. وهي مع الوقت تحولت إلى سياحة داخلية من نوع آخر. فصارت مكاتب السفر التي تنظم هذا النوع من النشاطات تأخذ على عاتقها تعريف زبائنها على ميزات مدن وقرى وبلدات مختلفة. وكما أثار هذه البلدات ومعالها القديمة، صارت الزراعات المشهورة فيها تدرج على برنامج منظمي الرحلات. ومؤخراً، شهدت مواسم القطاف رواجاً ملحوظاً، بحيث صارت تستقطب اللبنانيين والأجانب للمشاركة فيها.

### مواسم الكرز والتفاح وحفام الزيتون

وكما موسم قطاف الكرز في الربيع، ومواسم الإجاص والتفاح والعنب في الصيف، حجز موسم قطاف الزيتون حصته من هذه الرحلات في فصل الخريف. وراح اللبنانيون كما السياح الأجانب يبحثون عن المكاتب التي تنظم رحلات سياحة داخلية تتلاقى مع مواسم القطاف.

وعلى مدى ثلاثة أشهر متتالية يدور موسم قطاف الزيتون بين المناطق اللبنانية من الساحل حتى أعالي الجبل. وهو يبدأ من منتصف سبتمبر (أيلول) وصولاً إلى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام. وبذلك أصبح موعداً ينتظره الجميع على يشاركون فيه من ناحية، ويحصلوا على مؤننه منه من ناحية ثانية.

رحلات تتراوح تكلفتها بين 11 و25 دولاراً

لكل رحلة كلفتها وبرنامجها وخصوصيتها، كما يؤكد منظمو رحلات مواسم القطاف. فهي يمكن ألا تتعدى الـ11 دولاراً، كلفة نقلات فقط من دون أن تشمل طعام الغداء أو كلفة دخول معلم أثري. أما إذا كنت من محبي تناول الاكلات اللبنانية العربية على الصباح والمصنوعة من المونة اللبنانية الأصلية، عندها تختلف

### أبرزها المسجد والقبة والوكالة

## «مجموعة السلطان الغوري»... روعة معمار القاهرة نهاراً والفض ليلاً

ومنذ نهاية عام 2000 دخلت الوكالة مشروعا لترميمها استغرق خمس سنوات، وفي عام 2005 فتحت وكالة الغوري أبوابها مرة أخرى كموقع أثري وكمركز ثقافي، هو مركز وكالة الغوري للفنون التراثية، الذي يعمل لأجل التنمية الثقافية والشعبية في منطقة القاهرة الإسلامية، عبر تقديم الخدمات الثقافية. وتميز المركز باستضافة عروض فرقة التنورة التراثية، إلا أن ظروف جائحة كورونا أوقفت تلك العروض داخل الوكالة. لتنتقل إلى جارتها قبة الغوري. ومن الخدمات الثقافية داخل الوكالة احتضانها «مراسم» الفنانين التشكيليين، التي يقومون داخلها بإبداع لوحاتهم الفنية المستلهمة من الأجواء التراثية التي تغلف المكان.

### مسجد ومدرسة السلطان الغوري

أقيم المسجد والمدرسة على الضفة الغربية من شارع المعز، بالتخطيط السائد من القرن الخامس عشر، حيث يتميز بأربعة إيوانات تعلوها قاعة مغطاة، أما المئذنة فلها طابع شكل مبخرة تعلوها 5 رؤوس أعلاها.

يتميز المسجد بمدخل مرتفع عن الطريق، ويتم الصعود إليه بواسطة درجات سلم، ويطلق على هذا النمط من المساجد اسم «المساجد المعلقة». ويمكن لزائر المكان أن يتعرف على نموذج فريد للعمارة الجرسية، لكثرة ما في المسجد من زخارف نباتية دقيقة.

وداخل صحن المسجد كانت توجد المدرسة التي ألحقت بالمسجد لتدريس مذاهب الفقه الأربعة، حيث كان الطلاب يتوافدون إليها للحصول على العلوم الدينية.



قبة الغوري من الداخل تزيناها الزخارف البديعة والأواح الرخام المشق

والزائرون من الدول الأخرى. تتكون الوكالة من خمسة طوابق، يتوسطها فناء مكشوف مستطيل، حيث تلتف الطوابق الخمسة حول الفناء، وكان كل من الطابقين الأول والثاني يستخدم كحواصل لبيع وتخزين البضائع، أما الطوابق العليا فتضم مساكن مستقلة لمجبت التجار. وتعد الواجهة الجنوبية هي واجهة الوكالة الرئيسية وبها المدخل الرئيسي.

تعد وكالة الغوري نموذجاً لما كانت عليه الوكالات التجارية في ذلك العصر، وتحفظ الوكالة بالكثير من تفاصيلها المعمارية بفضل عناية لجنة حفظ الآثار العربية سنة 1357هـ - 1947م، ولحسن الحظ أنه بقي جزء كبير منها؛ مما ساعد على ترميمها وإصلاحها وإرجاعها لحالتها الأصلية.



وكالة الغوري في القاهرة (الشرق الأوسط)

عروض تراثية وتابلوهات راقصة تقدمها الفرقة القومية للفنون الشعبية. تستضيف قبة الغوري أيضاً بعض عروض المهرجانات الفنية المصرية، ومنها للمهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية، الذي يقام سنوياً تحت شعار «حوار الطول من أجل السلام».

يضم «مركز الإبداع الفني بقبة الغوري» كذلك مدرسة الغوري لدراسة فن الخط العربي، الذي تهدف إلى إحياء هذا الفن الأصيل.

ويشارك في إحياء هذه السهرات والحفلات مجموعة من المنشدين والفرق الموسيقية والإيقاعية والاستعراضية المصرية، التي تعبر عن أقاليم وثقافات مصر المختلفة، من أبرزها «فرقة سماع للإنشاد الديني»، التي تحافظ على التراث عبر إحياء القوالب القديمة مثل فن أداء التواشيح والمقامات النادرة بروية معاصرة.

وكذلك تستضيف القبة عروض فرق الموسيقى الروحية والرقص الصوفي، والفرق الشعبية مثل فريق الآلات الشعبية المصرية، التي تضم الفرقة أشهر عازقي مصر في العزف على الآلات الموسيقية الشعبية، ويوجد أيضاً حفلات لفرق الطبول النوبية، التي تقدم التراث النوبي القديم للحفاظ على التراث الغنائي والإيقاعي الذي ينبع من نهر النيل، إلى جانب

الأواح الرخام المشق، وتتميز القبة الضريحية بمحارباها البديع. تستغل حالياً القبة كمنارة دولية لإحياء الفن التراثي المصري عن طريق «مركز الإبداع الفني بقبة الغوري»، التابع لصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية، حيث تحضن الأشكال التراثية كافة من (موسيقى - مسرح - فن تشكيلي)، بهدف إحياء التراث الفني المصري بشكل جديد ومتطور يواكب لغة العصر الحديث.

ويمكن للسائح زيارته القبة والتعرف على هذه الفنون، والتعرف عن قرب على المبدعين المصريين، في سهرات وأمسيات مستمرة نظمتها وزارة الثقافة المصرية، ممثلة في صندوق التنمية الثقافية، بالتعاون مع بعض المؤسسات الثقافية والفنية، حيث تلاقي رواجاً كبيراً.

القاهرة: محمد عجم

جذبت «مجموعة السلطان الغوري»، باعتبارها أحد أهم الأماكن الأثرية الإسلامية في القاهرة، نظر الرسامين المستشرقين، الذين زاروا مصر في القرن الـ19، حيث فتنهم بروعة تصميمها المعماري، وهو ما ترجموه في لوحاتهم، وأبرزها لوحة شارع ومسجد الغورية (1875م) للرسام جون فريديك لويس، والموجودة بمتحف اللوفر بباريس.

ولا تزال المجموعة تقف شاهمة على جانبي شارع المعز لدين الله الفاطمي، أكبر متحف مفتوح بالعالم، يتوافد عليها السائحون من مختلف الثقافات والجنسيات، للاستمتاع بمعمارها وزخارفها نهاراً، ووجباتها الثقافية والفنية مساءً.

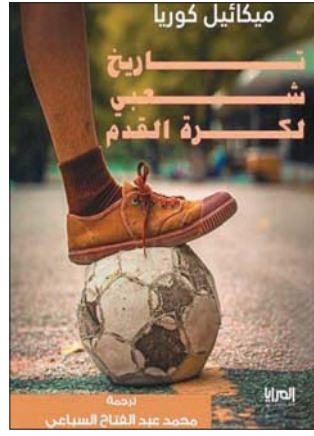
تم إنشاء مجموعة الغوري خلال الفترة من 909م - 1503م إلى 910م - 1504م، بأمر السلطان الأشرف قنصوه الغوري، أحد حكام الدولة المملوكية، وتضم المجموعة «قبة ووكالة ومسجد» إلى جانب ملحقاتهم «حمام ومقعد وسبيل وكتاب وخانقاه»، لكل منها وظيفة تؤديها عن غيرها، إلا أنها مجتمعة تمثل تحفة معمارية مميزة للعصر المملوكي.

كيفية الوصول

تقع مكونات المجموعة في منطقة الأزهر والغورية في القاهرة الإسلامية، وهي مكان يسهل الوصول إليه في قلب القاهرة، حيث يمكن للزائر الوصول إليها بأكثر من طريقة، منها سلك لوكرد الأزهر والوصول إلى نهايته لتجد نفسك أمامها، كما يمكن استقلال مترو الأنفاق حتى محطة العتبة، ومنها استقلال تاكسي أو خطوط



## الفرنسي ميكائيل كوريا يتناول نشأتها ومساراتها في «تاريخ شعبي لكرة القدم» «الساحرة المستديرة»... كرهها هتلر واستغلها موسوليني



الذي كانوا يرونه أداة مثالية يمكنها الحفاظ على الشباب العامل من التذني الأخلاقي، حتى وصولها إلى لعبة تتدخل فيها السياسة أحياناً بوجهها القبيح، وتستغلها لتحقيق أغراض ومصالح معينة.

وعلى حطى النازية سار الجنرال فرانكو، حاكم إسبانيا، بممارساته، هو ورجاله، واتجه لدعم نادي ريال مدريد على حساب برشلونة، وهو الفريق الذي كان يكره الديكتاتور الإسباني بشدة. ويحكى المؤلف عفاً كان يدور في روسيا زمن ستالين، (1922 حتى 1952)، وكيف سعى البلاشفة للتحكم في كرة القدم، وتسييرها لتخدم مصالحهم، وذلك بعد أن رأى رجال السلطة هناك أنها صارت شغفاً سوفياتياً، لكن محاولاتهم لم تفلح، ولم يستطع الحزب الشيوعي عليها، فالجنون الشعبي تجاه نادي سبارتاك مثلاً، والتجاوزات العنيفة من مشجعيه كانت تُخفي حساً سياسياً، ففي بلد مثل الاتحاد السوفياتي السابق «كان نادي كرة القدم الذي تشجعه وتحمي إليه خياراً تذهب إليه بنفسك، وبمحض إرادتك، وتمتع فيها بحرية الانضمام أو عدم الانضمام إلى مجتمع ما، والتعبير عن نفسك دون قيود». كان هناك الكثير من الفرق في موسكو، كل منها يمثل مجموعة اجتماعية، وكان معظم أنصار «سبارتاك» من الطبقات الدنيا، أما «نادي سيسكا» فقد كان تابعاً للجيش الأحمر، هذا بخلاف «دينامو موسكو» الذي أنشأته وزارة الداخلية، وهكذا بدأ المشهد يضم مختلف هيئات المجتمع السوفياتي، لكن في مجتمع ستاليني استبدادي يمنح القليل من الحريات الفردية، كانت كرة القدم

الذي كانوا يرونه أداة مثالية يمكنها الحفاظ على الشباب العامل من التذني الأخلاقي، حتى وصولها إلى لعبة تتدخل فيها السياسة أحياناً بوجهها القبيح، وتستغلها لتحقيق أغراض ومصالح معينة.

وعلى حطى النازية سار الجنرال فرانكو، حاكم إسبانيا، بممارساته، هو ورجاله، واتجه لدعم نادي ريال مدريد على حساب برشلونة، وهو الفريق الذي كان يكره الديكتاتور الإسباني بشدة. ويحكى المؤلف عفاً كان يدور في روسيا زمن ستالين، (1922 حتى 1952)، وكيف سعى البلاشفة للتحكم في كرة القدم، وتسييرها لتخدم مصالحهم، وذلك بعد أن رأى رجال السلطة هناك أنها صارت شغفاً سوفياتياً، لكن محاولاتهم لم تفلح، ولم يستطع الحزب الشيوعي عليها، فالجنون الشعبي تجاه نادي سبارتاك مثلاً، والتجاوزات العنيفة من مشجعيه كانت تُخفي حساً سياسياً، ففي بلد مثل الاتحاد السوفياتي السابق «كان نادي كرة القدم الذي تشجعه وتحمي إليه خياراً تذهب إليه بنفسك، وبمحض إرادتك، وتمتع فيها بحرية الانضمام أو عدم الانضمام إلى مجتمع ما، والتعبير عن نفسك دون قيود». كان هناك الكثير من الفرق في موسكو، كل منها يمثل مجموعة اجتماعية، وكان معظم أنصار «سبارتاك» من الطبقات الدنيا، أما «نادي سيسكا» فقد كان تابعاً للجيش الأحمر، هذا بخلاف «دينامو موسكو» الذي أنشأته وزارة الداخلية، وهكذا بدأ المشهد يضم مختلف هيئات المجتمع السوفياتي، لكن في مجتمع ستاليني استبدادي يمنح القليل من الحريات الفردية، كانت كرة القدم

القاهرة، حمدي عابدين

عبر الأجزاء الخمسة التي يتكون منها كتابه «تاريخ شعبي لكرة القدم» يركز الكاتب الفرنسي ميكائيل كوريا على الدور السياسي لكرة القدم (الساحرة المستديرة) بوصفها اللعبة الشعبية الأولى في العالم، وكيف تم توظيفها كأداة لخدمة فاشية موسوليني، ونازية هتلر الذي ذاعت خلال فترة حكمه حالات تعذيب وقتل لاعبين كثيرين عقاباً لهم على مواقفهم السياسية. كان هتلر يكره كرة القدم، ويفضل الملاكمة، لكن شعبية كرة القدم الكبيرة لدى الألمان أجبرت الفوهرر على استيعابها ودمجها في العقيدة الاشتراكية القومية، وعلى ملاعب ألمانيا كما في خارجها. كان يجب على لاعبي كرة القدم أن يكونوا السفراء الفخوريين بالرأبغ الثالث، وبعد نقش قمصانهم بشعارات النبالة النازية، توجب عليهم أن يؤدوا بشكل مثالي تحية هتلر والنشيد الوطني الجديد، وأن يلقى الاتحاد الألماني نظام الإحتراق لصالح «نقاء الهوائية»، فاللاعبون الهواة أكثر نبالة في نظر النازيين، كما أنهم يخضعون بسهولة لسلطة هتلر. ويحكى المؤلف، في كتابه الذي صدرت نسخته العربية عن دار «المرابا» للثقافة والفنون» المصرية بترجمة الكاتب المصري محمد عبد الفتاح السباعي، عن الجذور التاريخية لنشأة كرة القدم منذ القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وما قبل ذلك، كما يتتبع مساراتها إلى أن تطورت للشكل الحالي كصناعة كبرى، بداية من استغلالها من خلال أرباب الأعمال في بريطانيا زمن الثورة الصناعية لصف طبقة العمالية عن أي احتجاجات، ثم من طرف رجال الدين

المستعمرات من الانتشار والازدياد، «وضع قوات الإحتلال الفرنسي في موقف تسلل»، فارتفع عدد الأندية في منطقة غرب أفريقيا الفرنسية من 184 عام 1943 إلى 438 في عام 1957، وانعكست هذه الزيادة في فرق الكرة في صور كثيرة من المشاعر المناهضة للاستعمار، وأخذت مظاهرها وبدت واضحة في مرحلة الستينات مع تحقيق الإستقلال.

ويشير كوريا في الكتاب الذي صدرت نسخته الفرنسية عن دار نشر «لايكونفيرت» إلى أن كرة القدم ولدت معلومة، إذ حملها بحارة الإمبريالية الإنجليزية إلى شواطئ العالم. وفي البرازيل، تم تقديم الكرة رسمياً في 14 أبريل 1895، عندما نظم برازيلي من أصل بريطاني المباراة الأولى، والتي كانت مرتبطة بالعباب ترفيهية بين اطق السفن الإنجليزية. وقد كان الأمر كذلك في الكثير من البلدان الأخرى، ومن بينها فرنسا، حيث أدى وصول كرة القدم عبر ميناء لوهارف في عام 1871 إلى تأسيس أول فريق فرنسي، من خلال نادي لوهارف الرياضي.

يُذكر أن ميكائيل كوريا يجعل في منصه «ميدياً بارت» الإكترونية، وسبق له العمل في جريدة «لوموند ديلوماتيك» بالإضافة إلى مساهمته في تأسيس مطبوعة «CQFD» المترجم محمد عبد الفتاح السباعي، فهو رئيس قسم الشؤون الخارجية بجريدة «الأخبار»، وترجم من قبل أربعة كتب عن الفرنسية، أبرزها كتاب «عنف وسياسة في الشرق الأوسط... من سايكس بيكو إلى الربيع العربي» وكتاب «الثقافة والجنس والثورة... عاصرات وعزّاب في القرن التاسع عشر».

هذين اللابعين تحول السيليساو إلى آلة لتسجيل الأهداف، حيث كان المدافع السوفياتي بوريس كوزنيتسوف ضحية لمراوغات غارينشا، بينما سجل بيليه هدف الفوز في ربع النهائي ضد ويلز قبل أن يوقع على ثلاثية في نصف النهائي ضد فرنسا، وفي المباراة النهائية كانت المواجهة رمزية بين السويديين طوال القامة، شقر البشرة، وبين البرازيليين الأصغر حجماً والأكثر قتامة وسواداً، وانتهى اللقاء بفوز البرازيل.

ويشرح كوريا كيف كانت الكرة وسيلة لمقاومة العنصرية، وصارت سلاحاً استخدمه الجزائريون للتخلص من المستعمر الفرنسي، ويحكى قصة مشاركة اللاعبين الجزائريين المحترفين في عدد من الأندية الفرنسية في حرب تحرير بلادهم. كما يتحدث عن أندية كرة القدم الفلسطينية، وكيف سعى الإحتلال الإسرائيلي لإغلاقها منذ البداية بعد أن استعشر المستوطنون في تل أبيب أنها يمكن أن تكون وسيلة لإعاقة عمليات المصادرة وإنشاء الوطن القومي، لكن هذا الأضهاد والحصار وتقيد الحركة الذي كان يتزايد مع دخول الدولة العبرية في مراحل تاريخية متقدمة كانت تقابله انتفاضات وثورات شعبية من الجانب الفلسطيني، بتصدرها دائماً لاعبو كرة القدم وغيرهم من الرياضيين.

ومن فلسطين في غرب آسيا، إلى أفريقيا جنوب الصحراء، كان الإحتلال الفرنسي هناك يرى أن أي انتصار ضد مستعمرهم، سوف يكتسب أهمية خطيرة، ويتم استغلاله من جهامير السود ليكون دافعاً لهم على التمرد، لكن ذلك الحرص لم يمنع فرق

إلى الروح القتالية اللازمة، والشعور بالمسؤولية الضروري لأي مباراة جماعية، وقال عن غارينشا إن «ذءاء أقل من المتوسط، ولا ينبغي له المشاركة في مباريات تتسم بالضغط العالي بسبب افتقاره للشراسة المطلوبة»، وكان حكمه هذا مستنداً إلى أنهما من أصحاب البشرة السوداء، وجاء استجابة لرأي المسؤولين عن الرياضة في البلاد، والذين كانوا يعانون من «صدمة ماراكانا» والتي ضربتهم في عُقر دارهم، ونتجت عن خسارتهم كأس العالم أمام الأوروغواي عام 1950، وأرغعوا سببها لحارس المرمى صاحب البشرة السمراء باربوسا، وحكموا عليه بالعيش منبوذاً في بلد، ويات رمزاً لسوء الطالع لدرجة أنهم منعه من حضور أي مباراة أو تدريب للمنتخب البرازيلي، وصار النظام الكروي كله هناك غارقاً في جدل حول «بياض» لاعبيه.

هذه المفاهيم العنصرية أجبرت

## يستعرض الكتاب تاريخ نشأة كرة القدم والصعوبات التي واجهتها وكيف انتصرت على النازية والفاشية والتفرقة العنصرية بين السود والبيض وأصبحت اللعبة الشعبية الأولى في العالم

بالمسؤولية الضرورية لأي مباراة جماعية، ويذكر كوريا أن اللجنة الفنية التابعة لاتحاد الكرة البرازيلي استدعت في كأس العالم عام 1958 طبيياً نفسياً لاختيار اللاعبين المناسبين ذهنياً للمنافسة. وحكم عالم النفس جواو كارفالهايس، على بيليه بأنه «طفولي بشكل لا لبس فيه، يفقر

بالمسؤولية الضرورية لأي مباراة جماعية، ويذكر كوريا أن اللجنة الفنية التابعة لاتحاد الكرة البرازيلي استدعت في كأس العالم عام 1958 طبيياً نفسياً لاختيار اللاعبين المناسبين ذهنياً للمنافسة. وحكم عالم النفس جواو كارفالهايس، على بيليه بأنه «طفولي بشكل لا لبس فيه، يفقر

بالمسؤولية الضرورية لأي مباراة جماعية، ويذكر كوريا أن اللجنة الفنية التابعة لاتحاد الكرة البرازيلي استدعت في كأس العالم عام 1958 طبيياً نفسياً لاختيار اللاعبين المناسبين ذهنياً للمنافسة. وحكم عالم النفس جواو كارفالهايس، على بيليه بأنه «طفولي بشكل لا لبس فيه، يفقر

## تكشف محطات عبور البشر خلال نشأتهم وكيف واجهوا التحديات «أبحاث أنثروبولوجية» دراسات عالمية في أصل الجنس البشري

الدماغ: «الشرق الأوسط»

صدر مؤخراً كتاب «أبحاث أنثروبولوجية: الرحلة البشرية»، وهو مجموعة من الأبحاث العلمية المترجمة لعدد من العلماء والباحثين نشرتها مراكز أبحاث وجامعات حول العالم فيما يخص علم الإنسان، والدراسات المتعلقة بأصل الجنس البشري وتطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته.

عمل على جمع وترجمة هذه الدراسات وصياغتها الباحث والمترجم السعودي عدنان أحمد الحاجي، وعادل البشراوي، المتخصص في علم الإنسان القديم، وقام بتحرير الكتاب رضا أحمد.

يقع الكتاب في 480 صفحة، وصدر عن مكتبة «المخني»، ويتوزع على خمسة أبواب، تضم 46 دراسة وموضوعاً تغطي خمسة مجالات أنثروبولوجية: الأنثروبولوجيا البيولوجية، والثقافية، واللغوية، وعلوم الآثار، وعلاقة المناخ بالأنثروبولوجيا.

وبرأي المؤلفين، فإن هذا التنوع في الدراسات يمثل عصفراً أساسياً لإنتاج فهم واضح لمتطهر الطبيعة التي جُبل عليها البشر فيسولوجياً وثقافياً. وإلى الوسيلة التي تمكّنت من تزيير عبور البشر خلال تاريخ نشأتهم محطات واجهوا فيها صعوبات البيئة التي يلعب فيها المناخ الدور الأكبر، فانعكس ذلك عليهم بتغيرات في تركيبهم الفسيولوجية وفي استخدامهم ممارسات تارة يحاكون فيها عمل الطبيعة كتطويع النار والإهداء للزراعة، وتارة أخرى في ابتكارات ذاتية كصناعة أدوات الصيد والزراعة، ولري وإقامة المستوطنات، وصولاً إلى تنويع منجزاتهم أخيراً ببناء الحضارة.

في مقدمته لهذا الكتاب، يطالب الباحث عادل البشراوي، بتقييم الوعي بمقاصد الأنثروبولوجيا، «فهذا المجال العلمي يتناول علوم الإنسان، ولظروف مبهمه، لا يلقى الاهتمام الذي يستحق لا على المستوى الأكاديمي ولا على مستوى الوعي الجمعي الثقافي والمعرفي العربي».

ويضيف: «لا أبالغ إن قلت بأن الدراسات الأنثروبولوجية هي وسيلة المثلى لتطوير واقعنا العيشي، فهي الأداة لإعادة تقييم نماذجنا الفكرية والمعرفية التي إن تمكّنا من دراستها بالشكل الصحيح، فسوف نتمكن من الحصول على قراءة واضحة لركام الخلفيات الفكرية التي لطالما جعلت واقعنا الحضاري مثقلاً بترهلات تحُد من انطلاقتنا للصعود نحو الإنتاجية، وستمد لنا الطريق لتحقيق مستويات رفاهية واعدة عيش أرقى لأنفسنا وأجيالنا القادمة، بل هي ما نغول عليه لبوغ عصر التنوير... الأنثروبولوجيا، ومن حيث محورها حول دراسة حياة البشر في المعلّ الأمل لدراسة الظروف التي تظهر من خلالها الطبيعة البشرية في مراحلها المتعلقة بالنشأة، وفي المنطلقات الفسيولوجية لتهيئة الأبدان والأدعة لبروز خواص الوعي والقدرة على تدليل

تطويع البيئة والطبيعية للحصول على فرص بقاء أكثر سهولة ووفرة بضرورات الحياة. فالإنسان هو الكائن الوحيد على سطح الأرض الذي تميز بقدرته على التدخل في مفاعيل البيئة والقيام بإجراءات تُغيّر من مساحة معيشه، ويصرف النظر عن حال هذا التغيير إن كان بالسلب أو بالإيجاب، خصوصاً بعد تمكّنه في القرون القليلة الماضية عبر ماكينته الصناعية من النسب في تغيير نسب الميزج الغازي لغلاف الأرض. وهو واقع دعا فضلاً عن العلماء الجدد إلى اقتراح إضافة حقبة حياة جديدة تبدأ مع بدء الثورة الصناعية ستؤمها حقبة (الأنثروبوسين)، أو العصر البشري. وذلك لأن المتغيرات المادية والاجتماعية والثقافية التي صاحبت انطلاق الثورة الصناعية قبل قرنين ونصف كانت من الأهمية بحيث أكسبتها صفة الحقبة الجديدة».

وتكمن أهمية هذه الأبحاث في كون دراسات الأحياء التطورية نتيج لنا التعرف على الأجزاء الحيوية المتكتمة في تشكيل الأعضاء الجسد، فلولاً الآثار لما تمكّنا من مراقبة تشكل هذه الأعضاء ورصدها عبر خط بياني كرونولوجي متسق ومتناغم. أما دراسات المناخ فهي وسيلتنا للتعرف على طبيعة الأجواء المتبدلة التي عاش فيها البشر، وفقرمت عليهم ضغوطاً طبيعية ألحّت عليهم بانحدان تدريبي اضطرتهم أحياناً للجوء إلى الكهوف والملاجئ، وأحياناً أخرى إلى الهجرة والانتشار. وكذلك فإن دراسة تطور الثقافات بما تشمله من المعرفة واللغة والفن والتعرف على الجوانب الحضارية والمادية وجذور المعرفة واللغة موزعة على سبعة أجيال، ولكن الأهم من ذلك كله، فإنها وسيلة للإجابة عن سؤال الماهية المعنوية للبشر.

الدراسات العلمية التي عكف على ترجمتها وإعدادها المترجم السعودي عدنان الحاجي، الذي صدر له كتاب «أبحاث الأطفال: دراسات علمية» (في جزأين) ضمن سلسلة الإصدارات العلمية له، وجاء توثيقاً لما نشر من أبحاث علمية وما كتب من مواضيع ومقالات نشرتها مراكز أبحاث وجامعات حول العالم عن تربية الطفل، ويحتوي على سبعين بحثاً علمياً موزعة على سبعة أبواب في 540 صفحة، تتميز بجديتها وتنوعها وتغطيتها مستجدات الأبحاث العلمية في علوم تربية الطفل.

كما صدر للحاجي كتاب «أبحاث التوحّد: دراسات علمية مترجمة في اضطراب طيف التوحّد»، و«أبحاث الذكاء: دراسات علمية مترجمة»، وسبق له العمل في شركة «أرامكو» النفطية، وعُيّن فيها مستشاراً أعلى في البحث العلمي في مركز الأبحاث والتطوير، وأضفى عاماً كاملاً كباحث زائر في جامعة «ستنفورد» في الولايات المتحدة، كما تعاون مع أكثر من مركز بحث علمي دولي، وله 29 براءة اختراع منمونه، وعدة براءات أخرى منشورة، ونشر نحو خمسين ورقة علمية في عدة مجلات علمية محكمة، وترجم ما يزيد على ألفي دراسة ومقالة علمية.



بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة

بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة

بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة

بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة



معرض بيروت للكتاب احتفى بالجديد وتذكر الراجلين (الشرق الأوسط)

بيروت، سوسن الأبطح

ظواهر عديدة لافتة في معرض بيروت للكتاب الذي يعود بعد غياب 3 سنوات وتحمل دورته الجديدة عنواناً دالاً: «أنا أقرأ بتوقيت بيروت». كثافة في الإصدارات، خصوصاً لأدباء معروفين، غاب جديدهم لسنوات، تخللها الوياء والإنهيار الاقتصادي، والانتفاضة الشعبية، هؤلاء بعضهم يرجع إلينا بأكثر من كتاب. حسومات وصلت إلى 50 في المائة وأكثر. وبالتالي فأسعار بيروت ربما لا يجدها القارئ العربي في أي معرض آخر.

هناك أيضاً الوجود الكبير للكتاب الفرنسي هذه المرة، بعد أن قرر الفرنسيون الاستغناء عن معرضهم الريفكفوني السنوي الكبير واستبدال اللقاءات وحوارات أدبية وفكرية به، والانضمام إلى معرض الكتاب العربي. أمر إضافي، لا بد من ذكره، هو أن هذا القرار الفرنسي، مع ضيق مساحة المعرض، حرم بعض الناشرين اللبنانيين من المشاركة، خصوصاً الذين اتخذوا قرارهم متأخرين؛ بعد أن وزعت المساحات المهمة التي على «النادي الثقافي العربي» المنظم للتظاهرة، مع «اتحاد الناشرين اللبنانيين»، البدء فيها هي البحث عن مكان جديد للمعرض، تحضيراً للسنة المقبلة، يتسع للجميع ولا يقضي أحداً، بدل الاستسلام للوضع القائم، الذي تسبب فيه انفجار مرفأ بيروت وقضى على 6 آلاف متر، ولم يبق

بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة

بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة

بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة

بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة

بالجاذبي، غاب بعض الدور، بينها «دار الجمل»، يقول خالد المعالي، صاحب الدار لـ«الشرق الأوسط»: «إضافة إلى الأوضاع، أشارك في معرض بغداد، وكذلك المكان أكثر نشاطاً وابتكاراً، وهو يمتدّ أن يقيم توقيعه هناك، لكن الظروف لم تسمح بعد. كذلك رواية جديدة لعلووية صبح بعنون «افرح يا قلبي»، وأخرى لغادة خوري بعنون «فلة الرعد»، لا تريد صاحبة «دار الآداب» رنا إدريس أن تتخلّى عن عاداتها بالاحتراف بمعرض بيروت، ويمتاز نسبة من معرض بيروت، وهذا خاص لإصدار جديد للمعرض، وتعدّ أن كل ما صدر في الأشهر القليلة السابقة هو جديد بالنسبة للقارئ الذي لم تعد المكتبات تعنى بتزويده بالجديد. ومن ثم فإن كبار الكتاب خبوا لهذا المعرض زبدهم، كأنما يقدمون نتاجهم مرة واحدة.

نحو 133 داراً موجودة، ثمة من يشارك بحماس كبير، كما «دار الآداب» التي خيبت زوادة من الإصدارات الدسمة. ها هي حنان الشيخ تعود بعد غياب سنوات من مهرجها اللندني، برواية تحكي فيها عن المهاجرين العرب والأفارقة ومعاناتهم في أوروبا. وكذلك عودة إلياس خوري، كمحلاً ثلاثية «أولاد الغيتو»، بالجزء الأخير «رجل بيتيني»، حيث يختم آدم نون رحلته بين اللد وحيفا وبافا ونيويورك. وهي كما الأجزاء التي سبقها تقرأ منفصلة ومستقلة، أو باستكمال للجزئين الأولين، عبر «دار الآداب» وإسبيني الإرج في رواية «عازة» البيكاديلي؛ مستوحاة





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## أسود الأطلس كانت لهم كلمة مختلفة بعد عقود من الهيمنة «الأوروبية - اللاتينية» المغرب يحطم «ثوابت» الموندiales... ويفرض نفسه بين «الكبار»

الدوحة، «الشرق الأوسط»

عكر المغرب صفو المنتخبات الكبرى عندما فرض نفسه على مرحلة ربع نهائي موندiales قطر 2022 في كرة القدم، محققاً مفاجأة كبرى بتخطيه إسبانيا القوية فاصح أول دولة عربية تبلغ دور الثمانية.

وفيما كانت المنتخبات الكبرى تقوم بـ«تصفية» من هم أقل مكانة كروياً، كان منتخب المغرب كلمة مختلفة، عندما صدم إسبانيا ببطلة 2010 وأوروبا 2008 و2012 بركلات الترجيح الثلاثة وأعادها مبكراً إلى مدريد.

تصفية ممثلي القارات «المغمورة» بدأت في ثمن النهائي مع إقصاء هولندا الوصيفة ثلاث مرات للولايات المتحدة (3-1) والأرجنتين ضد أستراليا (2-1) دون مقاومة كبيرة.

وفيما تلاعبت فرنسا ببطلة 1998 و2018 بمنتخب من القارة العجوز عندما خاضت نزهة أمام بولندا (3-1)، استمتع الإنجليز أبطال 1966 بثلاثية أمام بطل أفريقيا السنغال 3-0.

وكانت اليابان الوحيدة التي قاومت من قارة آسيا، لكن ركلات الترجيح لم تسعها أمام كرواتيا وصيفة 2018 وخصوصاً حارسها دومينيك ليفاكوفيتش الذي صد ثلاث كرات.

أجبهت الخمس مرات أخراها في اللقب ضمن مرات أخرى في 2002، على كوريا الجنوبية 4-1، وسقطت البرتغال سويسرا 6-1 في نزال أوروبي.

لكن الخرق الوحيد في ربع النهائي لممثل أفريقي أو آسيوي أو أميركي شمالي، جاء من دولة المغرب البعيدة كيلومترات قليلة عن إسبانيا التي جرت إليها ركلات ترجيح كان يطلها حارسها ياسين بونو (3-0).

إزاء هذا الخرق المفاجئ، كان مدرب المغرب وليد الركراكي صريحاً بعد إقصاء إسبانيا بركلات ترجيح تلت التعادل السلبي في استاد المدينة التعليمية.

رداً على سؤال حول سعيه لمنع إيصال الكرة إلى لاعب الوسط الدفاعي سيرجيو بوسكيتس، قال المدرب الشاب «بالضبط، لقد تقبلنا عدم الاستحواذ. لدينا التواضع لنقول إننا لسنا فرنسا، أو ألمانيا أو إنجلترا للتعاقب على

صعيد الاستحواذ».

وتابع مدرب السودان البيضاوي الذي حل بدلاً من البوسني وحيد خليلوفيتش قبل شهرين من البطولة لخلافات الأخير مع بعض اللاعبين أبرزهم النجم حكيم زياش «مع ذلك، فشلت لست ساحراً».

وبعد دور أول خارق تصدر فيه مجموعة نارية، بتعادل سلبي مع كرواتيا، وفوز على بلجيكا القوية 2-0 ثم كندا 2-1، هكذا تخلص «أسود الأطلس» من نجوم «الاروخا»: «عملنا أربعة أيام على خطة اللعب هذه. كنا نعرف أن بوسكيتس، غافي وبديري هم المفتاح. أغلق مهاجمونا ولاعبو وسطنا كل زوايا التمرير. كان علينا أن نعرف إلى متى نحن قادرين على الاستمرار. احترمت خطة اللعب، ثم جاءت ركلات الترجيح، اللانصيب».

ومع إقصاء ممثلي آسيا، أميركا الشمالية وأفريقيا، بقي المغرب ممثلاً وحيداً لقرارات

لعبت دوماً الأدوار الثانوية في كأس العالم.

من أصل 21 نسخة في الموندiales، توجت أوروبا 12 مرة وأميركا الجنوبية 9 مرات، عن تمثيل أفريقيا في ربع النهائي، للمرة الرابعة في تاريخ المسابقة، بعد الكامبيون السنغال (1990)، وغانا (2010)، قال الركراكي: «نسعى أن نكون قاطرة في أفريقيا».

القارة تتقدم، والمغرب قام بجهود كبيرة. وصلت عام 2013، ومنذ ذلك الوقت شاهدت الملاعب تطورا، قام الاتحاد بجهود كبيرة، وجماله وفر الكثير من الإمكانيات. بات لدينا اليوم ملاعب من مستوى رفيع، تلقينا تدريباً للكوادر، لدينا ثلاثة أو أربعة لاعبين مخرجون من أكاديمية محمد السادس».

وتابع «أنا مثال جيد على ذلك: أنا منتج محلي. تلقيت دبلومة في فرنسا، لكن بلد جذوري متحني الفرصة. يجب أن أرد لهم هذا الجميل». وينطلق ربع النهائي يوم الجمعة، مع تاهل خمسة

منتخبات أوروبية، 2 من أميركا الجنوبية والمغرب. ومنذ 2002، لم يتذوق

منتخب من خارج أوروبا طعم اللقب، فتوجت إيطاليا في 2006، إسبانيا في 2010، ألمانيا في 2014 وأخيراً فرنسا في 2018.

لكن مع العطش الكبير لارجنتين ليونيل ميسي أو برازيل نيمار، أو حتى برتغال المنهون راهنا كريستيانو رونالدو، تبدو المعادلة أصعب هذه المرة، ولم لا مفاجأة بحجم الجبال وقوة «الأسود» يكون بطلها المغرب ليمنح القارة السمراء أول لقب في تاريخها؟

ومنذ أن ظهرت المنتخبات العربية للمرة الأولى في كأس العالم حينما شارك المنتخب المصري في نسخة الموندiales عام 1934 ظل حلم الوجود ضمن الثمانية الكبار بالبطولة الأهم والأقوى في عالم الساحة المستديرة يراود الجماهير العربية وأصبح حلم رؤية أحد المنتخبات العربية ضمن عمالقة الكرة في العالم واقعاً الآن، وبفضل

المسيرة المذهلة لمنتخب (أسود الأطلس) في موندiales 2022، والأداء البطولي لنجومه في ظل مؤازرة جماهيرية عربية غير مسبوقة. وبدأت ولادة هذا الحلم مع أول هدف يحزره العرب في الموندiales عن طريق اللاعب المصري

الراحل عبد الرحمن فوزي في موندiales 1934، ثم أصبح ينمو مع أول نقطة تحصل عليها المنتخبات العربية في كأس العالم عن طريق منتخب المغرب في موندiales 1970

بالمكسيك. وأخذ الحلم في النمو مع أول انتصار عربي في كأس العالم، والذي جاء عن طريق المنتخب التونسي عام 1978 في الأرجنتين على حساب المنتخب المكسيكي.

وتعززت الآمال العربية في احتياز دور المجموعات



لاعبو المغرب ينطلقون فرحاً بعد تسجيل حكيمي تريحية الفوز (رويترز)

بونو حارس  
المغرب محتفلاً  
بالتأهل  
التاريخي  
(د.ب.أ)



للمرة الأولى في كأس العالم خلال موندiales 1982 بإسبانيا، الذي شهد حضوراً رائعاً من المنتخب الجزائري، الذي تغلب على منتخب ألمانيا وتشيلي آنذاك، لكنه لم يتمكن من حصد بطاقة العبور للدور الثاني في النهاية.

وجاءت الانفراجة في النسخة التالية للموندiales عام 1986 بالمكسيك، الذي شهد تاهل منتخب المغرب لأدوار الإقصائية، ليصبح أول منتخب عربي يحقق هذا الإنجاز، وتعاظم معه أحلام الجماهير العربية التي كانت ترغب في مشاهدة أحد منتخباتها وهو يضي قدماً في هذا العرس العالمي الكبير. وكان منتخب المغرب قريباً من دور الثمانية في الموندiales المكسيكي، لولا خسارته صفر - 1 في اللحظات الأخيرة أمام منتخب ألمانيا الغربية، الذي شق طريقه نحو الصعود للمباراة النهائية.

وتجدد الحلم خلال موندiales 1994 بالولايات المتحدة الأميركية، الذي شهد صعوداً عربياً آخر للدور 16 من خلال المنتخب السعودي، لكن مشواره توقف عند تلك الحدود عقب خسارته 1-3 أمام السويد.

وانتظر العرب 20 عاماً أخرى من أجل رؤية فريق عربي بدور الثمانية، حتى تجدد هذا الأمل مرة أخرى في نسخة 2014

بالبرازيل، الذي شهد صعود المنتخب الجزائري للدور 16 لكنه لم يتمكن أيضاً من اجتياز عقبة منتخب ألمانيا، ليخسر أمامه 1-2 بعد اللجوء للوقت الإضافي، ليواصل بعدها

منتخب (الماكينات) مشواره في البطولة ويتوج باللقب العالمي في النهاية.

وكانت كرة القدم العربية على موعد مع تحقيق الحلم أخيراً في السادس من ديسمبر (كانون الأول) 2022، عندما تخطى فريق المدرب المحلي وليد الركراكي المنتخب الإسباني، بطل كأس العالم عام 2010.

وما زالت الجماهير العربية تحلم وتنتظر المزيد من منتخب المغرب خلال لقائه المرتقب مع نظيره البرتغالي على ملعب (الجمامة)، من أجل تحقيق الإنجاز بالوجود ضمن منتخبات المربع الذهبي في الموندiales.

## الإنجاز التاريخي صنع البهجة في الشوارع والميادين... وملك المغرب دعا اللاعبين إلى رفع «علم بلادكم عالياً»

### العرب من بغداد إلى الدار البيضاء: ما زال... ما زال

وحده والفرح أكبر أيضا بما أنه تحقق على أرض عربية». وقال حسن سالم، وهو فلسطيني يشاهد المباراة في مدينة رام الله بالضفة الغربية: «اليوم متح المغرب الفوز لجميع العرب».

وقال رالف بيضون (31 عاماً) في بيروت: «أعتقد أنه فوز رائع وكانت الحاجة إليه ماسة من شبان العالم العربي وخصوصاً شبان المغرب».

وفي أحد مغاهي العاصمة التونسية، صفق المشجعون وغنوا بعد انتهاء المباراة، وقال نور الدين ساسي، الذي كان يشاهدها مع أصدقائه: «إنه فوز تاريخي والمغرب يشرف جميع العرب والأفارقة».

وقال المصري محمد علي (35 عاماً) إنه شعر بالثورة في أثناء مشاهدة المباراة في القاهرة، وأضاف «بسادهم اللعب في قطر كثيراً، يقف وراءهم جميع المشجعون العرب هناك».

وفي مدينة عدن اليمنية، تابع الآلاف المباراة بترقب وتفاؤل حذر إلى أن حقق المنتخب المغربي الانتصار.

وقال هاشم المرشدي، وهو موظف حكومي يبلغ من العمر 51 عاماً: «أسود الأطلس شرفوا العرب جميعاً وأدخلوا البسمة والفرحة لقلوبنا جميعاً وأنسوننا أوجاع الأيام الحرب في بلدنا اليمن».

وسافر مئات المشجعون المغاربة إلى قطر لحضور المباراة، وانضموا إلى العدد الكبير من المغاربة المقيمين.

وقال المواطن المغربي طه لحروري (23 عاماً) الذي يعيش في الدوحة: «نشأت وأنا أشاهد الفرق الإسبانية الكبيرة مثل برشلونة وريال مدريد. ولذا فالفوز على بلد كبير مثل إسبانيا هو نصر هائل للمغرب».

وقال أحمد إينوبولي وهو تونسي جزائري يعيش في الدوحة ومنزوح من مغربية: «لا مستحيل» في كأس العالم، ومضى يقول مشيراً إلى الحشد الهائل والمبتهج: «لدينا فريق عربي. انظروا إلى هؤلاء المشجعين. هل تعتقدون بأنهم جميعاً مغاربة فقط؟ بل عرب».

وقال الوزير اللبناني نجيب ميقاتي ورئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة المنتخب المغربي.

وقال حازم آل فايز، وهو أردني كان يطلق بوق سيارته في وسط عمان مع أصدقائه: «هذا فوز لكل العرب، لا للمغرب».



الجماهير العربية احتفلت حتى الصباح بعد التأهل التاريخي للمغرب (أ.ب)

العربية منذ فترة طويلة. وخارج الملعب في الدوحة فاق المشجعون المغاربة الإسبان عدداً إلى حد بعيد على ما يبدو مع حضور أكثر من 44 ألف شخص. وزغردت النساء وقرع الرجال الطبول في حفلة رقص عفوية.

غير المتوقع إلى حد بعيد على إسبانيا. ورددت صدى الفخر العربي الذي ظهر على السطح خلال بعض المباريات التي لا تنسى للفريق العربية في موندiales قطر، على النقيض من الخلافات السياسية التي تقسم الدول

كبيرة لدرجة أنسته خلافاً مع شخص ظل يتحاشاه لسنوات ثم راه في الشارع. وقال: «لقد جعلنا ننسى شجارنا القديم». وارتفعت الهتافات أيضاً في القاهرة وتونس وبيروت وعمان ويغداد ورام الله ومدن أخرى، حيث ابتهج العرب بالفوز

بالمغرب وفي قطر وفي جميع أنحاء العالم، داعياً إياهم إلى الحفاظ على نفس النهج في هذه المسابقة ومواصلة تشريف كرة القدم الوطنية ورفع العلم الوطني عالياً». وفي الرباط، قال إبراهيم آيت بلخيت إن فرحة الفوز كانت

الدوحة، فهد العيسى وفارس الفزي

بعد مرور 88 عاماً على ولادة هذا الحلم، تمكن منتخب المغرب أخيراً من تحويله إلى واقع، بعدما أصبح أول منتخب عربي يبلغ دور الثمانية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وواصل منتخب المغرب صنع التاريخ في بطولة كأس العالم المقامة حالياً في قطر، بعدما تغلب 3- صفر بركلات الترجيح على نظيره الإسباني في دور الـ16 لهذا الموندiales الاستثنائي، الذي يجري للمرة الأولى في الوطن العربي.

واحتفل المغاربة بفوز منتخبهم التاريخي على إسبانيا وانضم إليهم مواطنو الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذين انشؤوا بفوز اعتبروه انتصاراً للعالم العربي بأسره. وردد كثيرون اللزومة المغربية الشهيرة بعد كل مباراة «هذه البداية... ما زال ما زال».

وهلل العرب من بغداد إلى الدار البيضاء حين أصبح المغرب أول بلد يتحدث العربية يصل إلى دور الثمانية في تصفيات الموندiales الذي يقام لأول مرة في بلد عربي.

في الرباط، ازدحمت المقاهي بالمشجعين لساعات قبل بدء المباراة، واحتشد الناس في شوارع بوسط المدينة مؤدية إلى ساحة داب المشجعون على الاحتفال فيها بعد الانتصارات





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

موندリアル «قطر 2022» قد يكون الأخير من تنظيم دولة واحدة

## «فيفا»: لم يعد هناك «صغار» في عالم كرة القدم



كوريا الجنوبية خلال مواجهتها أمام البرازيل في دور الـ16 (أ.ب)



اليابان سجلت حضوراً قوياً وخرجت بضرية الترجيح على يد كرواتيا (إ.ب)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أننى جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على دور المجموعات بكأس العالم باعتباره «الأفضل على الإطلاق»، مشيراً إلى أن عدد المفاجآت التي شهدتها البطولة والتنوع الجغرافي للفرق التي تاهلت لأدوار خروج المغلوب يعكس أن اللعبة تصبح عالمية بصورة أكبر.

وتعرضت الأرجنتين وإسبانيا وألمانيا والبرازيل، وكلها فازت من قبل بكأس العالم، لهزائم مفاجئة في دور المجموعات، بينما حظيت أفريقيا وآسيا وأمريكا الشمالية بتمثيل في دور الـ16 جنباً إلى جنب مع القوى الكبرى التقليدية من أمريكا الجنوبية وأوروبا. وقال إنفانتينو إن عدد متابعي المباريات «التي أقيمت في ملاعب من أروع ما يكون» عبر شاشات التلفزيون تجاوز ملياري شخص.

وأضاف في بيان أن «الأجواء رائعة والأهداف المسجلة ضرب من الخيال والحماص لا يوصف إضافة إلى المفاجآت».

وتابع «لم تعد هناك منتخبات صغيرة وأخرى كبيرة. إن مستوى اللعب متقارب للغاية».

وأردف «ونشهد لأول مرة في التاريخ تاهل منتخبات من كافة القارات إلى مرحلة خروج المهزوم، وهذا يعني أن كرة القدم في طريقها لتصبح لعبة عالمية بحق».

وأيسد إنفانتينو زيادة عدد المشاركين في كأس العالم من 32 إلى 48 في النسخة المقبلة والتي ستقام في 16 مدينة بالولايات المتحدة وكندا والمكسيك في 2026.

وقال إنفانتينو إنه سعيد بالعدد الكبير من الجماهير التي تاهلت على الملاعب ومناطق المشجعين في قطر. وأضاف «في نهاية المطاف

وأوضح عدم وجود أي خطط لـ«كونكاكاف» و«كونميبول» (اتحاد أمريكا الجنوبية) للانضمام وتوفير ثقل موازن للاتحاد الأوروبي (ويغا)، مؤكداً «ليس هناك أي سبب على الإطلاق للقيام بذلك. هل نتعاون؟ بالتأكيد. لكنني لا أرى أي فائدة من ذلك حتى من منظور جغرافي ولوجيستي وأشياء أخرى كثيرة».

وعن احتمال إقامة نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا في الولايات المتحدة، حسم مونتاياي هذه المسألة، بقوله: «لا أرى كيف يريد المشجعون الأوروبيون ذلك. لن تلعب مباراة سوبر بول في فرنكفورت الألمانية».

ومن المقرر أن تقام منافسات كأس العالم لاندنية 2023 في أوائل العام المقبل، من دون الإعلان عن التواريخ أو الدولة المضيفة. علماً بأن سياتل ساوندرز سيكون أول فريق من الولايات المتحدة يشارك في المسابقة.

كونكاكاف قبل الدور ربع النهائي من مونديال قطر (خرجت كندا وكوستاريكا والمكسيك من الدور الأول والولايات المتحدة أمام هولندا في ثمن النهائي)، فإن مونتاياي ما زال متفائلاً بشأن فرص كونكاكاف في تقديم عرض أفضل بعد أربع سنوات من الآن.

وبهذا الصدد، قال: «إذا نظرت إلى مكانة هذه المنتخبات، فإننا جميعاً نبني لعام 2026». وتابع «كندا والولايات المتحدة منتخبتان بضممان عناصر شابة. اعتقد أن كوستاريكا من المحتمل أيضاً أن تعترض نفسها بعد كأس العالم هذه. والمكسيك لحد ما بينهما، لاكون صادقاً. لديهم بعض المواهب الشابة الجيدة... تتطلع إلى عام 2026 أيضاً».

وأكد مونتاياي أن الدول الثلاث ستقاهل تلقائياً لمونديال 2026 كضيفين، مما يعني أنها ستخوض مباريات على أعلى درجات التنافس حتى يحين موعد كأس العالم.

أنك ستشهد كأس عالم أخرى تقام في دولة واحدة، مشدداً على أن ما يقوله هو «مجرد تخمين شخصي مني... ليس لأن دولة واحدة لا يمكنها استضافة ذلك، ولكن للولايات المتحدة فعل ذلك بسهولة. لكن الحقيقة هي أن التعاون دائماً أفضل. إنه يوطد العلاقات مع جيرانك سياسياً واقتصادياً».

وتستضيف كندا والولايات المتحدة والمكسيك مونديال 2026، فيما تسعى أوكرانيا للانضمام إلى ملف الترشيح المشترك بين إسبانيا والبرتغال لتنظيم مونديال 2030 في أكتوبر (تشرين الأول). كما أعلنت الأرجنتين وتشيلي والباراغواي والأوروغواي عن محاولة مشتركة لعام 2030 أيضاً الشهر الماضي.

وأردف مزارحاً بشأن الترشيح المشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا «أتمنى لو أننا منحنا هذه الاستضافة علامة تجارية». ورغم الخروج المبكر لممثلي

وقال إنفانتينو: «نأمل أن تتواصل كأس العالم وتنتهي كما بدأت، بنجاح منقطع النظير. فيما يتعلق بالحضور داخل الملاعب، فإن التذاكر بيعت عن آخرها، والملاعب تمتلئ بملء طاقتها الاستيعابية. كما أن مهرجانات المشجعين ومختلف مناطق المشجعين تزدهر بالمشجعين».

وختم إنفانتينو قائلاً: «في نهاية المطاف، كل ما نريده هو أن تمنح بعض الفرق والابتسامات للناس حول العالم. هذا هو الهدف من كرة القدم وهذا هو الهدف من كأس العالم». ومن جهته توقع الكندي فيكتور مونتاياي نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن تكون كأس العالم 2022 المقامة حالياً في قطر «الأخيرة التي تقام في دولة واحدة»، وذلك في مقابلة مع شبكة فوكس الرياضية. وقال رئيس اتحاد كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي): «لا اعتقد

وأضاف «القد شهدت المباريات مستوى جيداً جداً، داخل ملاعب من أروع ما يكون. لقد كنا نعلم ذلك من قبل. لكن علاوة على ذلك، فإن الجمهور كان مدهشاً. وقد كان متوسط عدد المشجعين 51 ألفاً».

ولأول مرة في تاريخ كأس العالم شهد دور الـ16 وجود ممثلين لجميع القارات، بجانب ثلاثة ممثلين لكرة آسيا وممثلين اثنين للقارة الأفريقية، وبحسب إنفانتينو فإن تلك كلها مؤشرات إيجابية على تطور اللعبة على المستوى العالمي وتحسنها، موضحاً «لم تعد هناك منتخبات صغيرة».

وأظهرت الأرقام التي صدرت في نهاية دور المجموعات حضوراً تراكمياً بلغ مليونين و450 ألف مشجع في أول 48 مباراة، في حين تضمنت الجولة الأولى ما مجموعه 28 هدفاً من المباريات الثماني التي تم لعبها، في محصلة هي الأعلى على الإطلاق منذ بدء دور الـ16 في نسخة 1986.

كل ما نريده هو أن تمنح بعض الفرق والابتسامات للناس حول العالم».

وتابع «هذا هو الهدف من كرة القدم، هذا هو هدف كأس العالم، وهذا ما يجب أن يحصل من الآن إلى نهاية المنافسة».

ونقل الموقع الرسمي للفيفا عن إنفانتينو قوله: «القد حضرت جميع المباريات، دعني أقولها بكل بساطة وبكل وضوح، هذه أفضل نسخة لمرحلة المجموعات في منافسات كأس العالم على الإطلاق، لذلك على الإطلاق، في هذه النسخة تعد بالكثير فيما تبقى من عمر البطولة».



إنفانتينو خلال حضوره إحدى المباريات في موندリアル قطر (أ.ب)

«صاعقة الثلاثاء» أنهت مشوار «بطل 2010» في غمضة عين

## إنريكي دفع ثمن التهاون بـ«أسود الأطلس»... ومحاكاة «الكاتالونيين»

بأنصيب بالنسبة لي. يجب أن تسيطر على نفسك، أن تعرف حارساً آخر».

بالنسبة لإنريكي الذي خرج وفريقه بعد الفشل في ترجمة أي من الركزات الترجيحية الأولى بعدما أصاب بابلو سارابيا القائم في الأولى

وصد بونو الثانية والثالثة لكارلوس سولير وبوسكيتس، فإن ركزات الترجيح «ليست مربها خويلين لوبيتيغي عسبة البطولة بعد أن أعلن ريسال مدريد أنه سيستولى منصب المدرب بعد كأس العالم، ليتولى فرناندو هيبورو مهمة الإشراف على المنتخب خلال النهائيات.

ومقارنة مع الجدل الذي رافق مشاركة إسبانيا في السنوات السابقة، فإن المنتخب الحالي خاض غمار مونديال قطر بهدوء كبير ثم بثقة أكبر بعد الفوز التاريخي افتتاحاً، لكن بدأ الشك يشق طريقه في الخسارة أمام اليابان قبل أن تنزل الصاعقة الثلاثاء على يد المغرب.

في سبتمبر (أيلول)، سُئل إنريكي عن مستقبله مع المنتخب في حال الفشل في مونديال قطر، فأجاب: «المستقبل ليس موجوداً»، في إشارة إلى أنه يتعامل مع كل يوم على حدة، واليوم سقطت إسبانيا، فهل يسقط الذي كان بين حفنة من اللاعبين الذين دافعوا عن ألوان ريسال مدريد وغريمه الأزلي برشلونة خلال مسيرته الكروية؟».

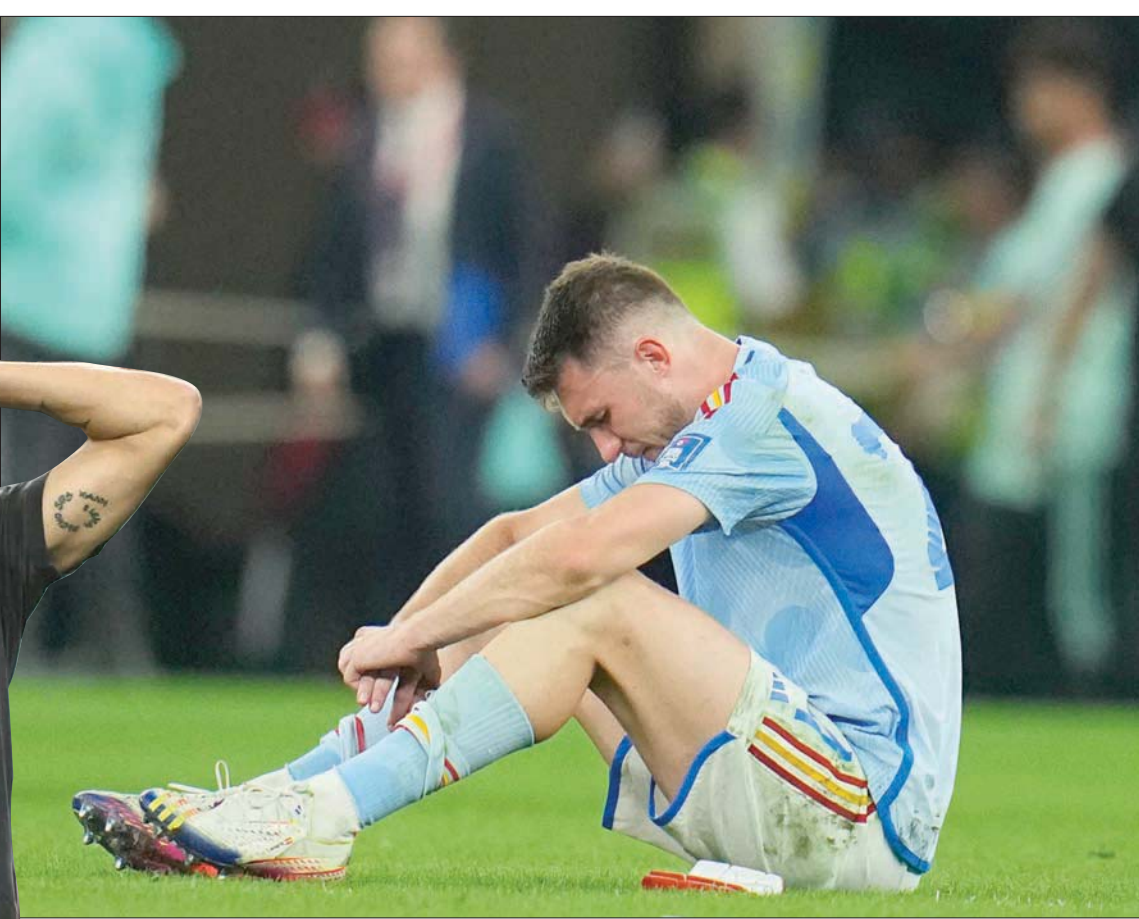
المرمى المغربي) وأضح مكانه تسيطر على نفسك، أن تعرف حارساً آخر».

بالنسبة لإنريكي الذي خرج وفريقه بعد الفشل في ترجمة أي من الركزات الترجيحية الأولى بعدما أصاب بابلو سارابيا القائم في الأولى

وصد بونو الثانية والثالثة لكارلوس سولير وبوسكيتس، فإن ركزات الترجيح «ليست مربها خويلين لوبيتيغي عسبة البطولة بعد أن أعلن ريسال مدريد أنه سيستولى منصب المدرب بعد كأس العالم، ليتولى فرناندو هيبورو مهمة الإشراف على المنتخب خلال النهائيات.

ومقارنة مع الجدل الذي رافق مشاركة إسبانيا في السنوات السابقة، فإن المنتخب الحالي خاض غمار مونديال قطر بهدوء كبير ثم بثقة أكبر بعد الفوز التاريخي افتتاحاً، لكن بدأ الشك يشق طريقه في الخسارة أمام اليابان قبل أن تنزل الصاعقة الثلاثاء على يد المغرب.

في سبتمبر (أيلول)، سُئل إنريكي عن مستقبله مع المنتخب في حال الفشل في مونديال قطر، فأجاب: «المستقبل ليس موجوداً»، في إشارة إلى أنه يتعامل مع كل يوم على حدة، واليوم سقطت إسبانيا، فهل يسقط الذي كان بين حفنة من اللاعبين الذين دافعوا عن ألوان ريسال مدريد وغريمه الأزلي برشلونة خلال مسيرته الكروية؟».



لاهورت في لحظة معبرة بعد الإخفاق الموندريالي (أ.ب)

هذا الخروج المخيب الناجم عن اختياره من سينفد أولاً ركزات الترجيح وفق ما أفاد، قائلاً: «أنا اخترت من سينفد، بين الموجودين الأفضل من اللاعبين على أرضية الملعب».

وتابع «اخترت المنفذين الثلاثة الأوائل وسأكر الأمر ذاته، لو خُز مجدداً، مضافاً أنه لو منح خيار تبديل شيء ما «كنت سأخرج بونو (من

المهمة للاعب الوسط السابق في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وانقُذ إنريكي في بعض مبارياته لبرشلونة، ولم يكن الأمر مختلفاً في مونديال قطر بضمه ثمانية لاعبين من النادي الكاتالوني ولاعبين فقط من غريمه الملكي، مما سيعطي صحافة العاصمة سبباً إضافياً لانتقاده عادة

سقط أمام البلد المضيف بركلات الترجيح. لكنه اضطر إلى ترك منصبه بعدما عجز عن إكمال مهمته بسبب مرض ابنته شانا التي توفيت في أواخر أغسطس (آب) 2019 عن تسعة أعوام بعد صراع مع مرض سرطان العظام، فتاب عنه مساعده روبرت مورينو ونجح في قيادة «لا روكا» إلى نهائيات كأس أوروبا 2020 قبل أن يعود ويترك

مع الاتحاد الإسباني، الرئيس، مضافاً: «لو كان الأمر يعود لي، لبقيت طيلة حياتي، لكن الأمر ليس كذلك». وتابع: «يجب أن أفكر بهدوء بما هو الأفضل لي وللمنتخب الوطني. كل الأوضاع سيكون لها تأثيرات». جاء إنريكي إلى المنتخب من أجل محاولة إخراجها من خيبة الخروج من ثمن نهائي مونديال روسيا 2018 حين

وكان يفضل بالتالي أن يحل في وصافة المجموعة، على أن يكون المغرب بوابة عبور «لا روكا» إلى ربع النهائي، لكن الصاعقة المغربية حلت الثلاثاء في المدينة التعليمية وانتهى مشوار أبطال جنوب أفريقيا 2010 عند ثمن النهائي للنسخة الثانية توالياً.

قد يكون إنريكي مدرراً لتاريخ إسبانيا السيء في ركزات الترجيح، ولذلك طلب من كل لاعب أن ينفذ ألف ركلة ترجيحية قبل الوصول إلى قطر، لكن يبدو أن لجنة ركزات «الحظ» لم تفارق «لا روكا» فسقطوا في اختيارها للمرة الرابعة من أصل خمس، بعد ربع نهائي مونديال 1986 ضد بلجيكا، وربع نهائي مونديال 2002 ضد كوريا الجنوبية، وثمان نهائي مونديال 2018 ضد روسيا والآن ضد المغرب.

هذه الهزيمة مؤلمة جداً للفريق بدأ مشواره بانتصار تاريخي على كوستاريكا 7- صفر جعل الجميع يربحونه ليكون الرقم الصعب في النسخة الثانية والعشرين.

هزيمة من هذا النوع قد تدفع أكبر المدربين إلى التخلي عن منصبهم، لكن إنريكي يود «المقاء مديراً لإسبانيا طيلة حياتي، لكن يتوجب علي التفكير بالأمر»، وفق ما أفاد بعد صدمة خروج كتيبه الشابة بقيادة غافي ويديري ومساندة من الخضر سيرجيو بوسكيتس. وردا على سؤال بشأن مستقبله، قال إنريكي: «لا يمكنني الإجابة لأنني لا أعلم. أمام المنتخب الوطني المتسع من الوقت، أنا سعيد (في تعامله)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

بعدما كان قاصب قوسين أو أدنى من انتهاء المشوار عند الدور الأول نتيجة تقدم كوستاريكا على ألمانيا في الجولة الثالثة الأخيرة، اعتقد الإسبان أن الحظ أسعفهم بإنهائهم المجموعة الخامسة في الوصافة لأنهم سيتجنبون بذلك كرواتيا والأرجنتين والبرازيل في طريقهم المأمول إلى نهائي مونديال قطر 2022.

زعم مدرب «لا روكا» لويس إنريكي أنه لم يكن يتابع نتيجة المباراة الثانية في الجولة الأخيرة بين ألمانيا وكوستاريكا التي تقدمت لثلاث دقائق على أبطال العالم أربع مرات، تزامناً مع تخلف إسبانيا أمام اليابان، مما كان يعني خروج أبطال 2010 و«دي مانشافت» معاً من دور المجموعات.

أجاب إنريكي على سؤال بشأن تلك اللحظة من المباراتين قائلاً: «هل كنا خارج البطولة في هذه الدقائق الثلاث؟ ماذا نُعلمون بذلك؟ لم أكن أعلم... كنت مركزاً على مباراتنا ولو علمت بذلك لأصبحت باهزأة قلبية».

في النهاية، خسرت إسبانيا أمام اليابان 1-2 وتاهلت بصحبة «الساموراي الأزرق» كوصيفة للمجموعة لتواجه المغرب الذي كان قد حسم صدارته للمجموعة السادسة، عوضاً عن لقاء كرواتيا ثانية المجموعة، فيما دفع الألمان ثمن خسارة الجارة الأوروبية وودعوا النهائيات من الدور الأول للمرة الثانية توالياً.

شكك كثر بجديرة إسبانيا أمام اليابان واشتبهت تقارير



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

مع تأهل 5 منتخبات أوروبية و2 من أميركا الجنوبية والمغرب ممثلاً لأفريقيا

## ربع النهائي يعد بصدام ساخن... والبرازيل والأرجنتين تتطلعان لإنهاء هيمنة «القارة العجوز»

بإيجاد الحلول المناسبة للتعامل مع كيفية إيقاف مباني التي عجز أي فريق عن حلها حتى الآن في النهائيات القطرية.

كيف يمكن لأي فريق إخضاع لاعب يتمتع بمزيج رهيب من السرعة والخارقة والمهارات المذهلة والحس التهديفي القاتل؟ من استراليا إلى الدنمارك وبولندا، فشلت جميع المنتخبات التي واجهتها مباني في النهائيات الحاسية في إيجاد الإجابة المناسبة، وكانت النتيجة أن سجل خمسة أهداف في ثلاث مباريات وفشل في واحدة كانت ضد تونس (صفر-1)، لكنه شارك فيها كبديل بما أن بلاده كانت ضامنة تأهلها. ولخص مدافع بولندا مات كاش اللغز الذي طرحه مباني بعد هدفين وأربعين لهاجم باريس سان جيرمان في فوز فرنسا 3-1 الأحد



فرنسا أظهرت قوتها واستعدادها للدفاع عن اللقب في مونديال قطر (رويترز)



البرازيل تستعد لمواجهة ربع النهائي في أجواء مرحة (رويترز)

خلال الدور ثمن النهائي، قائلاً: «لم أكن أعرف ما إذا كان علي الدفاع من تراجعاً أمامه أو التصديق عليه. عندما ضُقت الحنق عليه، انف وتخطاني. عندما يتسلم الكرة ثم يتوقف ومن بعدها ينطلق، فهو أسرع لاعب رأيت في حياتي».

وتابع: «إنه من مستوى آخر السرعة، الحركة. انظروا إلى الطريقة التي ينهي بها الهجمات. لديه كل شيء».

بعد أربعة أعوام من تألقه في مونديال روسيا وساهمته في قيادة بلاده إلى لقبها العالمي الثاني، بات مباني كابوس الدفاعات وأصل فرنسا للحفاظ على اللقب.

سجل ابن 23 عاماً خمسة أهداف في أربع مباريات خاضها حتى الآن في المونديال الروسي، ليصبح في مشاركته في المسافة ذاتها من زميله في سان جيرمان الأرجنتيني ليونيل ميسي وأكثر بهدف من البرتغالي كريستيانو رونالدو، وذلك على الرغم من أن الأخيرين يخوضان النهائيات للمرة الخامسة.

الآن، حان دور ساوثغيت كي يشغل بمعضلة إيقاف مباني، وعلق مدرب إنجلترا قائلاً: «إنه لاعب من الطراز العالمي، واثماً على الموعد حين يكون هؤلاء اللاعبين إليه. هذا ما يفعله هؤلاء اللاعبون الكبار. هذا هو التحدي الذي نواجهه». ما يشغل بال ساوثغيت

هو كيفية تجنب الموقف الذي يجد فيه مباني وزميله عثمان ديمبيلي نفسيهما مع سرعتهما الهائلة في مواجهة بطء المدافع هاري مغواير، أو كيل ووكر.

وعوضاً عن تغيير تشكيل الفريق، قد يستلهم ساوثغيت من دور ووكر في فوز مانشستر سيتي على باريس سان جيرمان في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ما يمكنه من إيقاف مباني.

وأوصل المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا ووكر مهمة تجنب مباني من مركز الظهير الأيمن، ونجح في هذه المهمة ليمنح النجم الفرنسي من التسجيل، لكن في مواجهة السبب المنتظر ما الذي يمكن أن يفعله ساوثغيت.

التدريسي في غاية التميز. لذا، نعم... فالشاعر رائعة».

واتفق زميله نينن أكي مدافع مانشستر سيتي معه قائلاً: «نشعر بحالة من الاتحاد. نعرف متى يجب الشعور بالاسترخاء وكيفية إبعاد تفكيرنا قليلاً عن كرة القدم. لكننا نعرف أيضاً متى يجب التركيز أيضاً».

ولم يسال أكي، الذي يعمل مع الإسباني جوسيب غوارديولا

مدرب مانشستر سيتي عن كيفية إيقاف ميسي وهو الذي أشرف لسنوات على الأسطورة الأرجنتيني في صفوف برشلونة.

وقال أكي: «لم أتحدث مع جوسيب في هذا الشأن، ولكن إذا فعلت أنا متأكد من أنه سيخبرني أنها ستكون مباراة صعبة للغاية. ستكون معركة مميزة بالتأكيد». وسيعتمد جانب كبير من تلك

المواجهة على ما سيقدره فان غال على الصعيد الخططي. ويوضح أكي: «منذ توليه المسؤولية، كان رائعا معنا، اعتقد أنه يتسم بأسلوب مباشر للغاية في التعامل. يشرح للجميع موقفهم على مستوى الأداء وما المطلوب عمله منهم بالضبط. وخارج الملعب فهو رجل جيد أيضاً».

ويستوحي اللاعبون الإلهام من معركة فان غال ضد مرض السرطان، والتي لم يكشف عنها للاعبين الفريق خلال مشوار التصفيات المؤهلة لكأس العالم.

ومع اقتراب ترك المدرب البالغ من العمر 71 عاماً لمنصبه بعد كأس العالم، فإن اللاعبين يريدون توجيه تحية خاصة له بأسلوب مميز عند رحيله. وقال أكي: «لا يريد فقط أن تقدم أداء جيداً، وإنما ترى استمتاعه خلال المباريات إذا قدمنا عروضاً جيدة، اعتقد أن هذا هو مصدر سعادته».

فرنسا وإنجلترا السبت معركة تستحق المتابعة، حيث سيخضع مدرب الأخيرة غاريت ساوثغيت ورجاله أمام معضلة كيفية إيقاف كيليان مباني هدف «الديوك» وأخطر مهاجميه. وسيكون تأهل إنجلترا إلى نصف النهائي الكبير الثالث تالياً مرتبطاً بشكل كبير

في نهائيات كأس العالم بعد أن احتلوا المركز الثاني في أعوام 1974 و1978 و2010.

وستنصب خطة مدرب هولندا إلى حد كبير على احتواء ميسي ومباغنة الأرجنتين بالهجمات المرتدة، حيث يتحدي فان جال منتقديه بلعب كرة قدم تتعارض مع النهج الهجومي المعروف لهولندا.

وتبني هولندا امالا كبيرة للمدرب الهولندي المخضرم لويس فان غال في مواجهة المبدئين الجمعة.

ويحمل ميسي البالغ من العمر 35 عاماً مرة أخرى امال بلاده على كفه بينما يتطلع إلى تتويج مسيرة استثنائية تتضمن سبع جوائز للكرة الذهبية والقبا

عديدة على مستوى الاندية لكنه فاز بلقب وحيد فقط مع الأرجنتين وهو لقب كأس كوبا أمريكا. لكن ميسي لن ينتظر أي هدايا من فان غال البالغ من العمر 71 عاماً، والذي عقد العزم على منح الهولنديين أول لقب لهم

في نهائيات كأس العالم بعد أن احتلوا المركز الثاني في أعوام 1974 و1978 و2010.

وستنصب خطة مدرب هولندا إلى حد كبير على احتواء ميسي ومباغنة الأرجنتين بالهجمات المرتدة، حيث يتحدي فان جال منتقديه بلعب كرة قدم تتعارض مع النهج الهجومي المعروف لهولندا.

وتبني هولندا امالا كبيرة للمدرب الهولندي المخضرم لويس فان غال في مواجهة المبدئين الجمعة.

ويحمل ميسي البالغ من العمر 35 عاماً مرة أخرى امال بلاده على كفه بينما يتطلع إلى تتويج مسيرة استثنائية تتضمن سبع جوائز للكرة الذهبية والقبا

عديدة على مستوى الاندية لكنه فاز بلقب وحيد فقط مع الأرجنتين وهو لقب كأس كوبا أمريكا. لكن ميسي لن ينتظر أي هدايا من فان غال البالغ من العمر 71 عاماً، والذي عقد العزم على منح الهولنديين أول لقب لهم

هناك أي تفسير آخر غير بهجة الهدف والتجذبة والإداء».

منذ وصوله إلى قطر، يسير منتخب البرازيل بشكل واثق دون أي توترات، رغم إصابة العديد من النجوم البرازيليين، مثل نيمار، الذي غاب لمدة عشرة أيام بسبب التواء في الكاحل قبل أن يعود في لقاء كوريا. وفي نهاية التدريبات على استاد حمد الكبير بالدوحة، منحت 28 هدفاً من المباريات الثمانية التي تم لعبها، في حصيلة هي الأعلى على الإطلاق منذ بدء دور الستة عشر في نسخة 1986.

أما بالنسبة إلى ربع النهائي فيقترب البرازيليون من دخول مواجهة الدور ربع النهائي الجمعة أمام كرواتيا وهم تحت الضغط، متطلعين لاستجبال الإرث القديم الكبير ليكون ملهما لهم في المونديال القطري. خلال الانتصار الكبير في ثمن النهائي على كوريا الجنوبية (1-4)، ضاعف اللاعبون البرازيليون من احتفالهم مع كل هدف، حتى أنهم ذهبوا إلى حد

إنها «فرصة الاحرام» إلى جانب مدربهم تيتي (61 عاماً). وقال المهاجم ريشارليسون: «كان الأمر متفقاً عليه، طلب مني (تيتي) أن أعلمه برخصة الحمام. من المهم بالنسبة له أن يكون هناك وأن يجلب لنا هذه الفرحة أيضاً. إنها تصنيفنا بالدعوى على أرض الملعب».

ومع ذلك فإن صورة البرازيليين المرحين عقب مواجهة الكوريين الجنوبيين وجدت انتقادات من جانب روي كين، الدولي الأيرلندي السابق الذي قال: «لا يجب أن تفعل ذلك في كل مرة، إنه عدم احترام... حتى مديرهم شارك، أنا لا أحب ذلك». بالنسبة لغرايم سونيس، نجم ليرفربول السابق والمحلل الرياضي حالياً، فإن ما شاهده يبدو وكأنه موقف ينطوي على مخاطر انتقامية وقال: «إنها مسألة وقت فقط قبل أن يهزم شخص ما أحد هؤلاء البرازيليين».

لكن البرازيل تطلب بحققها في الفرح والخفة، ربما بعد سنوات عجاف ومتوترة في كأس العالم... ورد تيتي: «هناك دائماً أناس يشعرون بالمرارة ويرون في ذلك قلة احترام، لكنني لا أريد أن يكون

المدرب على الحفاظ على أجواء جيدة من خلال منح وقت اللعب لجميع لاعبيه 26ك، حتى الحارس الثالث، ويفترون، الذي دخل في نهاية المباراة أمام كوريا. بينما أكد القائد تياغو سيلفا، أن المنافسة بين اللاعبين الأساسيين

والبدلاء «صحية»، وهو ما وافقه عليه المخضرم داني ألفيش (39)، أحد الذين شاركوا من مقاعد البدلاء.

وقال الظهير المخضرم: «إذا اضطرت إلى العزف على الطبول للتشجيع، سأكون أفضل عازف طبلية، وسأفعل ما هو جيد للفريق».

سيتعين عليهم إبقاء هذه الفرحة قائمة قبل مواجهة الدور ربع النهائي الحاسمة أمام كرواتيا الجمعة، على الرغم من الضغط الهائل على اكتاف البرازيليين الذين ينتظرون انصارهم بشدة اللقب العالمي السادس، بعد

20 عاماً من التتويج الأخير. «هناك الكثير من الفرح والصخب»، لخص مدرب حراس المرمى كلاudio تافاريل، مضيفاً: «لكن هناك أيضاً شعور بالمسؤولية والاسترخاء».

وفي الأرجنتين ستصطدم امال ليونيل ميسي في الفوز بكأس العالم وهو اللقب الوحيد الذي لا يزال براوغة بالدهاء الخططي للمدرب الهولندي المخضرم لويس فان غال في مواجهة المبدئين الجمعة.

ويحمل ميسي البالغ من العمر 35 عاماً مرة أخرى امال بلاده على كفه بينما يتطلع إلى تتويج مسيرة استثنائية تتضمن سبع جوائز للكرة الذهبية والقبا

عديدة على مستوى الاندية لكنه فاز بلقب وحيد فقط مع الأرجنتين وهو لقب كأس كوبا أمريكا. لكن ميسي لن ينتظر أي هدايا من فان غال البالغ من العمر 71 عاماً، والذي عقد العزم على منح الهولنديين أول لقب لهم

في حياة المجموعة، حرص المدرب على الحفاظ على أجواء جيدة من خلال منح وقت اللعب لجميع لاعبيه 26ك، حتى الحارس الثالث، ويفترون، الذي دخل في نهاية المباراة أمام كوريا. بينما أكد القائد تياغو سيلفا، أن المنافسة بين اللاعبين الأساسيين والبدلاء «صحية»، وهو ما وافقه عليه المخضرم داني ألفيش (39)، أحد الذين شاركوا من مقاعد البدلاء.

وقال الظهير المخضرم: «إذا اضطرت إلى العزف على الطبول للتشجيع، سأكون أفضل عازف طبلية، وسأفعل ما هو جيد للفريق».

سيتعين عليهم إبقاء هذه الفرحة قائمة قبل مواجهة الدور ربع النهائي الحاسمة أمام كرواتيا الجمعة، على الرغم من الضغط الهائل على اكتاف البرازيليين الذين ينتظرون انصارهم بشدة اللقب العالمي السادس، بعد

لكن البرازيل تطلب بحققها في الفرح والخفة، ربما بعد سنوات عجاف ومتوترة في كأس العالم... ورد تيتي: «هناك دائماً أناس يشعرون بالمرارة ويرون في ذلك قلة احترام، لكنني لا أريد أن يكون

المدرب على الحفاظ على أجواء جيدة من خلال منح وقت اللعب لجميع لاعبيه 26ك، حتى الحارس الثالث، ويفترون، الذي دخل في نهاية المباراة أمام كوريا. بينما أكد القائد تياغو سيلفا، أن المنافسة بين اللاعبين الأساسيين والبدلاء «صحية»، وهو ما وافقه عليه المخضرم داني ألفيش (39)، أحد الذين شاركوا من مقاعد البدلاء.

وقال الظهير المخضرم: «إذا اضطرت إلى العزف على الطبول للتشجيع، سأكون أفضل عازف طبلية، وسأفعل ما هو جيد للفريق».

سيتعين عليهم إبقاء هذه الفرحة قائمة قبل مواجهة الدور ربع النهائي الحاسمة أمام كرواتيا الجمعة، على الرغم من الضغط الهائل على اكتاف البرازيليين الذين ينتظرون انصارهم بشدة اللقب العالمي السادس، بعد

لكن البرازيل تطلب بحققها في الفرح والخفة، ربما بعد سنوات عجاف ومتوترة في كأس العالم... ورد تيتي: «هناك دائماً أناس يشعرون بالمرارة ويرون في ذلك قلة احترام، لكنني لا أريد أن يكون

المدرب على الحفاظ على أجواء جيدة من خلال منح وقت اللعب لجميع لاعبيه 26ك، حتى الحارس الثالث، ويفترون، الذي دخل في نهاية المباراة أمام كوريا. بينما أكد القائد تياغو سيلفا، أن المنافسة بين اللاعبين الأساسيين والبدلاء «صحية»، وهو ما وافقه عليه المخضرم داني ألفيش (39)، أحد الذين شاركوا من مقاعد البدلاء.

وقال الظهير المخضرم: «إذا اضطرت إلى العزف على الطبول للتشجيع، سأكون أفضل عازف طبلية، وسأفعل ما هو جيد للفريق».

سيتعين عليهم إبقاء هذه الفرحة قائمة قبل مواجهة الدور ربع النهائي الحاسمة أمام كرواتيا الجمعة، على الرغم من الضغط الهائل على اكتاف البرازيليين الذين ينتظرون انصارهم بشدة اللقب العالمي السادس، بعد

لكن البرازيل تطلب بحققها في الفرح والخفة، ربما بعد سنوات عجاف ومتوترة في كأس العالم... ورد تيتي: «هناك دائماً أناس يشعرون بالمرارة ويرون في ذلك قلة احترام، لكنني لا أريد أن يكون

## «من الأفضل؟» يتجدد في ظل «الكثير» من ميسي و«القليل» من رونالدو

ومجموع الأهداف الـ91 التي سجلها خلال عام واحد (ليس موسماً) في 2012 هو الرقم الأكثر تميزاً ليس في كرة القدم وحسب بل في أي رياضة.

تألق ميسي قاده للفوز بـ11 لقباً على صعيد الدوري الحالي وفريقه السابق برشلونة والبرازيل سان جيرمان، وتوج بدوري أبطال أوروبا أربع مرات، فيما أحرز مارادونا ثلاثة ألقاب في الدوري كأس الاتحاد الأوروبي.

بالنسبة للجدل بشأن من الذي لا يمكن لأي كان أن ينفي إنجازاته التاريخية مع المنتخب البرازيلي، فإن جميع الألقاب التي حققها على صعيد الاندية نفسه على صعيد الدوري الأوروبية.

منصراً على سويسرا 1-6، ففضل ثلاثية لأعجب أقل شهرة بكثير بشخص غونسالو راموس. وتجلي ثقل رونالدو بخروجه من الثلاثين من ملعب لوسيل الذي دخل إليه بسديلاً، وهو عايس من دون الاحتفال مع زملائه. على المقلب الآخر، أظهر ميسي سعادهته احتراقية مطلقة وكان خير سند لمنتخب أرجنتيني

باحث عن تتويج أول منذ أيام مارادونا عام 1986، إذ لعب الدور الأساسي في تجاوزه صدمة السقوط افتتاًحاً أمام السعودية 2-1، وقاده إلى ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

بأن يكون التركيز على المنتخب الوطني الذي يبقى تتويجه الوحيد في كأس أوروبا 2016. والقليل من رونالدو أعطى فائدته في الدور ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

منصراً على سويسرا 1-6، ففضل ثلاثية لأعجب أقل شهرة بكثير بشخص غونسالو راموس. وتجلي ثقل رونالدو بخروجه من الثلاثين من ملعب لوسيل الذي دخل إليه بسديلاً، وهو عايس من دون الاحتفال مع زملائه. على المقلب الآخر، أظهر ميسي سعادهته احتراقية مطلقة وكان خير سند لمنتخب أرجنتيني

باحث عن تتويج أول منذ أيام مارادونا عام 1986، إذ لعب الدور الأساسي في تجاوزه صدمة السقوط افتتاًحاً أمام السعودية 2-1، وقاده إلى ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

بأن يكون التركيز على المنتخب الوطني الذي يبقى تتويجه الوحيد في كأس أوروبا 2016. والقليل من رونالدو أعطى فائدته في الدور ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

منصراً على سويسرا 1-6، ففضل ثلاثية لأعجب أقل شهرة بكثير بشخص غونسالو راموس. وتجلي ثقل رونالدو بخروجه من الثلاثين من ملعب لوسيل الذي دخل إليه بسديلاً، وهو عايس من دون الاحتفال مع زملائه. على المقلب الآخر، أظهر ميسي سعادهته احتراقية مطلقة وكان خير سند لمنتخب أرجنتيني

باحث عن تتويج أول منذ أيام مارادونا عام 1986، إذ لعب الدور الأساسي في تجاوزه صدمة السقوط افتتاًحاً أمام السعودية 2-1، وقاده إلى ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

بأن يكون التركيز على المنتخب الوطني الذي يبقى تتويجه الوحيد في كأس أوروبا 2016. والقليل من رونالدو أعطى فائدته في الدور ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

منصراً على سويسرا 1-6، ففضل ثلاثية لأعجب أقل شهرة بكثير بشخص غونسالو راموس. وتجلي ثقل رونالدو بخروجه من الثلاثين من ملعب لوسيل الذي دخل إليه بسديلاً، وهو عايس من دون الاحتفال مع زملائه. على المقلب الآخر، أظهر ميسي سعادهته احتراقية مطلقة وكان خير سند لمنتخب أرجنتيني

باحث عن تتويج أول منذ أيام مارادونا عام 1986، إذ لعب الدور الأساسي في تجاوزه صدمة السقوط افتتاًحاً أمام السعودية 2-1، وقاده إلى ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

بأن يكون التركيز على المنتخب الوطني الذي يبقى تتويجه الوحيد في كأس أوروبا 2016. والقليل من رونالدو أعطى فائدته في الدور ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

منصراً على سويسرا 1-6، ففضل ثلاثية لأعجب أقل شهرة بكثير بشخص غونسالو راموس. وتجلي ثقل رونالدو بخروجه من الثلاثين من ملعب لوسيل الذي دخل إليه بسديلاً، وهو عايس من دون الاحتفال مع زملائه. على المقلب الآخر، أظهر ميسي سعادهته احتراقية مطلقة وكان خير سند لمنتخب أرجنتيني

باحث عن تتويج أول منذ أيام مارادونا عام 1986، إذ لعب الدور الأساسي في تجاوزه صدمة السقوط افتتاًحاً أمام السعودية 2-1، وقاده إلى ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

بأن يكون التركيز على المنتخب الوطني الذي يبقى تتويجه الوحيد في كأس أوروبا 2016. والقليل من رونالدو أعطى فائدته في الدور ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

منصراً على سويسرا 1-6، ففضل ثلاثية لأعجب أقل شهرة بكثير بشخص غونسالو راموس. وتجلي ثقل رونالدو بخروجه من الثلاثين من ملعب لوسيل الذي دخل إليه بسديلاً، وهو عايس من دون الاحتفال مع زملائه. على المقلب الآخر، أظهر ميسي سعادهته احتراقية مطلقة وكان خير سند لمنتخب أرجنتيني

باحث عن تتويج أول منذ أيام مارادونا عام 1986، إذ لعب الدور الأساسي في تجاوزه صدمة السقوط افتتاًحاً أمام السعودية 2-1، وقاده إلى ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا

بأن يكون التركيز على المنتخب الوطني الذي يبقى تتويجه الوحيد في كأس أوروبا 2016. والقليل من رونالدو أعطى فائدته في الدور ثمن النهائي ضد سويسرا، إذ بدأ سانتوش اللقاء من دون قائد المنتخب الاقتصائية خلال المباراة الألف في مسيرته بتسجيله ضد أستراليا



«الأسود الثلاثة» أمام مهمة صعبة للتأهل لنصف نهائي كأس العالم على حساب «الديوك»

## إنجلترا تشبه توتنهام وفرنسا مثل ليفربول... فلمن ستكون الغلبة؟

وسط يضم ديكلان رايس وجود بيلينغهام وهندرسون أو فيليبس أمام أبطال العالم، إذا لعب ماغواير في خط دفاع مكون من أربعة لاعبين، بشرط أن يبقى في مركزه بالخلف ولا يتقدم كثيراً للامام خوفاً من إمكانية استغلال مهاجمي فرنسا للمساحات التي سيتركها للخلف، بنفس الطريقة التي يلعب بها مع مانشستر يونايتد. من المؤكد أن ساوثغيت سيتخذ قراره النهائي بناءً على رؤية لاعبيه عن قرب في التدريبات، وبناءً على دراسة نقاط القوة والضعف في المنتخب الفرنسي. وربما حان الوقت لأن تنق في ساوثغيت وفي قراراته. وهناك شيء آخر يجب وضعه في الحسبان، وهو أن إنجلترا فازت مرة واحدة فقط في تاريخ كأس العالم بأكمله في مباراة خروج المغلوب ضد حامل اللقب، وكان ذلك في عام 1966. لقد عودنا المنتخب الإنجليزي على تحقيق الفوز في المباريات السهلة والمتوقعة، ثم الخسارة أمام المنتخب الأفضل البرتغال وألمانيا والماني الغربية والبرازيل وأوروغواي (كابطال للعالم). إنها حقيقة محزنة بشكل مدهش لامة تعتبر نفسها، على عكس كل الحقائق، قوية ولم تحقق النتائج التي كانت تستحقها!

الخلفي، نظراً لأنه إذا وصلت إنجلترا اللعب بنفس الشكل الذي لعبت به في المباريات السابقة فإن خط هجوم فرنسا القوي سيتسبب في متاعب لا حصر لها للمنتخب الإنجليزي. ولا يزال الاعتماد على ثلاثة مدافعين في الخط الخلفي خياراً مفهوماً بالنظر إلى المدافعين الذين يمتلكهم ساوثغيت، وبالنظر إلى أن ماغواير بحاجة دائماً إلى لاعب يغطي خلفه. وبالتالي، فإن الدفع بكاي ووك في مركز قلب الدفاع ناحية اليمين، والاعتماد على كيران تريبير من أمامه، سيدعم خط الدفاع كثيراً ويساعد المنتخب الإنجليزي على عدم خسارة المباراة في أول نصف ساعة. من ناحية أخرى، فحتى أولئك الذين يشيدون بطريقة ساوثغيت الحذرة ربما يشعرون الآن بالرغبة في مواصلة الاعتماد على ثلاثي خط الوسط الحالي الذي قدم مستويات جيدة ولعب بشكل متوازن في الناحيتين الدفاعية والهجومية. وسيكون من السراخ أن نرى خط



الجمهير الإنجليزية في لندن وفرحة عبور المنتخب إلى دور الثمانية في قطر (رويترز)

كاي ووك إلى كامل لياقته، كما ظهر أمام السنغال. لكن إذا تعافى ووك وأصبح في كامل لياقته في كل مباراة من أجل ضمان المشاركة بصفة أساسية، لكنه قد يخسر الكرة في إحدى هذه المرات ويتسبب في مشاكل كبيرة للمنتخب الإنجليزي. وأمام الولايات المتحدة، سدد ماغواير أكثر من كرة طائشة، خرجت إحداها رمية تماس ناحية اليسار بشكل غريب. وبالتالي، سبب الأمر وكان ماغواير يحاول الرد على المشككين والمختلدين من خلال القيام بأدوار جديدة ليست من اختصاصاته إطلاقاً، وهو ما يعرض الفريق بالكامل للخطر، نظراً لأنه يبعد بمسافات كبيرة عن مركزه الأصلي، ولا يمتلك المهارات والأليات التي تؤهله للقيام بالأدوار الهجومية بهذا الشكل. ومن المؤكد أن عثمان ديمبيلي وكيليان مبابي سوف يستغلان هذه المساحات الشاسعة احسن ماغواير في ثلاث مناسبات إلى الامام والكرة بين قدميه ثم خسرها في نهاية المطاف، بل وكاد يتسبب إحداها في اهتزاز شباك المنتخب الإنجليزي. في خط الدفاع فتمتثل في عدم وصول

وسلساً وبدأ لاعبه يسجلون الأهداف، بالإضافة إلى أن السداسي الأمامي أمام السنغال تضمن أربعة لاعبين يبلغون من العمر 23 عاماً أو أقل، وإذا نظرنا إلى ما هو أبعد من ذلك، سنجد أن المنتخب الإنجليزي نجح في الخروج بشباك نظيفة في تسع من مبارياته الـ11 الماضية البطولة، محققاً ثمانية انتصارات وثلاثة تعادلات. كما نجح هاري كين أخيراً في هز الشباك، وهو الأمر الذي سيخفف من شعوره بالإحباط ويجعله يشعر بقدر أكبر من الراحة والاستقرار، وبالتالي سيكون كين أفضل حالاً في المباريات المقبلة. من ناحية أخرى، هناك أيضاً بعض العيوب الواضحة ونقاط الضعف التي استغلها جميع المنتخبات الأربعة التي لعبت إنجلترا أمامها حتى الآن، والتي ستعمل فرنسا على استغلالها أيضاً. لقد بدأ الأمر وكان السنغال تسعى في بداية المباراة للضغط على هاري ماغواير من أجل استغلال سرعة لاعبيه في الخط الأمامي أمام البطء الواضح لمدافع مانشستر يونايتد. وتقدم هدفاً ولم تستقبل شباكه سوى هدفين فقط (في نهاية مباراة إيران التي انتهت بفوز إنجلترا بستة أهداف مقابل هدفين). وعلاوة على ذلك، يقدم وسط المنتخب الإنجليزي أداءً قوياً

صعب ومن المقبول أن تنهي مباراتك أمامه بالتعادل السلبلي. كما يمكن تشبيه منتخب ويلز بنادي ساوثهامبتون، وإيران لنقد قامت إنجلترا بعمل جيد في دور المجموعات وأمام السنغال، لكنها الآن وصلت إلى مستوى أقوى وستلعب أمام منتخبات أقوى. وفي ظل استمرار مقارنة كأس العالم بالدوري الإنجليزي الممتاز، فإن توتنهام سيلعب الآن أمام منتخب فرنسا الذي يشبه ليفربول؛ ذلك الفريق القوي والمنافس العنيد، لكنه لا يزال يعاني من بعض نقاط الضعف. ستصعب معظم التوقعات في مصلحة فوز ليفربول، لكن لا يزال هناك بصيص من الأمل لتحقيق الفوز عليه.

من المؤكد أن وصول المنتخب الإنجليزي إلى دور الثمانية يعد شيئاً جيداً، لكنه يجعلنا نشعر بالقلق من الناحية التكتيكية بالنظر إلى ما قدمه كل من المنتخبين الإنجليزي والفرنسي في المباريات الأربع السابقة. وعندما سُئل ساوثغيت عن كيفية تعامل فريقه مع النجم الفرنسي كيليان مبابي الذي يقدم مستويات استثنائية في كأس العالم الحالية، تجلب الحديث عن مبابي وتطرق بدلاً من ذلك للحديث عن مدى براعة أنطوان غريزمان؛ لكن من المؤكد أن شيئاً ما يجب أن يتغير قبل مباراة يوم السبت بين إنجلترا وفرنسا إذا كانت إنجلترا تريد حقاً تحقيق الفوز والعبور إلى الدور نصف النهائي.

أولاً، الخبر السار يتمثل في أن المنتخب الإنجليزي قد ذهب إلى قطر للمشاركة في نهائيات كأس العالم وهو يعاني من حالة من الفوضى، لكنه تمكن من التأهل لدور الستة عشر وتصدر مجموعته التي كانت جميع منتخباتها ضمن أفضل 20 منتخباً في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ثم فاز على السنغال القوي في دور الستة عشر بثلاثة نظيفة وتأهل لدور الثمانية.

وبعد الفوز على بطل أفريقيا مساء الأحد الماضي في دور الستة عشر، كان ذلك يعني أن منتخب إنجلترا لعب حتى الآن أربع مباريات في المونديال، حقق الفوز في ثلاثة منها وأحرز 12 هدفاً ولم تستقبل شباكه سوى هدفين فقط (في نهاية مباراة إيران التي انتهت بفوز إنجلترا بستة أهداف مقابل هدفين). وعلاوة على ذلك، يقدم وسط المنتخب الإنجليزي أداءً قوياً

صعب ومن المقبول أن تنهي مباراتك أمامه بالتعادل السلبلي. كما يمكن تشبيه منتخب ويلز بنادي ساوثهامبتون، وإيران لنقد قامت إنجلترا بعمل جيد في دور المجموعات وأمام السنغال، لكنها الآن وصلت إلى مستوى أقوى وستلعب أمام منتخبات أقوى. وفي ظل استمرار مقارنة كأس العالم بالدوري الإنجليزي الممتاز، فإن توتنهام سيلعب الآن أمام منتخب فرنسا الذي يشبه ليفربول؛ ذلك الفريق القوي والمنافس العنيد، لكنه لا يزال يعاني من بعض نقاط الضعف. ستصعب معظم التوقعات في مصلحة فوز ليفربول، لكن لا يزال هناك بصيص من الأمل لتحقيق الفوز عليه.

من المؤكد أن وصول المنتخب الإنجليزي إلى دور الثمانية يعد شيئاً جيداً، لكنه يجعلنا نشعر بالقلق من الناحية التكتيكية بالنظر إلى ما قدمه كل من المنتخبين الإنجليزي والفرنسي في المباريات الأربع السابقة. وعندما سُئل ساوثغيت عن كيفية تعامل فريقه مع النجم الفرنسي كيليان مبابي الذي يقدم مستويات استثنائية في كأس العالم الحالية، تجلب الحديث عن مبابي وتطرق بدلاً من ذلك للحديث عن مدى براعة أنطوان غريزمان؛ لكن من المؤكد أن شيئاً ما يجب أن يتغير قبل مباراة يوم السبت بين إنجلترا وفرنسا إذا كانت إنجلترا تريد حقاً تحقيق الفوز والعبور إلى الدور نصف النهائي.

أولاً، الخبر السار يتمثل في أن المنتخب الإنجليزي قد ذهب إلى قطر للمشاركة في نهائيات كأس العالم وهو يعاني من حالة من الفوضى، لكنه تمكن من التأهل لدور الستة عشر وتصدر مجموعته التي كانت جميع منتخباتها ضمن أفضل 20 منتخباً في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ثم فاز على السنغال القوي في دور الستة عشر بثلاثة نظيفة وتأهل لدور الثمانية.

وبعد الفوز على بطل أفريقيا مساء الأحد الماضي في دور الستة عشر، كان ذلك يعني أن منتخب إنجلترا لعب حتى الآن أربع مباريات في المونديال، حقق الفوز في ثلاثة منها وأحرز 12 هدفاً ولم تستقبل شباكه سوى هدفين فقط (في نهاية مباراة إيران التي انتهت بفوز إنجلترا بستة أهداف مقابل هدفين). وعلاوة على ذلك، يقدم وسط المنتخب الإنجليزي أداءً قوياً

## لمسات ميسي الساحرة أمام أستراليا ترشح «راقصي التانغو» للتأهل للمربع الذهبي في المونديال

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.

قال ماك الينستر الابن: «إننا دائماً ما ندخل في جدال بشأن هذا الأمر. بالنسبة لوالدي، كان مارادونا مهماً جداً، ليس فقط في حياته الكروية ولكن في حياته الشخصية أيضاً، وهو ممتن جداً لذلك. وبالنسبة لي فإنه لمن دواعي سروري أن أعب إلى جانب ليونيل ميسي في الفريق نفسه. واعتقد أنه الأفضل في التاريخ، إننا نختلف دائماً في هذا الأمر، فهو يقول إن مارادونا هو الأفضل على الإطلاق، وأنا أقول ميسي الأفضل. ولا اعتقد أن هذا الجدال سينتهي أبداً»

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.

قال ماك الينستر الابن: «إننا دائماً ما ندخل في جدال بشأن هذا الأمر. بالنسبة لوالدي، كان مارادونا مهماً جداً، ليس فقط في حياته الكروية ولكن في حياته الشخصية أيضاً، وهو ممتن جداً لذلك. وبالنسبة لي فإنه لمن دواعي سروري أن أعب إلى جانب ليونيل ميسي في الفريق نفسه. واعتقد أنه الأفضل في التاريخ، إننا نختلف دائماً في هذا الأمر، فهو يقول إن مارادونا هو الأفضل على الإطلاق، وأنا أقول ميسي الأفضل. ولا اعتقد أن هذا الجدال سينتهي أبداً»

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.

قال ماك الينستر الابن: «إننا دائماً ما ندخل في جدال بشأن هذا الأمر. بالنسبة لوالدي، كان مارادونا مهماً جداً، ليس فقط في حياته الكروية ولكن في حياته الشخصية أيضاً، وهو ممتن جداً لذلك. وبالنسبة لي فإنه لمن دواعي سروري أن أعب إلى جانب ليونيل ميسي في الفريق نفسه. واعتقد أنه الأفضل في التاريخ، إننا نختلف دائماً في هذا الأمر، فهو يقول إن مارادونا هو الأفضل على الإطلاق، وأنا أقول ميسي الأفضل. ولا اعتقد أن هذا الجدال سينتهي أبداً»

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.

قال ماك الينستر الابن: «إننا دائماً ما ندخل في جدال بشأن هذا الأمر. بالنسبة لوالدي، كان مارادونا مهماً جداً، ليس فقط في حياته الكروية ولكن في حياته الشخصية أيضاً، وهو ممتن جداً لذلك. وبالنسبة لي فإنه لمن دواعي سروري أن أعب إلى جانب ليونيل ميسي في الفريق نفسه. واعتقد أنه الأفضل في التاريخ، إننا نختلف دائماً في هذا الأمر، فهو يقول إن مارادونا هو الأفضل على الإطلاق، وأنا أقول ميسي الأفضل. ولا اعتقد أن هذا الجدال سينتهي أبداً»

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.

وهو يعرف ذلك جيداً ويسعدنا كثيراً ونحن فخورون بوجوده معنا. أنا استمتع باللعب معه، فهذا يجعلني أكثر سعادة. وبالنسبة لي هو أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

لكن ليس هناك إجماع في الأرجنتين على أن ميسي هو الأفضل في تاريخ كرة القدم. لعب والد ماك الينستر، كارلوس «كولورادو» ماك الينستر، ثلاث مرات فقط مع منتخب الأرجنتين، ولم تستمر مسيرته الدولية مع راقصي التانغو سوى أقل من شهر خاض خلاله مباراتين ضد أستراليا في الملحق الذي قاد العالم 1994. ومباراة ودية ضد ألمانيا. ويقول ماك الينستر الأب إن قائد الأرجنتين آنذاك، ديفو أرماندو مارادونا، هو الأفضل في التاريخ، وأن ميسي يحاول تقليده والسير على نهجه.



## المهاشمي لـ التنريف الأوسط: السعودية من أكبر أسواق السينما عالمياً

جميع الأفلام (هوليوود - بوليوود - عربي) بعدة لغات ومنفتح على جميع الثقافات من خلال الشاشة الكبيرة، فيما الملتقي الأجنبي لا يهتم إلا بأفلام هوليوود والبعض يهتم ببوليوود والقلة يتابعون الأفلام المصرية. يشار إلى أن مهرجان البحر الأحمر في دورته الثانية يعرض 131 فيلماً من الأفلام الروائية الطويلة والأفلام القصيرة من 61 بلداً بـ 41 لغة، ويستضيف 34 فيلماً في عرض عالمي أول و 17 فيلماً في أول عرض عربي و 47 عرضاً لأفلام من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عبر 10 شاشات 8 منها في سينما فوكس.

السعودية محب ومتذوق جيد للمحتوى الترفيهي، ما يجعل فوكس حريصة على تلبية هذا الاحتياج، من خلال عدة أدوار فكونها أكبر مشغل لدور العرض في الخليج فهي توفر الأفلام في جميع الأسواق الموجودة في السعودية وكذلك الخليج، إضافة إلى التزامها بإنتاج 25 فيلماً عربياً خلال خمس سنوات، وفق ما أعلنته الشركة الدولي العام الماضي.

(GUN) الهوليوودي، السعودية كانت رابع أكبر الأسواق التي لاقت عليه إقبالاً بعد بريطانيا وألمانيا. ويرى الهاشمي أن صناعة السينما العربية تمضي بخطى ثابتة لتتفوق على الأفلام الأجنبية. وتوفر الأعمال المحلية، خصوصاً في أسواق ناشئة مثل المملكة العربية السعودية، حيث توجد فرصاً غير مسبوقه، مشيراً إلى أن إقبال الملتقي كبير جداً على الأفلام العربية، وذلك لأنها تشكل أقل من 10 في المائة من الأفلام المعروضة في السوق، ولكن الإقبال بالمقارنة مع الأفلام الأجنبية.

جدة، أسماء الغابري لعبت السعودية دوراً كبيراً في صناعة السينما العالمية والإقليمية، بعد دخولها كملتق في عام 2018، ومن بين الأدوار المهمة التي لعبتها في هذه الصناعة حسب محمد الهاشمي، الرئيس الإقليمي لشركة ماجد الفطيم في السعودية «سينما فوكس»، أن المجتمع في السعودية أصبح له صوت على المستوى العالمي من ناحية نوعية الأفلام ودعمها، مشيراً إلى أن فيلم (TOP)



محمد الهاشمي الرئيس الإقليمي لسينما فوكس بالسعودية (تصوير: علي خمخ)

### مخرجه عد نفسه محظوظاً للمشاركة في «البحر الأحمر»

## «المرهقون»... أول فيلم يمني يعرض في مهرجان سعودي

جدة، محمود الرفاعي

شهد مهرجان البحر الأحمر السينمائي عرض فيلم «المرهقون» ليكون أول فيلم يمني يعرض بمهرجان سعودي، بعد نجاحه في الوصول إلى قائمة الفيلم بدعم من المهرجان لمرحلة ما بعد الإنتاج.

صندوق البحر الأحمر يشجع الأفكار الجريئة والمبتكرة التي تسرد مجموعة غنية ومتنوعة من المواضيع تهدف إلى تعليم وتثقيف وترفيه الجمهور العالمي، حيث يستقبل الصندوق الأفلام في فئتها الروائية والوثائقية والحلقات والرسوم المتحركة من جميع المقدمين، إضافة إلى الأفلام الروائية القصيرة والوثائقية والرسوم المتحركة للمخرجين.

تدور قصة الفيلم حول أسرة تتكون من أحمد وإسراء وأولادهم الثلاثة في مدينة عدن ويعانون من الأزمة الاقتصادية اليمنية، وتسعى إسراء خلال الأحداث إلى إجهاد نفسها بسبب الظروف وتعرض لهجوم بسبب رفض هذا التصرف في المجتمع.

يتحدث المخرج اليمني عمرو جمال عن مشاركته في مهرجان البحر الأحمر السينمائي قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «أنا من الممثلين الذين تم قبول أعمالهم في مهرجان البحر الأحمر، بل كنت أكثر حظاً لكوني من الذين دعم وتمويل مشروعاتهم الفني، وسعدت لمقابلي كبار الصناع والموزعين في سوق الفيلم بالمهرجان». تصوير الفيلم، مساء أول من أرمب جمال عن سعادته لكونه مخرج أول فيلم يمني يعرض في مهرجان البحر الأحمر، وفي المملكة العربية السعودية، مضيفاً: «أتمنى أن تنشط الحركة



لقطة من فيلم «المرهقون» (مهرجان البحر الأحمر)

وعسكرية صعبة، فقد واجه الفيلم صعوبات بالغة في شق طريقه للتصوير، ومع بصيص أمل انطلاقه اجتاحت جائحة (كورونا) البلاد، وأصبح الوضع أكثر صعوبة وتأجل تصويره لأجل غير مسمى».

أشار عمرو جمال إلى أن «(كورونا) لم تكن السبب الوحيد وراء تأخر الفيلم، بل إن تصوير الفيلم توقف أكثر من مرة بسبب الحرب في مدينة عدن اليمنية اندلعت في عدن، وأثناء التصوير أيضاً وجدنا صعوبة بالغة في التصوير بسبب الميزانية، فكننا نلجا لكبار رجال الأعمال اليمنيين لمساعدتنا، وتواصلنا مع عدد من صناع الفيلم من الهند ولبنان لكي يساعدونا في التصوير والإخراج، وهنا مبدئي في مهرجان البحر الأحمر: «قصة فيلم (المرهقون) قصة حقيقية، شرعنا في العمل عليها من شهر أكتوبر (تشرين الأول) لعام 2019. ولكن لأن اليمن بلد يعاني من ويلات الحرب ولديه ظروف اقتصادية وأمنية



المخرج اليمني عمرو جمال (حسابه على فيسبوك)

السينمائية اليمنية خلال الفترة المقبلة، ولا يكون فيلمي الوحيد الذي يعرض بالمهرجان». وكشف المخرج اليمني أن الفيلم «تعرض لصعوبات بالغة حتى يرى النور بشكل مبدئي في مهرجان البحر الأحمر: «قصة فيلم (المرهقون) قصة حقيقية، شرعنا في العمل عليها من شهر أكتوبر (تشرين الأول) لعام 2019. ولكن لأن اليمن بلد يعاني من ويلات الحرب ولديه ظروف اقتصادية وأمنية

### تناول قضايا التحرش والعنوسة وختان الإناث «كاملة»... فيلم مصري يثير تبايناً في «البحر الأحمر»



مخرج الفيلم جون إكرام مع بطليته إنجي المقدم ومي الغيطي خلال التصوير

كثير من المجتمعات الشرقية.

وحسب الناقد الكويتي عبد الستار ناجي فإن الفيلم المصري «كاملة» هذه الدورة يعاني من إشكالية كبرى، مثلما يؤكد في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»: «قصة الطيبة النفسية التي يتمحور حولها الفيلم تسير في خطوط متقاطعة مع حكاية كاتب روائي وفنانه شابة تعاني من تبعات الحالة النفسية التي اختارها، هي مسارات البناء الدرامي الذي جاء هشاً مستعيداً مشاهد سابقة تعرف نتاجها قبل أن تبدأ، مما يعكس غياب البحث والتحليل والعمق، وقد طرح الفيلم عدداً من القضايا تجاوزتها السينما المصرية منذ عقود طويلة، وجاءت الحلول الإخراجية لتحليلها إلى سهرة درامية تلفزيونية، أما عن الأداء التمثيلي فلا يوجد شيء لافت، ولا شيء يمتاز بالكشف

جدة، انتصار دردير

احتفل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بعرض الفيلم المصري «كاملة» مساء (الثلاثاء) ضمن برنامج «روائع عربية»، وتم استقبال فريق الفيلم على السجادة الحمراء بحضور أبطاله، إنجي المقدم، مي الغيطي، فراس سعيد، برفقة المخرج جون إكرام ساويرس، والمنتج رافت بطرس، والفيلم من تأليف محمد عبد القادر، ويشارك في بطولته لطفي لبيب وسلوى عثمان، وقال أنطوان خليفة مدير القسم العربي بالمهرجان خلال تقديمه للفيلم إن «السينما المصرية لها مكانة خاصة لدينا، سواء بأفلامها أو بنجومها، وفي العام الماضي تم تكريم الفنانة ليلى علوي وهذا العام شهد تكريم يسرا، ونحن بدأنا العمل على برنامج الأفلام لم تكن تعلم بوجود فيلم مصري، واتصلت بي زميلتي «سيرا» زايد» وأكدت على رغبة المخرج جون إكرام في التواصل معنا من أجل فيلمه الذي كان بمثابة مفاجأة لنا كمبرمجين لنقرر ضمه لبرنامجنا ويشهد عرضه العالمي الأول

استثناء». ويضيف ناجي: «هذا الخلل الصريح في كتابة الشخصيات والمسارات الدرامية أدى إلى أن المشاهدين لم يكن بحاجة إلى



أفيس فيلم «كاملة»

فك الرموز والشفرات، فثخصية الروائي لطالما شاهدناها».

ويتفق معه الناقد المصري خالد محمود، الذي يقول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنه «لم يشعر بتعاطف مع الفيلم لأن الدراما غير متماسكة مع السينمائية»، موضحاً: «الفيلم يقدم قصصاً مستهلكة بلا أي طرح فني جديد، كما أن القضايا التي يعرض لها ليست

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

### بطولة صبا مبارك وقصي خضر ومصطفى شحاتة وبراء عالم

## «أنا وسائقتي»... فيلم سعودي يناقش تطورات الحياة في جدة



إبطال أنا وسائقتي

مبارك تحدثت عن بطولتها للفيلم الجديد قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «هذه المرة الأولى التي أخوض فيها تجربة البطولة المطلقة في عمل سعودي، وهو شرف كبير لي في حد ذاته، وأتمنى أن يحقق الفيلم نجاحاً كبيراً، ليكون فاتحة خير لي مع الجمهور السعودي الذواق والمحِب للفن العربي بشتى أنواعه، ربما حالياً غير قادرة على سرد تفاصيل عن الفيلم بشكل عام، لأن القصة لا تتحمل الحكى عنها كثيراً، ولكن ما أعد به جمهوري هو أن العمل سيكون مفاجأة للجميع».

مبارك تحدثت عن بطولتها للفيلم الجديد قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «هذه المرة الأولى التي أخوض فيها تجربة البطولة المطلقة في عمل سعودي، وهو شرف كبير لي في حد ذاته، وأتمنى أن يحقق الفيلم نجاحاً كبيراً، ليكون فاتحة خير لي مع الجمهور السعودي الذواق والمحِب للفن العربي بشتى أنواعه، ربما حالياً غير قادرة على سرد تفاصيل عن الفيلم بشكل عام، لأن القصة لا تتحمل الحكى عنها كثيراً، ولكن ما أعد به جمهوري هو أن العمل سيكون مفاجأة للجميع».

مبارك تحدثت عن بطولتها للفيلم الجديد قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «هذه المرة الأولى التي أخوض فيها تجربة البطولة المطلقة في عمل سعودي، وهو شرف كبير لي في حد ذاته، وأتمنى أن يحقق الفيلم نجاحاً كبيراً، ليكون فاتحة خير لي مع الجمهور السعودي الذواق والمحِب للفن العربي بشتى أنواعه، ربما حالياً غير قادرة على سرد تفاصيل عن الفيلم بشكل عام، لأن القصة لا تتحمل الحكى عنها كثيراً، ولكن ما أعد به جمهوري هو أن العمل سيكون مفاجأة للجميع».

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.

جدة، محمود الرفاعي على هامش فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، أعلنت إدارة «صندوق البحر الأحمر» توقيع اتفاق شراكة مع «شبكة OSN» لإنتاج الفيلم السعودي «أنا وسائقتي». حيث تم تدشين تصوير الفيلم، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بحضور فنانين وصانعي الفيلم ومسؤولي المهرجان.



الفنانة السعودية تغريد البقشي تلون أفكارها الجامحة 33 لوحة

## «دوائر النور» في الرياض تجليات الضوء في الفن التشكيلي



لوحة  
«تمكين المرأة»



معرض «دوائر النور» يركز على الضوء في الفن



أعمال تغريد البقشي تستكشف العلاقة مع الضوء

السيدات اللاتي يرتدين زي العمل من قطاعات مختلفة، في إشارة إلى نهضة المرأة السعودية المعاصرة.

وفي لوحة أخرى، تضع فتاة تاجاً ذهبياً على رأسها، وهي تمسك بكرة كبيرة أشبه بالكرة الأرضية، وكان تغريد البقشي تناشد البشر مجموعة من الحمام الأبيض الذي دائماً ما يشير إلى السلام، في رمزية تحاكي رؤية الفنانة حبال العالم. والأمر ذاته في لوحة أخرى يظهر بها شخصان يحاولان احتضان بعضهما ويبدو أحدهما وريداً، وكان تغريد البقشي تناشد البشر للتعاش والانسجام مع بعضهم بعضاً، على اعتبار أن الكرة المرسومة هي كوكب الأرض. وتجبر هذه اللوحات عن النهج الفني المعروف لتغريد البقشي، التي تعد من أهم الأسماء التشكيلية المعاصرة في السعودية، حيث تبدو فيها تكوينات الفنانة المتعارف عليها، من الوجوه الأنثوية الممتلئة ذات الخيون الواسعة، النباتات، وكل ذلك في التركيبة اللونية الزاهية التي عهدتها المتابع لتجربة تغريد البقشي الفنية.

ومن الجدير بالذكر أن معرض «دوائر النور» تقيمه مؤسسة الفن النقي بالترام مع أسبوع مسك للفنون، ويستمر إلى الخامس من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل 2023. يضم المعرض 33 عملاً فنياً تسلط الفنانة تغريد البقشي من خلالها النور على شخصيات توجع في مواقف مختلفة مثلت لها القوة والثبات، ومن يتأمل هذه الأعمال قد يرى نفسه في هذه الشخصيات، أو ربما يرى انعكاس نورهم، كما ترى الفنانة.



التشكيلية السعودية تغريد البقشي

الرياض: إيمان الخطاف

الضوء هو البداية، وهو أول ما يراه الفنان حين يحظى بفرصة الولادة الفنية، وهذا العنصر الذي يتداخل مع تكوين الفنون يشتمل أنواعها؛ شكلته الفنانة السعودية تغريد البقشي في معرضها الفردي «دوائر النور»، الذي افتتح هذا الأسبوع في غاليري الفن النقي بالرياض، بالترام مع أسبوع مسك للفنون 2022.

ومنذ الوهلة الأولى؛ يقفز إلى ذهن المتلقي السؤال: إلى ماذا يشير النور؟ وهنا تجيب تغريد البقشي قائلة: «لو أن النور عبارة عن مادة جامدة نمسكها؛ كالكرة التي نحركها ببطء ثم نرمي بها إلى الأعلى فنسقط لتندرج بفعل الجاذبية، لكننا نبني من النور مجالاً»، هذا الخيال الجامع يبدو واضحاً في أعمال تغريد البقشي، التي يشع منها بصيص من النور الخفي.

الاتصال بالنور

توضح تغريد البقشي لـ«الشرق الأوسط» أنها في أثناء عملية بحثها عن اتصال البشر بالنور وما حوله؛ وطرق تعاملهم مع الأمور الحسية المحيطة بهم، وجدت أن النور له عدة مصادر، مضيفة: «هي مصادر من حولنا ومن داخلنا، حيث يأتي النور على شكل موجات مشعة من خلالها نستكشف العالم الخارجي، وردود الفعل المصاحبة للحدث (الحسية والعقلية والروحية) ما هي إلا ترجمة الانعكاس لهذا النور».

كما تشير تغريد البقشي إلى أن هناك عناصر تتزامن مع مجالات عدة، تسمح موجاتها في تلك الدوائر (النور والصوت والصورة)، ثم تتلقى فتتكون صورة «هيموغراف» تسمى الذكريات، وترد: «بعضها يتلاشى مع الزمن وبعضها يبقى أثره فينا فلا يُنسى». مبيّنة أن رؤيتها الفنية تعتمد على المزج ما بين هذه التصورات العييفة عبر اللوحات التشكيلية.

وجود متناوئة

ويستمر المتلقي طويلاً أمام الشخصيات الأنثوية في هذه اللوحات، فقارة تبدو وجوهاً ملائكية وديعة، ونارة أخرى غامضة ومثيرة للتساؤلات، هنا تقول تغريد البقشي: «تم تصوير الشخصيات بطابع مترمز بين نبات القوة، وهمة المباررة، وامتلاك الذات، وهي صور مذهلة مضادة للجاذبية والخيال المطلق، وكان تلك الشخصيات تطوف بين عالمين تحيطها دوائر من النور المشع». النور بالنسبة لتغريد البقشي ليس مصدراً للإلهام فحسب، بل هو الإلهام ذاته، تتابع حديثها: «عندما أعود بالتفكير إلى الأوقات التي كنت أمارس فيها التأمل، فإني أراها تعتمد على وجودي داخل فقاعة من نور، وأن النور يأتي من طبقات السماء السبع ويتغلغل في وجودي عبر الأثير، لينعكس على سطح العمل الفني».

مضامين فنية

تحمل لوحات تغريد البقشي الكثير من المضامين الخفية، من ذلك لوحة أسمتها «تمكين المرأة» وتظهر بها سيدة تمسك شعلة نور على طريقة تمثال الحرية في نيويورك، وفي يدها الأخرى سعة نخل وكتاب، وحولها مجموعة من

صاحبة مطعم «بيت مريم» بدبي

## سلام دقاق تفوز بجائزة أفضل طاهية في الشرق الأوسط و«بيب غورمان» من دليل ميشلان

لندن، جوسلين إيليا



فازت الطاهية الأردنية الفلسطينية الأصل سلام دقاق صاحبة مطعم «بيت مريم» في دبي بجائزة أفضل طاهية في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى جائزة «بيب غورمان» Bib Gourmand من دليل ميشلان العالمي، وجاء هذا الإعلان بعد التصويت الذي سجلته أكاديمية أفضل 50 مطعمًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا Middle East & North Africa's Best Restaurants والتي تضم 250 من نخبة رواد قطاع المطاعم في المنطقة، حيث تم اختيارهم بفضل خبراتهم المهنية في مطاعم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتوزعت اللجنة على ست مناطق، هي: المملكة العربية السعودية، وشرق المتوسط، وشمال أفريقيا (الشرق)، وشمال أفريقيا (الغرب)، حيث يوجد في كل منطقة لجنة تحكيم خاصة، من بينهم رئيس اللجنة الذي يدير شؤونها، وتضم اللجان كتاباً ونقاداً في مجال الأغطية وطهاة وأصحاب مطاعم وناقاة مرموقين. وصوت جميع أعضاء اللجنة لسبعة مطاعم، يقع اثنان منها على الأقل خارج الدولة التي يقيمون فيها، دون أن تمتلك الجهات الراعية للفعالية أي تأثير على عملية التصويت.

وحينها بدأت في تطبيق الوصفات التي تعلمتها من والدتها لأنها كانت في البداية منفرجة في المطبخ، وفي الغربة أصبحت رائحة الطعام مثل الثوم والبصل تقربها من أحبائها وتبعث الحنين فيها، فهي ترى بأن الغربة تقرب ولا تبعد على رغم المسافات.

وبالتكلم عن شبكات التواصل الاجتماعي، ترى الدقاق أنها مهمة جداً لأنها تلعب دوراً بارزاً في نشر المحتوى، وإذا كان هذا الأخير على المستوى المطلوب فقد يكون مغالياً لنشر الوصفات وتخليدها والاحتفاء بها وتعريف العالم بالمطبخ الشرقي الغني جداً، وترى أيضاً بأن هناك صناعات محتوى جديدين جداً وهناك من لا يزال في البداية، وتعتقد بأنه يجب دعم الجميع ما دام أن الهدف هو نشر الوصفات وتعريف العالم بالثقافة العربية.

أبوظبي تستضيف حفل توزيع الجوائز في يناير 2023

تهدف جوائز Middle East Best 50 & North Africa's Restaurants والتي تم إطلاقها في عام 2022 بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، للاحتفاء

بفنون الطهي في المنطقة، وتقديم أبرز التوصيات والنصائح في هذا المجال. تصدر شركة «ويليام ريد» قائمة Middle East & North Africa's Best Restaurants 50 Africa's

تصدر قائمة أفضل 50 مطعمًا في العالم والتي تم إطلاقها في عام 2022، وقامت أفضل 50 مطعمًا في أميركا اللاتينية وأفضل 50 مطعمًا في آسيا اللتين تم إطلاقهما في عام 2013، بالإضافة إلى قائمة أفضل 50 مكانًا للمشروبات في العالم وأفضل 50 مكانًا للمشروبات في آسيا، وأفضل 50 مكانًا للمشروبات في أميركا الشمالية.

ولم تتردد ابنتها ندى في الاستقالة من عملها لمساعدة والدتها في إدارة شؤون «بيت مريم»، كي تتفرغ سلام لطهي المأكولات والأطباق الشرقية الطازجة للزبائن يوميًا من كل الأصناف؛ إذ تصدأ الوجبات التي تقدمها من الإفطار وانتهاءً بالعشاء، فخطوة ابنتها زادتها حماساً وتشجيعاً وثقة بالنفس؛ لأنها وقتت معها في كل تفاصيل المشروع - وفقاً لقول الشيف دقاق. تتعشق الألبان التقليدية

وتعتقد بأن هناك ما يمكن التغيير فيه، وأنواع أخرى لا يجوز التصرف بوصفاتها وأصالتها، وطبقها المفضل هو الملوخية بكل أشكالها وطرق تحضيرها، ومن الأطباق التي لا تمل من تحضيرها «المسخن»؛ والسبب هو أنه يذكرها ببلدها فلسطين وأرضها.

وعن طفولتها تقول: إنها كانت محظوظة لأنها ترعرعت في عائلة جميلة في الأردن، فهي حبيبة في الأصغر سناً في عائلتها وحظيت بالكثير من الاهتمام، لا سيما من والدتها خلال نشأتها في عمان، وعندما انتقلت للعيش في السعودية ساهمت الغربية بتقريبها من أحبائها،



حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي سوف تشده طريقة استقبالها للزبائن، فهي تعتبر بان الاستقبال هو أول ما يجب على الطاهي الجيد أن يتمتع به، وتقول «هنا تطبق مقولة (القبني ولا تغدني)»، مشددة على أهمية معاملة الزبائن بطريقة محببة وكسر الحواجز وتشعرهم وكأنهم ياكلون في المنزل، وتحلمهم يكررون تجربة الطعام في المطعم أكثر من مرة».

وأشارت دقاق إلى أن دعم وتشجيع زوجها وأبنائها كان مصدر الطاقة

لها للاستمرار في مطعم «بيت مريم»، مضيفة، أنها قررت أن تبدأ المشروع عندما أنهى أبنؤها تعليمهم المدرسي والجامعي وتفرغوا لحياتهم المهنية، وكان رأس المال من زوجها الذي رغب في أن يحقق لها ما تلحم إليه غير عابى بحجم المبلغ أو كلفة البداية.

حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي سوف تشده طريقة استقبالها للزبائن، فهي تعتبر بان الاستقبال هو أول ما يجب على الطاهي الجيد أن يتمتع به، وتقول «هنا تطبق مقولة (القبني ولا تغدني)»، مشددة على أهمية معاملة الزبائن بطريقة محببة وكسر الحواجز وتشعرهم وكأنهم ياكلون في المنزل، وتحلمهم يكررون تجربة الطعام في المطعم أكثر من مرة».



حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي سوف تشده طريقة استقبالها للزبائن، فهي تعتبر بان الاستقبال هو أول ما يجب على الطاهي الجيد أن يتمتع به، وتقول «هنا تطبق مقولة (القبني ولا تغدني)»، مشددة على أهمية معاملة الزبائن بطريقة محببة وكسر الحواجز وتشعرهم وكأنهم ياكلون في المنزل، وتحلمهم يكررون تجربة الطعام في المطعم أكثر من مرة».

وأشارت دقاق إلى أن دعم وتشجيع زوجها وأبنائها كان مصدر الطاقة

لها للاستمرار في مطعم «بيت مريم»، مضيفة، أنها قررت أن تبدأ المشروع عندما أنهى أبنؤها تعليمهم المدرسي والجامعي وتفرغوا لحياتهم المهنية، وكان رأس المال من زوجها الذي رغب في أن يحقق لها ما تلحم إليه غير عابى بحجم المبلغ أو كلفة البداية.

حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي سوف تشده طريقة استقبالها للزبائن، فهي تعتبر بان الاستقبال هو أول ما يجب على الطاهي الجيد أن يتمتع به، وتقول «هنا تطبق مقولة (القبني ولا تغدني)»، مشددة على أهمية معاملة الزبائن بطريقة محببة وكسر الحواجز وتشعرهم وكأنهم ياكلون في المنزل، وتحلمهم يكررون تجربة الطعام في المطعم أكثر من مرة».



حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي سوف تشده طريقة استقبالها للزبائن، فهي تعتبر بان الاستقبال هو أول ما يجب على الطاهي الجيد أن يتمتع به، وتقول «هنا تطبق مقولة (القبني ولا تغدني)»، مشددة على أهمية معاملة الزبائن بطريقة محببة وكسر الحواجز وتشعرهم وكأنهم ياكلون في المنزل، وتحلمهم يكررون تجربة الطعام في المطعم أكثر من مرة».

وأشارت دقاق إلى أن دعم وتشجيع زوجها وأبنائها كان مصدر الطاقة

لها للاستمرار في مطعم «بيت مريم»، مضيفة، أنها قررت أن تبدأ المشروع عندما أنهى أبنؤها تعليمهم المدرسي والجامعي وتفرغوا لحياتهم المهنية، وكان رأس المال من زوجها الذي رغب في أن يحقق لها ما تلحم إليه غير عابى بحجم المبلغ أو كلفة البداية.

حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي سوف تشده طريقة استقبالها للزبائن، فهي تعتبر بان الاستقبال هو أول ما يجب على الطاهي الجيد أن يتمتع به، وتقول «هنا تطبق مقولة (القبني ولا تغدني)»، مشددة على أهمية معاملة الزبائن بطريقة محببة وكسر الحواجز وتشعرهم وكأنهم ياكلون في المنزل، وتحلمهم يكررون تجربة الطعام في المطعم أكثر من مرة».

والتعرف أكثر على الشيف سلام دقاق؛ سألته «الشرق الأوسط» عن شعورها بعد تلقيها مثل هذه الجائزة التي لم يسبق لأي أحد من المطفاة العربية الحصول عليها، فأجابتها بأنها تشعر بالغبطة والفخر، وهذا النجاح هو نتيجة العمل والجهد الجاد التي قامت به على مر السنين، وأضافت بأن هذا النجاح ينحطى كونه عربون جميل لوالدتها لأنها علمتها الطهي، إنما لأنها أم

حنون وبذلت كل جهدها في تربيته، كما ترى سلام بأن رضا الله ووالدتها عليها هو السبب الأول لنجاحها اليوم؛ وهذا ما جعلها تطلق على مطعمها اسم والدتها مريم. وعن كثرة الطهاة في العالم العربي تقول سلام بأن هناك الكثير من الذين يبذلون جهداً كبيراً في عملهم، وإذا كان الطاهي جاداً في عمله سوف يقدر عمل الآخرين، فهناك نسبة كبيرة من الذين يقدمون وصفات رائعة وفتة أخرى لا تزال في بداياتها.

المعروف عن الشيف دقاق، أنها تقدم أطباقاً تقليدية يعشقها العرب، فهي ترى أن الطهي بحب هو مفتاح النجاح، وأكدت هنا على نقطة قيامها بالطهي بالطريقة نفسها التي تطهو بها لأفراد عائلتها وذويها، وتنسى مسألة أنها تطبخ للزبائن في مطعم. وتعتبر أن هذه الجائزة رائعة، ولكنها تشكل حملاً ثقيلاً عليها؛ لأنها اليوم أصبحت تتحمل مسؤولية كبيرة للحفاظ على هذا النجاح والأصعب هو الاستمرار به، ولكنها بالوقت عينه سعيدة جداً؛ لأنها تنشر أطباق الدول العربية وخاصة أطباق بلدها فلسطين وتعرف أكبر عدد من الناس به وبأطباقه ونكهاته المختلفة.

تميزت أطباق الشيف دقاق بأنها تجول حول عدة بلدان عربية من الخليج الذي عاشت فيه إلى بلاد الشام التي أتت عمان فتقول بأنها عاشت ما بين عمان والسعودية وتعرفت على المطبخ الخليجي وعشقته، وأكثر ما تحبه فيه النكهات والبهارات التي تقوم باستخدامها اليوم في مطبخها، فهي كانت تعمل في بادئ الأمر مدرسة ومديرة مدرسة، ولكن هوس الطهي كان يلاحقها فبدأت في برنامج للطهي في السعودية. وانتقلت بعدها للعيش في دبي وافتتحت مطعمها «بيت مريم» في عام 2017 في منطقة أبراج بحيرات جميرا. وفي عام 2020 قامت دقاق بتقديم ربيع يوم كامل للعمل في المطعم للتعريف لجمعية خيرية في لبنان إثر الانفجار الذي حدث في المرقا في بيروت.

من يتابع الشيف دقاق على

الشيف دقاق تقدم أطباقاً تقليدية يعشقها العرب... وخاصة أطباق بلدها فلسطين وتعترف أكبر عدد من الناس به وبأطباقه ونكهاته المختلفة

سلام دقاق صاحبة مطعم «بيت مريم»



## معرض بالمتحف البريطاني يلقي الضوء على إبداعات الفنانين العرب في فن الدفاتر

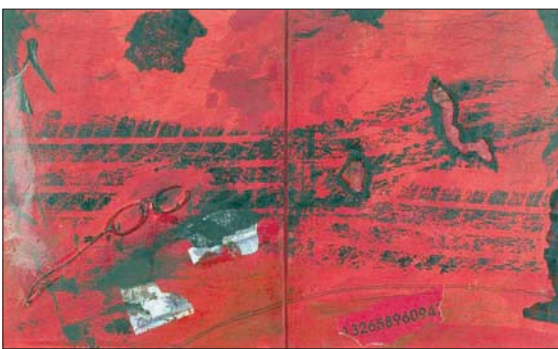
### دفاتر الفنانين... من الشعر للسياسة وما بينهما



تصامصات الفنان عصام كريباج (المتحف البريطاني)



من معرض «دفاتر الفنانين... من الشعر للسياسة»



من عمل الفنان كريم ريسان (المتحف البريطاني)



عمل للفنان ضياء العزاوي (المتحف البريطاني)

تقول: «هذه الكتب تدور حول 7 رهبان قتلوا على يد متشددين، كل كتاب يحمل اسم أحد الرهبان، وكل كتاب يحمل نصاً لكاتب معين، هنا تركت الكتاب مفتوحاً على نص للكاتب البريطاني جون بيرغر جميل جداً... بالنسبة لي، هذه الكتب تطرح قصصاً عميقة بأسلوب جميل، وغير عدواني، ما يجعلها مؤثرة جداً».

بالنسبة لفناني الشرق الأوسط، يأتي الإلهام من شعراء القرون الوسطى الفارسيين جلال الدين الرومي وحافظ، أو كتابات ألف ليلة وليلة (مثل عمل الفنان نجا مهادوي في خزانة تالية)، أو أعمال الشعراء العرب أدونيس ومحسود درويش. كل هؤلاء الشعراء موجودون هنا أمامنا جنباً لجنب مع رسومات وخطوط الفنانين المختلفين. نرى دفاتر آخر لشفيق عبود، تعاون فيه مع أدونيس، ثم نرى كتاب المدن لزيدا دول: «قام هو وأدونيس باختيار المدن، مراكش ونيويورك وبيرو وغيرها»، ثم نرى كتاباً لأدونيس يرسمه بنفسه.

يتفرد كتاب صغير، رشقت فيه المسامير لتغطي على الكتابات، الكتاب للفنان خليل رباح، وعرض من قبل في معرض «الكلمة في الفن» عام 2006: «لا ننخل كم هو صعب غرس المسامير في الورق، اللورق صعب جداً، قد لا يلاحظ الناس ذلك، يمتحن الكتاب الإحساس بالقوة».

بينما يسلط الفنان العراقي الضوء على الآثار المروعة للانفجار المميت في شوارع بغداد عام 2003، بالنسبة للفنانة الهندية ثايني مالاني (مواليد 1946) فهي تأثرت بتجربتها كلاجئة من تقسيم الهند في 1947. في هذا المعرض الصغير، لكنه قوي، سلطت الأعمال التي قام بها فنانون من نيويورك إلى دمشق وما وراءها الضوء على العلاقة بين الفنانين والشعراء، والتأثيرات التي تُقلل عملهم، من الأسرة، إلى السياسة، وكل شيء بينهم، وبينما أحسن نفسي الملتصق على صفحات مذكرات خاصة ومحيمية للفنان، أخرج من المعرض، وفي رأسي أسئلة وخيالات وإحساس بجمل الكتاب، سواء المكتوبة أو المرسومة.

لأنفسهم؟ أعتقد أنهم يصنعونها لأنفسهم، وهو ما يصلنا، فنحن نحس بالمتعة التي أحسها الفنان عند رسمها، أحسن باننا نختلس النظر لهذه الكتب، كمن يتطفل على الآخرين».

تتحول للخزانة الثانية، المخصصة للفنان رشيد قريشي، التي تحمل عنوان «الطفل (جان والحرب)»، وهنا نرى لوحة طويلة تتكون من شرائط عرضية من الرسومات، تناولها كلمات، تقول: إن الأشعار هي لمحمد ديب الشاعر الجزائري الذي عاش مذبذباً في فرنسا: «رشيد قام بترجمة النص من الفرنسية للعربية، نرى رسومات رشيد التي نالها، هي حروفية، وأيضاً من عالم السحر، تدور حول الجزائر أثناء الحرب الأهلية». أسفل اللوحة نرى مجموعة الكتب المجلدة، اثنان منها مفتوحان على صفحات محددة مكتوبة بخط عربي جميل،

عدداً من الفنانين يصنعون تلك الدفاتر، وسيقدمها للفنان ضياء العزاوي في معرضه بمتحف أشموليت بأكسفورد الأسبوع المقبل».

**الشعر موجود ومخفي**  
في إشارة لدفتر آخر للفنان فادي يازجي، تضي بورتر في عرضها، تقول: «هذا الكتاب يضم أشعاراً للقاضي اللبناني تاسم ملاط، الذي عاش خلال الحقبة العثمانية في أوائل القرن العشرين. أخذ فادي يازجي الكتاب، وقام بالرسم على صفحاته». هل الرسومات مرتبطة بالأشعار؟ أسألها. وتجيب: «في هذه الحالة، لا، الفنان يستخدم الكتاب كلوحة قماشية لرسوماته، والعلاقة بين النص والرسومات هو أمر متغير للاهتمام عموماً، في بعض الحالات استخدم الفنانون

قائلة: «هذا سؤال مهم، لأن كثيراً من الفنانين يصنعون تلك الدفاتر إلى جانب أعمالهم الأخرى، مثل ضياء العزاوي الذي صنع كتابه بتضفير رسوماته مع شعر أدونيس، لكنه أيضاً يقوم برسم اللوحات وتكوين المنحوتات، أعتقد أنهم يصنعون الدفاتر لأنفسهم بمفهوم ما، لكنهم أيضاً يلاحظون القيمة التجارية لها».

تعود للفنان شفيق عبود، بقصته الخيالية، ثم هناك دفتر للفنان عبد القادر، الذي يحمل عنوان «قبر أبي»، ونفذه الفنان خلال فترة الجائحة، قيم فيه علاقته مع والده، يعبر عن صمت القبر، وأيضاً عن علاقته مع والده التي تميزت بالصمت أيضاً. عند هذه النقطة أسألها: هل يصنع الفنانون هذه الكتب لأنفسهم أم للجمهور، الذي بدأ

في عمل الدفاتر متأثراً بالفنان الفرنسي هنري ماتيس، وتذكر هنا أن للفنانين العراقيين ارتباطاً خاصاً بهذا النوع من الفن.

**فن الدفاتر بين الشخصي والعالم**  
خزانة المعرض الأولى بوصفها مقدمة لفن دفاتر الفنانين تعرض نماذج مختلفة، من دفتر الفنانة إينيل عدنان، الذي يتناول الحرب الأهلية في لبنان، إلى دفتر الفنان شفيق عبود، بقصته الخيالية، ثم هناك دفتر للفنان عبد القادر، الذي يحمل عنوان «قبر أبي»، ونفذه الفنان خلال فترة الجائحة، قيم فيه علاقته مع والده، يعبر عن صمت القبر، وأيضاً عن علاقته مع والده التي تميزت بالصمت أيضاً. عند هذه النقطة أسألها: هل يصنع الفنانون هذه الكتب لأنفسهم أم للجمهور، الذي بدأ

تحدثت مع بورتر حول المعرض الذي يفتح نافذة على نوع من الفن الغربي، استخدمه فنانون عرب للتعبير عن آراء سياسية في الغالب، وطوروا فكرة «كتاب الفنان» Livre d'artiste التي انطلقت من فرنسا، لتصبح بمثابة أرشيف من نوع خاص بهم، يحمل حميمية خاصة. تأخذني بورتر في جولة خاصة على المعرض، تتحدث بحماسة وحب حول «دفاتر الفنانين»، تقول إن هذا النوع من الفن لطالما كان سحراً بالنسبة لها، «الفتي

لندن، عبير مشخ

في قاعة البخاري للفن الإسلامي بالمتحف البريطاني وكثير من الفن والآثار والمشغولات من جميع أنحاء العالم الإسلامي، ورغم الطابع التاريخي لمعظم المعارض، تتخلل المعرض خطوط تربط القطع القادمة من أعماق التاريخ بعصرنا هذا، حيث تتلاقى القطع وهي تحكي عن التاريخ والحاضر، في توليفة بديعة، تتخطى الزمن، وترتكز على الفن والإنسان.

إلى جانب كل ذلك الفن والجمال، هناك ركن من القاعة يتفرد بإقامة عروض صغيرة تقتصر على موضوع واحد، مثل معرض تاريخ القهوة في العالم الإسلامي الذي أقيم العام الماضي، وحالياً تحول الركن ليحتضن رسومات وأشعاراً حديثة ومعاصرة لفنانين عرب في معرض فريد من نوعه وموضوعه.

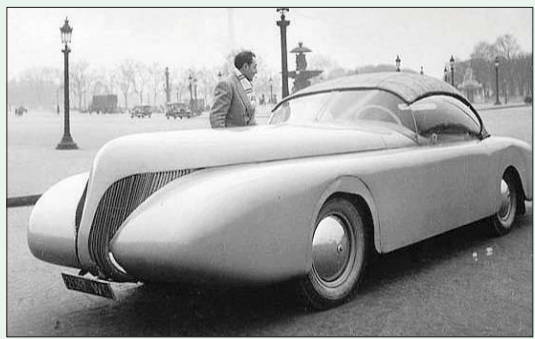
تحت عنوان «دفاتر الفنانين... من الشعر للسياسة»، اختارت فينيلينا بورت، المختصة في الفن الإسلامي وفنون الشرق الأوسط بالمتحف البريطاني، أن تعرض أعمالاً لفنانين من الشرق والغرب استخدموا الكتب المقابلة كلمات ورسومات مختلفة، تبدو الكتب أصامي مغرية للتصفح، وليس أوراها، ومتابعة الرسومات والكلمات، والغوص في أفكار الفنان، لكن للأسف لن يستطيع ذلك، وتكتفي بالنظر للمعرض أمامنا. أسأل بورتر إن كانت تلك المعارض متاحة بشكل أخص للجمهور لزيارتها كاملة: «الأسف، لا يمكن ذلك، لكن من جانبي أحاول وضع المعارض على موقع المتحف لفتح الجمهور نظرة أعمق لمحتوياته».

تعود للفنان شفيق عبود، وتقول إن النص المكتوب أمامنا هو بخط يد الفنان، «أحب أن أرى خط الفنان، إنه يعبر عن الكثير. في الكتاب الأول اعتمد الفنان على كلمات من نص فرنسي، لكن هذا النوع من نص شعراء عرب، وخاصة أدونيس».

هنا أيضاً دفاتر من عمل الفنان ضياء العزاوي، الذي بدأ

## أي مستقبل للسيارة؟... معرض في متحف باريس للفنون والصناعات

السيارة المنحوتة التي تشبه الحوت وهو يخترق الموج بسرعة ورشاقة. فاي مستقبل لوسيلة النقل هذه؟ إن السيارات تواجه هجمة من دعاة حماية البيئة من التلوث. إنهم يروجون للتقليل بالدرجات الهوائية. وقد غزت ممرات الدراجات وحافلات النقل الجماعي مساحات الطريق ولم تنزح للسيارات سوى ربع الحين. إن لبلدية باريس، مثلاً، تلجأ في مواسم معينة إلى منع استخدام السيارات ليوم أو يومين لكي تسمح بإزالة التلوث من هواء العاصمة. وهناك حملات مستمرة منذ سنوات لتشجيع المواطنين على ترك سياراتهم في منازلهم والتنقل بوسائل النقل العام مثل المترو، لتقليل ما تنفقه العوادم من غازات ضارة بالصحة. والموضة اليوم هي للسيارة الهجينة، التي يمكن تشغيلها بالكهرباء إلى جانب الوقود. ولم يبق سوى مهلة زمنية بسيطة قبل أن تصبح الرخصة للسيارات الكهربائية وحدها.



تصميم كلاسيكي لسيارة رياضية



من أعمال دومينيك ولكوكس

المراء يصادفه على الطرقات. ما الذي يوجد عند رفع غطاء المحرك؟ يمكن للزائر أن يستقصى عن الجواب بنفسه، بل أن يجرب الجلوس في أي واحدة من السيارات المعروضة وإدارة مقفاتها والاستماع إلى هدير محركها القديم، أو حشمة المحركات الحديثة شبه الصامتة. إن السيارة هي أيضاً كائن مصنوع بمعايير جمالية ومناقصات بين الشركات في بلوغ التخصص الأروع. ومن الجميل في المعرض، أنه يقدم، إلى جانب السيارات، أعمالاً تصويرية ونحتية ولسحات ومصصمات لأفلام سينمائية لفنانين وجدوا إلهامهم فيها. كائنات معدنية تملأ الشوارع، لكنها باتت وسيلة لا يستغنى عنها الفرد المعاصر في ثقافته. ومن المعارض التي تستوقف الزوار تلك «البيضة» الزجاجية للفنان بول آرزين، أو

باريس، «الشرق الأوسط» مع موجات البرد والطقس الثلجي يهرع الباريسيون إلى صالات السينما المندفئة، وإلى المعارض والمتاحف التي تنقل زائريها من صقع الشارع إلى صالات داخلية محمية من الريح والمطر. ومن هذه المعارض واحد مخصص للسيارات ويقام حالياً في متحف الفنون والصناعات، بعنوان «رخصة قيادة». ومن المعروف أن معارض السيارات تلقى إقبالاً من جمهور متعدد الأعمار والاهتمامات، فكيف إذا كان يطرح سؤالاً مثيراً، هو: هل للسيارة مستقبل؟

تفكي صورة ملصق المعرض لجذب اهتمام المارة، حتى من كان منهم لم يخطط لهذه الزيارة. إنها مركبة بالغة الصغر، مصنوعة من مواد شفافة، تقف في منطقة وسطى ما بين السيارة الكهربائية والدراجة النارية. وقد يبدو هذا الحجم صغيراً أكثر من اللازم ولا يتسع سوى لراكب واحد. لكنه الحجم المناسب للتنقل في المدن الكبرى التي تزداد ازدحاماً مع مر الزمن ولا تتوفر فيها مواقف كافية محاذية للطرق. وهناك من مصممي سيارات الغد من يراهن على ميل الفرد للفرادانية وحاجته إلى الاستقلال عن الآخرين. لقد جمع مواطنو الولايات المتحدة وكندا، مثلاً، على أن تكون لك فرد في الأسرة سيارته الخاصة التي يستخدمها في ذهابه للعمل أو للدراسة أو التسوق. لكن لا مكان في مدن المستقبل لمراكب منزلي واحد يتسع لها كلها. والحل هو في هذه المركبات الصغيرة التي تشبه كبسولات فضائية ذات تصميم حديث لا تخلو من لمحات جمالية. لا يتوقف متحف الفنون والصناعات عند عرض تصاميم ونماذج من سيارات غير معهود، لكنه يغري زواره، أيضاً، بأنه يكشف الستار عن مقتنياته الخاصة من التصاميم الأولى

## معرض في الرياض يجمع أعرق شركات المجوهرات العالمية



من المتوقّع أن يصبح المعرض من أكبر معارض المجوهرات في المنطقة (تصوير: صالح الغنام)



يضم المعرض تشكيلة من أفخم المجوهرات في العالم (تصوير: صالح الغنام)

ليصبح مع الزمن المعرض الأكبر في العالم. وأضاف «المعرض منصة عالمية تجمع أكبر الشركات والصناعة وتجارة المجوهرات والعلامات التجارية من مختلف دول العالم ومقتني الحلي والقطع النادرة تحت سقف واحد. وبالتالي، يتيح للعارضين فرصة عرض مجوهراتهم بأسلوب جديد ومبتكر، كما يوفر للزوار فرصة الاستمتاع بالتسوق في أجواء مفعمة بالفخامة والرفي». وأكمل شاكر «المعرض يمثل بوابة مهمة لتعريف العالم بالعلامات التجارية للمجوهرات السعودية لمساعدتها على النمو والوصول إلى أسواق أكبر، فهو وجهة مثالية تجمع الخبراء والمختصين العالميين في مجال المجوهرات من أجل التوصل والاتقاء المباشر. وتبادل المعرفة والخبرة من أجل التطوير وعمارة لرواد الأعمال السعوديين والعلامات التجارية السعودية الناشئة، فضلاً عن دور المعرض في استعراض قصص النجاح الملهمة». وأشار شاكر إلى أن المعرض أعطي العارضين فرصة المشاركة في العديد من ورش العمل التي تهدف إلى الإثراء المعرفي

الرياض، محمد هلال

أقامت الهيئة الملكية لمدينة الرياض بالشراكة مع الهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات، «معرض المجوهرات السعودي» والذي يهدف إلى جلب العلامات التجارية العالمية والمحلية المختصة في قطاع المجوهرات تحت سقف واحد، بالإضافة إلى دعم الصناع المبتدئين وعرض تصاميمهم للجمهور. ويشترك في المعرض أكثر من 100 علامة تجارية عالمية من أعرق شركات المجوهرات. كما يستضيف المعرض عدداً من ورش العمل وحلقات النقاش لتتقيف محبي المجوهرات والمصممين، ومختبراً للأحجار الكريمة، وعدداً من الفعاليات الترفيهية والترفيهية لإثراء تجربة الزوار. وتحت شعار «جوهرة في القلب»، يعتبر المعرض هو الحدث الأبرز للاستمتاع برؤية أرقى المجوهرات الفاخرة، حيث يستقطب محبي المجوهرات، والمصممين، والمهتمين بالقطاع، بالإضافة إلى كبار الشخصيات، والخبراء، والمختصين في مجال المجوهرات والمصوغات العالمية، خلال الفترة من 6 إلى 10 ديسمبر (كانون الأول) 2022، بالقرب من بوليفارد رياض سيتي بالعاصمة الرياض. وأوضح أمجد شاكر الرئيس التنفيذي المكلف لهيئة المعارض والمؤتمرات لـ«الشرق الأوسط»، أن السعودية تنصهر قائمة الدول العربية الأعلى مبيعاً للذهب، واحتلت المركز التاسع في قائمة أكبر 10 دول في شراء الذهب في العالم خلال عام 2021. كما بلغ حجم سوق المنتجات الفاخرة في المملكة نحو 7,41 مليار دولار في العام نفسه. ومن هذا المنطلق، كان من الطبيعي أن تنبؤا السعودية مكانتها الملائمة ضمن شريحة المجوهرات في قطاع المعارض، وعليه، تم وضع استراتيجية لمعرض المجوهرات السعودي



## وقعت اتفاقيتين مع «الألكسو» و«اليونيسكو» السعودية تطلق «الثقافة والمستقبل الأخضر»



وزير الثقافة السعودي مصادفياً مدير عام «الألكسو» بعد توقيع الاتفاقية (واس)

«اليونيسكو»، إضافة إلى التعاون في تنمية مختلف المجالات الثقافية، كما أبرمت الوزارة مذكرة تفاهم بينها وبين منظمة «الإيسيسكو» لتعزيز التعاون الثقافي في مختلف المجالات الثقافية، اشتملت المذكرة على تعزيز التعاون في تسجيل المواقع الطبيعية والعناصر التراثية المادية وغير المادية في قوائم «اليونيسكو»، إلى جانب التعاون في تنمية مجالات المتاحف، والفنون البصرية، والعمارة، والتصميم، والزخارف الإسلامية، والأدب، والترجمة، والنشر، والمكتبات، بالإضافة إلى التعاون في دعم اللغة العربية وتمكين حضورها دولياً.

جاء ذلك ضمن لقاء الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي، في الرياض، أمس (الأربعاء)، المدير العام لـ «الألكسو» الدكتور محمد ولد اعمر، والدكتور سالم بن محمد الملك المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للترقية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، كلا على حدة، على هامش الدورة الثالثة والعشرين من مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، التي عُقدت أمس، في العاصمة الرياض.

أكثر شمولية وإبداعاً واستدامة، كما يقترح وسائل وطرقاً متجددة لوضع الثقافة في صلب استدامة المدن، وتعزيز حضورها في شبكة المدن المبدعة. وفي سياق متصل، أبرمت وزارة الثقافة السعودية، والمنظمة العربية للترقية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الثقافي عبر بنود متعددة، تضمنت التعاون في تسجيل المواقع الطبيعية والعناصر التراثية المادية وغير المادية في قوائم

«الأخضر»، الذي يتجاوز ما اصطلح عليه اليوم بـ «التراث الطبيعي»، أو التراث البيئي ليشمل كل المبادرات التي من شأنها أن تحافظ على التراث الثقافي والطبيعي، وتتمتعها عبر التركيز على استغلال الموارد والخامات الطبيعية في مختلف مجالات التراث الثقافي. في حين يبحث المحور الخامس «المدن المستدامة والمبدعة والحلول الثقافية لضمان الاستدامة» توظيف قوة الثقافة بوصفها عنصراً استراتيجياً من أجل مدن

الأخضر، فيما يتناول المحور الثالث «التغير المناخي والسياسات الثقافية المحلية» من خلال التقدم في التزامات الدول العربية بجهود الاستدامة الدولية، وإبراز إسهام المنطقة في جهود حماية الكوكب من خلال إدراج قضية التعامل مع التغير المناخي ضمن السياسات الثقافية المحلية والإقليمية. أما المحور الرابع «تراث أخضر... من أجل محيط سليم وتنمية مستدامة»، فيبحث بلورة مفهوم مُستحدث، وهو «التراث

الثقافة والمستقبل الأخضر» (إن موضوع الثقافة والمستقبل الأخضر يأتي متواءماً مع مستهدفات رؤية السعودية 2030). ومن هنا، تدعم المملكة الجهود الجماعية لتعزيز المعارف والمهارات والممارسات المتصلة بجعل القطاع الثقافي أكثر استدامة وصدارة للبيئة. وسيُعمل على تركيز دور الثقافة في صياغة المستقبل الأخضر، وتنفيذ التزامات الدول العربية بتوظيف الثقافة لأجل التنمية المستدامة، وذلك من خلال إطلاق «تقرير الثقافة والاستدامة في العالم العربي»، الذي سيتضمن خمسة محاور: أولها محور الثقافة والتنمية المستدامة «بالاعتماد على قوة الثقافة للترويج للمستقبل الأخضر»، الذي يُعنى بتسيخ دور الثقافة في نشر نهج محوره الناس، وكيفية دعم عملية متكاملة لرسم سياسات التعامل مع تداعيات التغير المناخي بالاعتماد على المحور الثاني الضوء على نقل المعرفة وتبادل الخبرات لصناعة المستقبل الأخضر، ويتركز على عمليات تنسيق الجهود بين الدول العربية من أجل نقل المعرفة، وتبادل الخبرات لصناعة المستقبل

الرياض، «الشرق الأوسط» أطلقت المملكة العربية السعودية مبادرة «الثقافة والمستقبل الأخضر» التي تهدف إلى تعزيز دور الثقافة، ورفع الوعي بمركزية الثقافة في التنمية الشاملة والمستدامة، وتحتّ على رسم سياسات ثقافية وبرامج شاملة تسهم في تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد، والتخفيف من آثار التغير المناخي، وتعزيز القدرة على التكيف معها، والتعامل مع تحدياتها المختلفة. في العالم العربي، الذي سيتضمن خمسة محاور: أولها محور الثقافة والتنمية المستدامة «بالاعتماد على قوة الثقافة للترويج للمستقبل الأخضر»، الذي يُعنى بتسيخ دور الثقافة في نشر نهج محوره الناس، وكيفية دعم عملية متكاملة لرسم سياسات التعامل مع تداعيات التغير المناخي بالاعتماد على المحور الثاني الضوء على نقل المعرفة وتبادل الخبرات لصناعة المستقبل الأخضر، ويتركز على عمليات تنسيق الجهود بين الدول العربية من أجل نقل المعرفة، وتبادل الخبرات لصناعة المستقبل



زاهي حواس

### آثار العلا وأسراها

من أهم الأسئلة التي دائماً ما يسألها الناس عندما يجتمعون لقاء أو محاضرة مع عالم آثار هي: هل لا تزال هناك آثار دفينة لم يكشف عنها؟ هذا السؤال يوجه دائماً لعلماء الآثار في كل مكان بالعالم وبأكثر من صيغة مختلفة، فريما يسأل البعض عن النسبة المئوية للآثار التي لم تكتشف بعد بالنسبة إلى تلك المكتشفة والمعروفة؟ كذلك يسأل المهتمون بالكشف عن الآثار عما إذا كانت هناك كنوز تعلم بوجودها ولم نجدها أو نثر عليها بعد؟ وفي الحقيقة ومن خلال رحلاتي ومحاضراتي حول العالم دائماً ما أُؤكد أن علم الآثار هو من أحدث العلوم المستخدمة وعمره لم يتجاوز القرنين من الزمان. ورغم نشاط البعثات الأثرية منذ القرن الماضي خاصة في مجال البحث الأثري عن الحضارات القديمة فإن علم الآثار لم يكتب إلى يومنا هذا سوى الصفحات الأولى فقط من تاريخ وحضارة الإنسان على الأرض، التي لا نعلم على وجه اليقين متى بدأت تحديداً؟ وأين؟

تضم محافظة العلا بالمملكة العربية السعودية الكثير من المناطق الأثرية المهمة التي تعود إلى حقب زمنية مختلفة وهناك مواقع وآثار يعرفها الأثريون جيداً ومسجلة ضمن السجل الوطني للآثار التابع لهيئة التراث ولكن لم يتم الكشف عنها وسبر أسرارها بعد. ذلك رغم ضخامتها التي تفوق حد الخيال أحياناً ومثال على ذلك هو سر تلك المجموعات المعمارية المستطيلة التي تقع على مساحة ضخمة تقارب 200 ألف متر مربع، وقد تم إحصاء ما يزيد على ألف من تلك البناءات المستطيلة الشكل والمطورة في الرمال ويظهر تخطيطها واضحاً بالتصوير الجوي أو من خلال المسح الأرضي كذلك. ورغم ضخامة تلك الآثار وكثرة عددها وتشابهاها في التخطيط الذي يدل على وحدة الوظيفة التي كانت تؤديها فإن المعلومات لا تزال شحيحة للغاية ولا تتناسب مع ضخامة ما نتحدث عنه من عمارة قديمة تدل على نشاط إنساني مهجر بالمنطقة.

كان من أواخر الدراسات والأبحاث الميدانية التي تم نشرها عن سر هذه المستطيلات هو ما تم بواسطة بعثة علمية سعودية مشتركة مع فريق من جامعة غرب أستراليا، التي قامت بأعمال المسح الجوي وعمل حفائر تجريبية في عدد من هذه المستطيلات. وما تم الكشف عنه من معلومات يدعوننا إلى الاستعداد إلى الكثير من الاكتشافات المستقبلية بهذه المواقع الكبيرة.

كشفت البعثة العلمية عن وجود حجرات على الأقل حجرة واحدة بكل بناء مستطيل كانت تستخدم في الأغراض الدينية مثل تقديم الأضاحي والقرابين الحيوانية وكان ذلك واضحاً بعد العثور على قرون حيوانات وعظام وأسنان كلها لحيوانات كانت تقدم كقرابين خلال طقوس ومعقدات دينية معينة. وبالطبع كان التكيف عن القايا الحيوانية مهماً للغاية بالنسبة للباحثين الذين تمكنوا من خلال تحليل كربون 14 المشع تحديد العمر الزمني الذي مر على تلك الحيوانات، وبالتالي تأريخ البنايات المستطيلة. وكانت المفاجأة التي أكدها الباحثون وهي أن تلك البنايات تعود إلى العصر الحجري القديم، وأن عمرها يتجاوز سبعة آلاف سنة، وبمعنى آخر فإن تلك الآثار هي أقدم عمراً من الأهرامات المصرية.

هذا مجرد مثال واحد، رداً على السؤال عن حجم الآثار المكتشفة إلى حجم غير المكتشفة، ولكن من المهم أن يعلم الناس أن الأثريين لا يسعون مطلقاً إلى كشف كل ما يقع تحت أيديهم، ورغم إثارة الكشف ومقعة المعرفة، فهناك مواقع وآثار من الأفضل تركها للأجيال القادمة من الأثريين، حيث سيكون لديهم التقنيات والتكنولوجيا الأحدث من تلك التي نمتلكها. وبالتالي نضمن أن يكون الحفاظ على تلك المواقع والآثار أفضل. كذلك نضمن استمرارية علم الآثار الأدهش، وأن الأجيال القادمة سيكون لها أيضاً نصيب من متعة الاكتشاف والمعرفة.

## انطلاق «جدة للكتاب» بمشاركة 900 دار نشر و100 فعالية



جانب من معرض جدة للكتاب (الشرق الأوسط)

العلمي مقتنياتهم بغرض فتح مجال للنقاش ومشاركة الخبرات أو تبادل المقتنيات مع الحضور، كما يحتضن جداريتين تفاعليتين: الأولى لإبراز الإختراعات البشرية المستوحاة من أدب الخيال العلمي وتبنت على أساسه، والثانية مخصصة لتاريخ الخيال العلمي، لتُبرز أهم أعمال أدب الخيال العلمي منذ نشأته وإبرز الإسهامات العربية فيه على مدار الزمن. ويستضيف مؤتمر الخيال العلمي كتاباً ومؤلفين من ذوي الخبرة في الكتابة الإبداعية، ويتيح الفرصة لهواة الكتابة لعرض ومناقشة سودات أعمالهم في عالم الخيال العلمي، وتبادل الآراء والاستفادة من خبراتهم لإنتاج أعمالهم، وتجارب تفاعلية في مختلف المسارات، إلى جانب تخصيص جلسات لنوادي القراءة، لمناقشة كتب الخيال العلمي، كما يُنظم على هامشه مسابقة لصناعة شخصيات خيال علمي مستوحاة من المملكة، بحيث توجه للأطفال، فضلاً عن فعالية «اصنع قصتك» الموجهة للأطفال؛ لتساعد على كتابة قصة وطباعتها. وسيقام ضمن فعاليات المعرض يوم السبت المقبل، مؤتمر النشر الرقمي الأول من نوعه في المملكة؛ ليستعرض في جلساته الحوارية، وورش العمل، عدداً من القضايا الجوهرية في حركة النشر الرقمي، ومن أبرزها: أحدث تقنيات

العلمي مقتنياتهم بغرض فتح مجال للنقاش ومشاركة الخبرات أو تبادل المقتنيات مع الحضور، كما يحتضن جداريتين تفاعليتين: الأولى لإبراز الإختراعات البشرية المستوحاة من أدب الخيال العلمي وتبنت على أساسه، والثانية مخصصة لتاريخ الخيال العلمي، لتُبرز أهم أعمال أدب الخيال العلمي منذ نشأته وإبرز الإسهامات العربية فيه على مدار الزمن. ويستضيف مؤتمر الخيال العلمي كتاباً ومؤلفين من ذوي الخبرة في الكتابة الإبداعية، ويتيح الفرصة لهواة الكتابة لعرض ومناقشة سودات أعمالهم في عالم الخيال العلمي، وتبادل الآراء والاستفادة من خبراتهم لإنتاج أعمالهم، وتجارب تفاعلية في مختلف المسارات، إلى جانب تخصيص جلسات لنوادي القراءة، لمناقشة كتب الخيال العلمي، كما يُنظم على هامشه مسابقة لصناعة شخصيات خيال علمي مستوحاة من المملكة، بحيث توجه للأطفال، فضلاً عن فعالية «اصنع قصتك» الموجهة للأطفال؛ لتساعد على كتابة قصة وطباعتها. وسيقام ضمن فعاليات المعرض يوم السبت المقبل، مؤتمر النشر الرقمي الأول من نوعه في المملكة؛ ليستعرض في جلساته الحوارية، وورش العمل، عدداً من القضايا الجوهرية في حركة النشر الرقمي، ومن أبرزها: أحدث تقنيات



تضم العديد من الفعاليات، منها مقابلة مؤلفي كتب رسوم المانجا، ومسيرة لأشهر أبطال القصص المصورة، بالإضافة إلى منطقة للأطفال تتضمن مسرحاً للطفل، وحوكوتيا لرواية القصص، ومنطقة للألعاب، وعروضاً وأنشطة تفاعلية، وعروضاً لأشهر الموسيقى التصويرية، وموسيقى أفلام الرسوم المتحركة

جدة، «الشرق الأوسط» ينطلق اليوم الخميس معرض جدة للكتاب 2022، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة تحت قبة (سوبر دوم) جدة، وسط مشاركة أكثر من 900 دار نشر محلية وعربية ودولية. ويقدم المعرض لزارتيه عبر برنامجها الثقافي المصاحب باقة مليئة بالفعاليات والأنشطة الثقافية الثرية في مختلف فصول الألب والعرفة والعلوم، ويتضمن البرنامج الثقافي للمعرض الذي يمتد إلى 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أكثر من 100 فعالية تتوزع ما بين الجلسات الحوارية والأمسيات الشعرية، بالإضافة إلى «حديث الكتاب» الذي يجمع الفضليين، فضلاً عن ورش العمل، التي تستضيف مجموعة بارزة من المتحدثين السعوديين والدوليين في مختلف المجالات، إلى جانب تخصيص منصات لتوقيع الكتب، وركن للمؤلف السعودي يشمل أكثر من 400 عنوان للمؤلفين ذوي النشر الذاتي، وأجنحة للكتب الصوتية، والمكتبة الرقمية، والكتب الصامتة، وجلسات ومناطق للقراءة، ومقام تجمع عشاق الكتب. ويسلط معرض جدة للكتاب 2022 الضوء على القضايا المصورة (الأنمي) وفن المانجا للرسوم اليابانية، عبر تخصيص أجنحة

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   | 3 | 7 |   |   |   |   |
| 1 | 8 | 2 |   |   |   |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   | 9 |
| 2 | 5 |   | 3 |   |   |   |   |   |
|   |   |   | 7 |   |   |   |   | 6 |
|   |   | 6 | 1 |   |   |   |   |   |
|   |   |   | 4 | 9 | 2 | 4 |   |   |
|   |   |   | 4 |   |   | 1 | 5 |   |
|   |   | 5 |   |   |   |   |   | 7 |

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 1 | 5 | 3 | 8 | 2 | 7 | 4 | 6 |
| 2 | 6 | 3 | 4 | 7 | 9 | 5 | 8 | 1 |
| 7 | 8 | 4 | 5 | 6 | 1 | 9 | 2 | 3 |
| 4 | 5 | 1 | 6 | 9 | 3 | 8 | 7 | 2 |
| 6 | 9 | 7 | 1 | 2 | 8 | 3 | 5 | 4 |
| 8 | 3 | 2 | 7 | 4 | 5 | 6 | 1 | 9 |
| 5 | 7 | 9 | 2 | 3 | 4 | 1 | 6 | 8 |
| 1 | 4 | 8 | 9 | 5 | 6 | 2 | 3 | 7 |
| 3 | 2 | 6 | 8 | 1 | 7 | 4 | 9 | 5 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعداداً أجنبية وأخرى راسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

1- اصغر جزر الأنتيل الكبرى  
2- مدينة عراقية - عملة عربية  
3- نفس الشيء - بشر «مكسوة»  
4- ناعم ولفظي - من الإمارات العربية  
5- شيا - حيوان جبلي  
6- رف الطيور «مكسوة» - متشابها  
7- اللاسنتا - اختار  
8- مدينة فرنسية - ما يفخيه الدر «مكسوة»  
9- عتب «مكسوة» - متشابها  
10- مثلة واستعراضية مصرية - من الأوان

5- للتمني «مكسوة» - كائن حي  
6- أراج - متشابها  
7- قلم - ضد أراج  
8- دولة لقرقية - سيف  
9- للتخيير «مكسوة» - دولة في جبال الهيمالايا  
10- عقل - دولة عربية

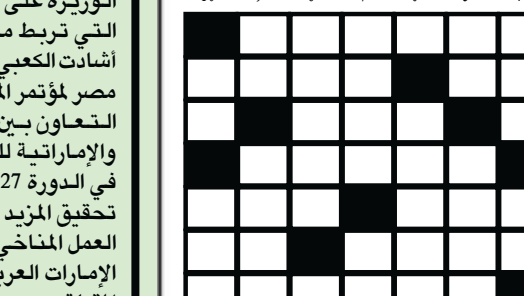
## الجزء الثاني

1- مثل سوري  
2- شوليان - عاصمة توغو  
3- قبطان - منطاد  
4- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
5- مثل سوري  
6- شوليان - عاصمة توغو  
7- قبطان - منطاد  
8- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
9- مثل سوري  
10- شوليان - عاصمة توغو

## الجزء الثالث

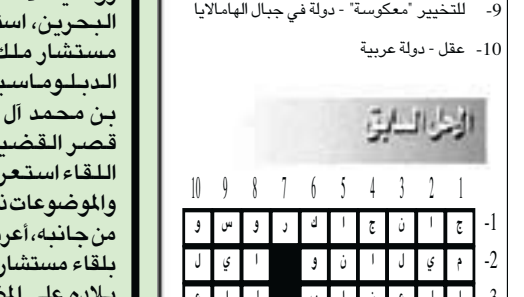
1- مثل سوري  
2- شوليان - عاصمة توغو  
3- قبطان - منطاد  
4- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
5- مثل سوري  
6- شوليان - عاصمة توغو  
7- قبطان - منطاد  
8- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
9- مثل سوري  
10- شوليان - عاصمة توغو

## مريم خليفة الكعبي، سفيرة دولة الإمارات في القاهرة، التقت الدكتور رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي المصرية، لبحث تعزيز جهود التعاون الإنمائي، حيث أكدت الوزيرة على العلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط مصر والإمارات. من ناحيتها، أشادت الكعبي بتفاني واستضافة مصر لمؤتمر المناخ COP27 وأهمية الإماراتية للبناء على ما تحقق في الدورة 27 من المؤتمر من أجل تحقيق المزيد من التقدم في ملف العمل المناخي خلال رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة للشعبة المقبلة.



مريم خليفة الكعبي

محمد أكزين، سفير المغرب لدى لبنان، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية الدكتور عبد الله بوحبيب، وتم البحث في تحقن العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.



محمد أكزين

الكسي سكوسوريف، سفير روسيا الاتحادية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، مستشار ملك البحرين للشؤون الدبلوماسية خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، بمكتبته في قصر القضيبيية، وجرى خلال اللقاء استعراض آخر التطورات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. من جانبه، أعرب السفير عن اعتزازه ببقاء مستشار الملك، مؤكدا حرص بلاده على الضي باوجه التعاون المشترك مع المملكة لآفاق أوسع في شتى المجالات، خالد الشيخ

## السفير

السفير  
1- اصغر جزر الأنتيل الكبرى  
2- مدينة عراقية - عملة عربية  
3- نفس الشيء - بشر «مكسوة»  
4- ناعم ولفظي - من الإمارات العربية  
5- شيا - حيوان جبلي  
6- رف الطيور «مكسوة» - متشابها  
7- اللاسنتا - اختار  
8- مدينة فرنسية - ما يفخيه الدر «مكسوة»  
9- عتب «مكسوة» - متشابها  
10- مثلة واستعراضية مصرية - من الأوان

## السفير

السفير  
1- مثل سوري  
2- شوليان - عاصمة توغو  
3- قبطان - منطاد  
4- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
5- مثل سوري  
6- شوليان - عاصمة توغو  
7- قبطان - منطاد  
8- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
9- مثل سوري  
10- شوليان - عاصمة توغو

## السفير

السفير  
1- مثل سوري  
2- شوليان - عاصمة توغو  
3- قبطان - منطاد  
4- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
5- مثل سوري  
6- شوليان - عاصمة توغو  
7- قبطان - منطاد  
8- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
9- مثل سوري  
10- شوليان - عاصمة توغو

## السفير

السفير  
1- مثل سوري  
2- شوليان - عاصمة توغو  
3- قبطان - منطاد  
4- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
5- مثل سوري  
6- شوليان - عاصمة توغو  
7- قبطان - منطاد  
8- من الفلكية - بين اللتين - تقال على «الهايت» «مكسوة»  
9- مثل سوري  
10- شوليان - عاصمة توغو



